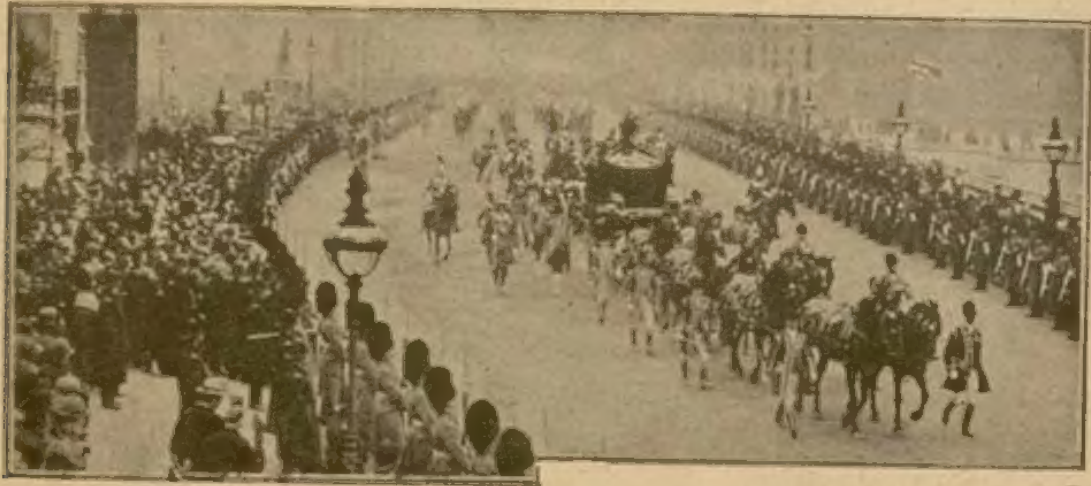


# البلاغ الاسبوعي العدد الرابع عشر التمن ١٠ مليات

## حفلات افتتاح برلمان اوربا

( اقرا صفحتي ٢٢ و ٢٣ )



ملك انجلترا وملكها في طريقهما لافتتاح البرلمان البريطاني





صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الشريفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

الاشتراكات

٩٠ قرشا عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

# البلاغ الاسبوعي

## جوابات الاسبوع

### في مجلس النواب

تأرت أمام مجلس النواب في هذا الاسبوع مسألتان لفتتا الانظار احدهما مسألة الجيش والثانية مسألة الموظفين الاجانب . ففي مسألة الجيش قال فريق من النواب بزيادة العدد وقال فريق آخر بترقية التعليم والنظام والسلاح قبل كل شيء . ثم النظر في زيادة العدد بعد ذلك . وأجاب صاحب المعالي وزير الحربية فقال ان وزارته جعلت من مشروعاتها في السنة الجديدة تكميل عدد الوحدات الحالية للجيش ( لأن هذه الوحدات ناقصة في الوقت الحاضر ) ثم ترقية التعليم في المدرسة الحربية . فاكتمل المجلس بهذه الاجابة

وفي المسألة الثانية ابد النواب حق مصر في أن تستغنى عن توريد الاستغناء عنهم من الموظفين الاجانب واظهروا القلق من ان تكون دار المندوب السامي البريطاني قد تدخلت لتفرض على الحكومة المصرية استبقاء عدد معين من الموظفين . فاجاب صاحب الدولة رئيس الوزارة بأن الحكومة مطلقة الحرية في الاستغناء والاستبقاء مما وانها ان استبقت بعضاً من الموظفين الاجانب فلن يكون ذلك الا لان مصلحة العمل تقتضيه والى الوقت الذي يمكن ان يعمل عليهم موظفون مصريون . فاكتمل المجلس بهذه الاجابة أيضاً

وقد طرحت هاتان المسألتان على شكل استجواب . ولم تكونا المسألتين الوحيدتين اللتين طرحتا على هذا الشكل بل كانت هناك مسائل أخرى عديدة طرحت كلها على هذا الشكل أيضاً بحيث لو أننا احصينا استجابات هذا الاسبوع لوجدناها لا تقل عن ستة أو سبعة كان ثلاثة منها في يوم واحد . ولا شك في ان كثرة هذه الاستجابات دليل على ان النواب يحبون أن يراقبوا أعمال الحكومة وأن يشعروا الموظفين بان الحكم للدولة وأن عليهم في كل وقت أن يؤديوا للامة حساباً عن أعمالهم . ولكن ذلك لا يمنع أن بعض هذه الاستجابات ، أو ان كثيراً منها ، كان يجب أن يكون أسئلة ، لأن الاستجواب يستلزم أولاً ان تكون الوقائع التي يدور البحث حولها ثابتة مسلمات لا أن تكون اشاعات أو تخمينات وثانياً أن تكون هناك في رأى المستجوب مؤاخذه تطرح على بساط البحث بين الاعضاء . فإذا نحن طبقنا هاتين القاعدتين على الاستجابات التي طرحت في هذا الاسبوع أمام مجلس النواب فلا مناص من أن نحكم بأن كثيراً منها كان يجب أن يكون أسئلة لان طبيعتها لا تسمح لها بغير ذلك

والظاهر ان التمرة التي تحمل النواب على ان يحملوا استجواباً ما كان يجب ان يكون سؤالاً

في رغبتهم في ان يتسع المجال أمامهم للمناقشة وأن يشترك فيها زملاؤهم . ولكن اذا كانت طبيعة الموضوع في ذاته سؤالاً لا يجب عليه الوزير اجابة كافية فأتوسع مجال المناقشة واشترك النواب فيها لا يأتيان بمجديد ولا يؤديان الى نتيجة .

فإذا نحن طلبنا الى زملائنا النواب ان يحملوا سؤالاً ماهو سؤال فلا نعلمهم يخشون شيئاً لانهم بالسؤال يحصلون على الجواب الذي يقتضونه به ويكتفون

### البرلمان والميزانية

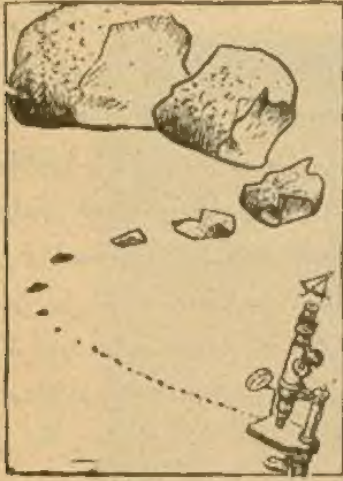
انتهت وزارة المالية من طبع ميزانية الدولة وأخذت كل لجنة من لجان مجلس النواب تدرس الفرع الذي هي مختصة به منها . ولجنة المالية تدرسها جميعاً . وبعد قليل تنتهي هذه اللجان ويحجي دور المجلس نفسه حينئذ يرى الناس منه نفس الذي رأوه في العام الماضي فكان ملء عيونهم اعجاباً واحتراماً . وحينئذ يعرفون أن الذين أخذوا على البرلمان انه في هذا العام ليس فيه نشاط العام الماضي نسوا أو تناسوا أن النشاط الحقيقي للبرلمان لا يظهر الا في بحث الميزانية وانه فيما عدا ذلك من الوقت تكون أعمال البرلمان قليلة .

وسيكون بحث الميزانية في هذا العام مختلفاً عنه في العام الماضي لأن البرلمان في العام الماضي كان امام ميزانية وضعتها وزارة زيور بشارة تكن سياسة الحكومة الدستورية مرسومة عليها

( البقية على صفحة ٤٣ )



يسهولة أن يكون كل جسم أو جزء من جسم، قابلاً  
للاتقسام وتقدر عليه أن يصور جزءاً لا يتجزأ.



من الحجر الى الذرة

فلما تقدم العلم وتقدمت على الخصوص  
التحليلات الكيميائية وصار ممكناً أن يصل  
الانسان بها الى مدى بعيد في تقسيم الاجسام  
كانت هذه المسألة من المسائل التي اتجه النظر  
اليها . فبعد بحث استقر الرأي على أن لتقسيم  
الأجزاء حدين نهائيين الاول *Molécule* وهو  
نهاية التركيب الكيميائي أى اصغر جزء مركب  
ويمكننا أن نسميه «ذرة» . والثاني *Atome*  
ويمكننا أن نسميه «ذرة» وهو ما تنقسم اليه الذرة  
من عناصر بسيطة غير مركبة. وقد كان يصح الى زمن  
قريب ان نسمي هذه الذريبات « الجزء الذي  
لا يتجزأ » ولكن ظهر أخيراً انها لا تستحق  
هذه التسمية وأن في عالم الذريبات أو الاجسام  
البسيطة، مدهشات نستحق أن يعجب العقل  
منها أكثر من عجب الكواكب التي يصل الينا نورها  
في ٤٦ عاماً مع ان هذا النور يقطع ثمانية آلاف  
كيلومتر في الثانية الواحدة، وأكثر مما نجب لهذا  
القضاء الذي استطنا بآلات الرصد الحديثة ان  
نرى فيه مليارات من الشمس كل شمس منها لها  
نظامها وكواكبها كالشمس نظامها وكواكبها،  
وذلك غير مالا نراه لان آلاتنا تسمح لنا برؤيته

\*\*\*

## هل وصل العلم الى معرفة الجزء الذي لا يتجزأ

مرهشات في عالم الأجسام المتناهية في الصغر

عجيباً واناء، نحن وأرضنا وكل ما حصلناه ونحصله  
من العلوم، نكاد لا نكون شيئاً بجانب عظمة  
الكون وعظمة ما تقف عليه يوماً بعد يوم من  
نظامه وأسراره.  
وسوف يبقى هذان التأثيران يتناولاننا  
مادماً نكتشف فينتفح امامنا مطلق بعد مطلق،  
وننتقل من دهشة الى دهشة

\*\*\*

كانت الفلسفة اليونانية تقول ان عناصر  
الكون الاصلية اربعة هي الماء والنار والهواء  
والتراب . فكانت هذه العناصر عديم اجساما  
بسيطة لا تقبل التجزئة . وأخذت الفلسفة  
العربية بهذا فلم تفعل فيه غير ان نقلته كما هو الى  
أوربا . ثم جاءت المدينة الحديثة قائمة على أساس  
العلم الحديث، فاثبت هذا العلم أن تلك العناصر  
الاربعة ليست أصلية ولا بسيطة وانما هي  
أجسام مركبة قابلة للتجزئة فلم يبق شيء من  
الفلسفة اليونانية ولا من الفلسفة العربية القائمتين  
على تلك العناصر

ومنذ أقدم العصور أخذ الانسان يطرح  
على نفسه مسألة أخرى من مسائل التجزئة  
تشبه الى حد ما مسألة تحليل الاجسام المركبة  
الى عناصرها البسيطة وهي مسألة تقسيم الاجسام  
الى أجزاء صغيرة ثم تقسيم هذه الى اصغر منها  
ثم هذه الى اصغر أيضاً وهكذا . ففي الوقت  
الذي لم يكن العلم فيه قد اهتدى الى الوسائل  
التي تسمح بأن يمتد هذا التقسيم الى نهايته لم  
يكن بد من أن يكتفي الانسان بأن يصوره  
بفكره فيقف منسائلاً : هل سلسلة هذا التقسيم  
تنتهي الى حد تقف عنده أى الى جزء لا يتجزأ  
أو ليس لها حد لأن خيال الانسان يصور

في كل يوم يظهرنا العلم على جديد مما يحيط  
بنا من المدهشات فنقف حائرين منسائلين : هل  
انتهت سلسلة المدهشات فوصلنا الى الغاية التي  
لا مطمع من ورائها والحد الذي لا يجوز  
للعقل الانساني ان يجاوزه ؟ أم السلسلة لا تزال  
طويلة وحلقاتها لا تزال عديدة، وهذه المكتشفات  
التي تأتي سراعا تقرب منا مكتشفات أخرى  
سكون أدعى الى الدهشة مما نراه الآن موجبا  
لاندھاش ؟

والحق الذي لا مرية فيه اننا كلما زاد محصولنا  
العلمي بمكتشف جديد لم يكن الاحساس الذي  
يملكتنا اننا قطعنا شوطاً بعيداً في سبيل الوقوف  
على الحقيقة ... الحقيقة أى سر هذا الكون  
ونظامه ... وانما الاحساس الذي يملكتنا  
اننا لا تزال على ساحل أوقيانوس عظيم تأتينا منه  
القطرة بعد القطرة فلا تعلم متى وكيف يمكن أن  
أنغوص غمار هذا الاقيانوس، ولا متى وكيف  
نقطع الى نهايته ان كانت له نهاية .

وفي الواقع ان هذه المكتشفات المدهشة  
التي يأتينا بها العلم كل يوم تحدث فينا تأثيرين  
قويين أولها الزهو بعقلنا هذا الذي يضيء لنا  
ظلمات الكون ويكشف أمامنا أسرار ما يستخسر  
لمصلحتنا عناصره حتى ليجعلنا ونحن في أرضنا هذه  
نسيرا في افلاك ونعرف من أمرها ما لا تصل أعيننا  
الى رؤيته (١) والثاني أننا في كون منظم تنظيماً

(١) حدث هذا في اكتشاف الكوكب نبتون قال  
عالم الفيزياء اسمه ادمز *Adams* قال في سنة ١٨٤٥ ان  
السيات الرياضية لتطبيق قانون الجاذبية تدل على وجود كوكب  
غير معروف ثم قال الفلكي الفرنسي لغرييه *Leverrier*  
ان السلسلة أيضاً بوجود هذا الكوكب بناء على عمليات  
رياضية وعين مكاه من السماء بين أن يكون أحد رآه . ثم  
أخبرت آلات الرصد بذلك كما هو موجود في عصر هذا المثال



### من الحجر الى الذرة

والآن فلنتنقل قليلا الى عالم الذرات والذرات .

خذ جسما ايا كان وليكن حجرا ثم اكسره ينقسم الى جزئين أو أجزاء . ثم خذ جزءا من هذه الأجزاء واكسره ينقسم الى جزئين صغيرين ثم واصل هذه العملية حتى يكون لديك جزء ليس في استطاعتك ان تكسره فخذ ودقه تحصل على اجزاء تشبه الرمل . فخذها هي الاخرى واسحقها سحقا دقيقا تحصل على ما يشبه التراب الناعم ، فخذ هذا التراب أيضا واسحقه حتى يكون لديك ما يشبه الذرات التي تراها متطيرة في شعاع الشمس

فهذه الذرات ليست أجساما بسيطة وانما هي أجسام مركبة . وقد لا تكون مع ذلك النهاية الصغرى للأجسام المركبة أى ما يسمى Molecule فيجب للوصول الى هذه النهاية استعمال الوسائل الكيماوية . فاذا استعملنا هذه الوسائل ووصلنا الى تلك النهاية فان الاجزاء التي نحصل عليها تكون ذرات ألومين Alumine او ذرات بوتاس Potasse او ذرات اكسيد الحديد Oxyde de Fer او ذرات منجانيز Manganèse او غير ذلك . وهذه الذرات نهايات صغرى للأجسام المركبة وهي التي من تجمعها يتكون الحجر .

والمراد بانها نهايات صغرى للأجسام المركبة أنها اذا انقسمت بعد ذلك فلا تنقسم الى أجسام مركبة وانما تنقسم الى أجسام بسيطة أى عناصر أولية . فذرة البوتاس اذا انقسمت لا تكون بوتاسا وانما يكون كل جزء منها عنصرا من العناصر التي يتكون البوتاس منها . وهكذا بقية الذرات الاخرى .

### حجم الذرة

وهل تعرف ماهو حجم Malécule التي سميناها ذرة ؟

حسب العلماء فوجدوا أن الذرات التي يمكن أن يشتمل عليها ستيتمتر مكعب من الغاز التي

( الذرات كما تكون للجسم الصلب كالحجر الذي ضربنا به المثل في ما تقدم تكون للأجسام السائلة والأجسام الغازية ولكل جسم من أى نوع على الموم ) فوجدوا انها عبارة عن رقم ٣ وعلى يمينه ١٩ صفرا . . . . . وهذا في الغاز التي كما قلنا لما بالك اذا كان الستيتمتر المكعب ترابا كثيفا .

وأراد أحد العلماء أن ينفك هذا التعداد فحسب فوجد اننا اذا صفقنا هذه الذرات صفوفاً بعضها فوق بعض وكان كل صف منها يشتمل على مليار ذرة ( والمليار ألف مليون ) ثم أخذنا نعد هذه الصفوف بمعدل واحد منها في كل ثانية فلا ينتهي العد الا بعد ألف سنة بشرط ان يكون متواصلا ليلا ونهارا

أما اذا أردنا ان نعد الذرات واحدة واحدة فلا بد لنا من ألف سنة بتكرار مليار مرة

### في عالم الذرة

هذا كله في عالم الذرة وهي كما قلنا جسم مركب غير بسيط . فاذا انقسمت خرج منها Atome أى الجسم البسيط الذي سميناه الذرة . فلنتظر الآن ماذا في عالم هذه الذرة كان مظهرنا الى زمن قريب ان هذه الذرة هي الجزء الذي لا يتجزأ ولذلك اطلقت عليها كلمة Atome ومعناها الجوهر الذي لا يقبل التجزئة ، غير ان البحث دل أخيرا ، كما قلنا من قبل ، على انها لا تستحق هذه التسمية وعلى انها عالم كامل من عوالم المدهشات التي يقوم عليها نظام الكون . فقد عرف انها مع بقائها عنصرا بسيطا تتكون أولا من نواة محملة كهرباء موجبة وثانيا من جزء أو أجزاء تدور حول هذه النواة سموها اليكترون Alectron ( ونسميها نحن هباء لاننا لا نعرف لها مقابلا في اللغة العربية ) محملة كهرباء سالبة بحيث تكون الكهرباء الموجبة والكهرباء السالبة متعادلتين وبذلك تحفظ الذرة توازنها

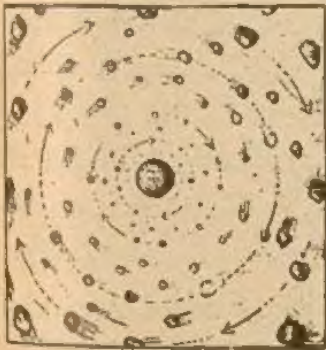
وقد توصل العلماء بواسطة أشعة الراديو الى فصل النواة من هباتها ثم الى تقسيم النواة نفسها .

### نظام كالنظام الشمسي

وبعد أن وصل العلماء الى هذا أخيرا يتابعون الذرات ليدرسوا طبيعتها وأحوالها فوجدوا ان تركيبها يختلف باختلاف أنواعها فذرة الهيدروجين تتكون من نواة وهباء واحد . وذرة الهليوم Helium تتكون من نواة وهباءين . وذرة الليثيوم Lithium تتكون من نواة وثلاث هباءات . وذرة الألومنيوم Aluminium تتكون من نواة و ١٣ هباء . وذرة النحاس ٢٩ هباء . وللذهب ٧٩ . وللزئبق ٨٠ .

وهذه الهباءات تدور كلها حول النواة في نظام تام وبسرعة لا مثيل لها فاذا حدث ان أحد العلماء توصل بواسطة الراديو الى ضرب بعض منها واعدامها فان الذرة تستكمل في الحال ما نقصها من الذرات المجاورة لها اذا كانت هذه أضعف منها

وقد شبه العلماء هذه الذرات بالعالم الشمسي فقالوا ان النواة هي الشمس والهباءات هي الكواكب التي تدور حولها بقوة الجاذبية فشمس الهيدروجين لها كوكب واحد ، وشمس الزئبق لها ثمانون كوكبا . وعلى هذا فالنظام بأكمله يكون واحدا في النهايات الصغرى والنهايات الكبرى للأجسام .



ذرة في قلبها نواتها وحولها هباءات

ويقول العلماء ان السرعة التي يدور بها الهباء حول النواة لا مثيل لها في شيء مما توصل اليه العلم للآن . فقد حسب أحدهم فرأى أن عدد الدورات التي بدورها هباء الهيدروجين



السینما فی المحطات



يعرف الأمريكيون قيمة الوقت فلا يدعون شيئاً منه يمضي دون أن يستفيدوا منه . وهذه الصنوعة تمثل فناً إحدى محطات السكك الحديدية وقد وضع فيها سبماً متحركاً ليشمل المنتظرين حتى يأتي القطار .

البيوت باسك بمصر

شارع النوبختي

لمشاهدة اللعب المدهش — يوم الجمعة ٢٤ فبراير سنة ١٩٢٧

الساعة ٦ مساءً      حفلة رياضية ساهرة      الساعة ٦ مساءً

البرقعة الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر: اطوارت. نيودرو. فيسنتي (ضد) الازرق. ارجواتيا. ساراسولا. اسيري

حول نواته في الثانية الواحدة يعادل عدد الدورات  
التي يمكن أن يدورها رفاص طيارة في . . . .  
في أربعة ملايين سنة ١١

وفيما الكرة الأرضية على عظمها وجلال  
فندرها تنقطع في الثانية نحو ثلاثين كيلو مترا ،  
يقطع ماء الهيدروجين ثلاثة آلاف كيلو متر ،  
ويقطع ماء معدن يسمى الأورانيوم Uranium  
٢٠١٦٦٤ كيلو مترا

فانظر بعد ذلك في أى عالم نحن عاشون ا  
ان قبضة التراب التى يأخذها الانسان بين  
أصبعين من يده هى مجموعة لاحتصى من عوالم  
نظنها نحن جامدة وهى فى حقيقتها متحركة .  
ثم هاهو الكون كله قائم على نظام متسق فى  
نهائيه الصغرى ونهاياته الكبرى : نواة أو شمس  
فى الوسط ، وكواكب أو هباءات تدور حولها  
بسرعة لا تقعد عنها ولا تعدوها .

فان عجت فلا تعجب للكواكب واحجامها ،  
والشموس وابعادها ، ولا القضاء الذي تسبح  
فيه ملاين من هذه الشموس بكواكبها ، وانما  
انجب هذه النهايات الصغرى للجسام فيها هذه  
للدهشات ، ومنها مع ذلك جالف الكون كله شمس  
وكرابه وفضائه الذي يسبح كل شيء فيه

8

وضع معاوية بن أبي سفيان بين يدي الحسن  
عليه السلام دجاجة ففكها فنظر إليه معاوية  
وقال: هل كان بينك وبينها عداوة ؟ فقال  
الحسن: وهل كان بينك وبين أمها قرابة ؟

الذکبوری صنی احمد

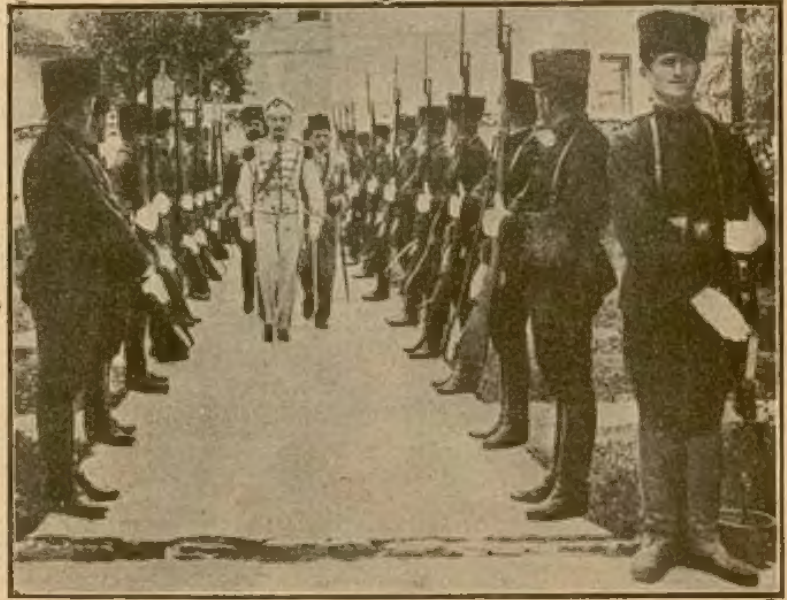
تفصيل الأمراض الجلدية والزهرية وسلائك الجمل  
(الصيدنة - البلهارسيا) والأمراض الجلدية  
العيادة الجلدية بشارع نزار باشا رقم ٧ بمهارة صيدناور  
الطبيبة صيدناور ٣ - ٨ بقية الشهر تليفون ٢١٣٥  
الطبيب صيدناور التاسع بشارع محمد الجليلي في العبدية ٩ - ١٠  
أعضاء الجمعية الجلدية والزهرية



## البانيا

البانيا يصح أن توصف بأنها واحة شرقية في وسط أوروبا ولكنها لم تستفد كثيراً من موقعها الجغرافي ولم تقتبس شيئاً من الحضارة الغربية ولا يزال أهلها يعيشون الآن كما كانوا منذ قرون مضت فيما يشبه حالة البداوة.

بندقيته على كتفه « وقد صدق هذا المثل في عشرات السنين الماضية فكانت تنشب حرب داخلية بعد أخرى. وإذا لم يتحقق هذا المثل في الربيع الأخير ومكثت البانيا في أنوائه هادئة فقد كان ذلك شذوذاً عن تلك القاعدة.



أحمد زوغو رئيس جمهورية البانيا وهو خارج من قصره

والالبانيون قوم حربيون تكثر بينهم الحروب ولا يكاد ينقطع القتال ويقول مثل الباني قديم: « حين يذوب الثلج في الجبل يحمل الرجل أنصار المونسيزور فان نولي رئيس جمهورية

وإنما قام الاضطراب هذه المرة في الخريف بدل الربيع — كما يقول ذلك المثل — اذ ثار أنصار المونسيزور فان نولي رئيس جمهورية

البانيا السابق الذي أسقطه أحمد زوغو وكانوا يقصدون إرجاعه إلى السلطة فهاجموا سكوثرى ولكنهم فشلوا وهزموا هزيمة منكرة وقد ساعدت يوغوسلافيا الرئيس أحمد زوغو على إخماد تلك الحركة ولكنه لما توطد مركزه لم يباها وقضي على قوذه في بلاده بدل أن يزيده. ثم رعى بنفسه في احتضان إيطاليا وعقد معها هدنة تلك المعاهدة التي شغلت أيناؤها الصحف منذ عهد قريب والتي كانت بمثابة وضع البانيا تحت الحماية الإيطالية. وقد بوغت يوغوسلافيا بتلك المعاهدة حتى أن وزارتها استقالت عقب عقدها وكانت انجلتوا تعضد إيطاليا سياسياً في هذا الشأن لأنها كما يقال متفقة معها على الاشتراك في استثمار أكبر البرول في البلاد الألبانية. ولم تشمل المعاهدة على هذه الحماية السياسية، التي سموها « عالة حرية » بقصد الخداع والتعمية فحسب، بل إنها منحت إيطاليا امتيازات اقتصادية كبيرة في البانيا فوق ما نالته من قبل إذ أن لها فيها مصراً على وحده حق إصدار الأوراق وعملتها هي المالمة والآن حازت أيضاً احتكاراً بإنشاء سكك حديدية وباستثمار الغابات، ووهبت الحكومة الألبانية بارجتين حريتين بضابطهما وبمازنها الأيطاليين وهذه « الهبة » لا يقصد منها سوى ضمان السيطرة الإيطالية على ذلك القطر لتضمن إيطاليا لنفسها السيادة على بحر الأدرياتيك ويتساءل الكثير من عما دفع بالرئيس أحمد زوغو إلى تسليم بلاده للأيطاليين ويقال رداً على هذا



دار البرلمان الألباني - والحقيقة أن هذا البرلمان ليست له أية سلطة وإن رئيس الجمهورية هو في الواقع حاكم بلده



القصر الذي يسكنه أحمد زوغو وهو اقنع البانيي تيرانا عاصمة البانيا ولكنه يدل على فقر البانيا لانه لا يزيد عن بيت عادي في مصر





نساء البانيات مسلمات في أحد توافع تيرانا ومن متعجبات  
ويشبهن في مظهرهن التركيات في العهد القديم

من المسيحيين الأرثوذكس والكاثوليك وعاصمتها الحالية تيرانا وعدد سكانها  
نحو ١٥٠٠٠ نسمة ولكن أكبر بلادها سكوتارى وعدد سكانها ٣٥٠٠٠  
نسمة . ويرى القارىء من ذلك أن مدنها الكبرى بمثابة قرى صغيرة  
كما تدل عليه هذه الصور .



الميدان العام في مدينة تيرانا ولا يزيد عن ميدان أحد البنادق المصرية .  
ولا توجد في البانيا طرق حديثة للمواصلات حتى الآن كما يرى في هذه الصورة  
لشمال استفاد لشخصه فوائد مادية كثيرة »

أما الشعب الاسباني نفسه فلا يكاد يعنى كثيراً لكل ذلك لان  
المسلمين فيه قليلون وهولايهمه الا أن يقاتل ولو لغرض القتال وحده ...  
وقد اجمع الى جهله فقره لان والى الاضطرابات لا تدع له متسعاً  
لعمل المنتج . واذا هدأت الاضطرابات  
تشغل الالبانيون بزراعة الحبوب وتربية الماشية واستخراج الزيوت .  
وعدد سكان البانيا اقل من مليون نسمة ثلثاهم من المسلمين والباقي

## الالعاب الرياضية

فوق أسطح المنازل

## قلم أونيك

الفريد من نوعه . يوجد منه ٣٥  
صنف ويباع بسعر ٣٢ قرش القلم  
المجلات الوحيدة التي يباع فيها  
هذا القلم الفريد هي :  
الشركة العمومية المصرية للكتاب  
والمجلات بشارع عماد الدين امام  
الطراف المصري بالقاهرة . ومكتبة  
بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥  
بالاسكندرية .  
ومخزن الشركة بشارع الامير  
فاروق نمرة ٦ بيورسيد .



صارت الالعاب الرياضية عنصراً لازماً من الحياة اليومية في القرب . وهذه صورة عمال أحد  
الصانع في إنجلترا وهم يلعبون الكرة فوق سطح مصنعهم في أوقات الاستراحة .



## لهو الملوك والامراء



امير ويلز دولي عهد بريطانيا المظلي فوق جواده وفي الملابس الخاصة بسباق الخيل  
وقد اشتهر ببراعته في الركوب



الامير هيرت ولي عهد ايطاليا يتزلج على الثلج وهو احد الالمان  
الرياضية الشتائية ويحتاج الى كثير من البراعة

قد يظن الكثيرون ان الملوك في جميع  
الممالك يختبئون في قصورهم ثم لا يرام الشعب  
الا بين صفوف من الجنود وسط مظاهرة عظيمة  
فاذا ارادوا اللهو نشدوه بين الشراب والفا  
وما أشبه . ولكن الحقيقة ان الملوك اناس مثل  
كافة البشر وانهم لا يعيشون حياة الكسل كما  
قد يظن بهم . بل ان اكثر الملوك والامراء في  
أوروبا يلعبون الالعاب الرياضية مثل كرة  
الناس وقد اشتهر كل واحد منهم بنوع من  
يفضله على غيره . وكان ركوب الخيل والباراد  
الى عهد قريب هما اللذان يعتبران خليفتي  
رياضة الملوك والامراء ولكن ذهب ذلك  
الاعتقاد وصار هؤلاء يمدون الى كل في



الملك جورج ملك بلغاريا يقود زورقا بخاريا في نهر الدانوب



من الالعاب الرياضية كما يرى القارىء في هذه الصور . فلك الدائمارك مثلاً لا يزال مغرماً بركوب الدراجات كما كان في زمن حدايشه وملك بلغاريا يقضى وقت فراغه من مهام الدولة في قيادة القوارب ذات المحركات البخارية بينما اشتهر ولي عهد بريطانيا العظمى بركوب الخيل وبالبراعة فيه حتى انه ليشترك في المبارقات وقد سقط مراراً من فوق جواده وأصيب ببعض الرضوض ولكن ذلك لم يثنيه عن المخاطرة الفائقة وكذلك اشتهر أخوه الاصغر أمير يورك بلعب التنس ونجح فيه . ويطول بنا المقال اذا أردنا أن نذكر جميع انواع الالعاب الرياضية التي يصنعها الملوك الحاليون ونكتفي منها ببعض الامثلة في هذه الصنعة .

### قوة الشيخوخة



اعتدنا ان نقرن كلمة الضعف بكلمة الشيخوخة ولكن من الغربيين من يقرب بسنه من حافة القبر وهو لا يزال في صحته وقوته . وهذه صورة المستر هنري فورد الممول الامريكى المعروف وهو في ميدان اللعب الخاص بالانزلاق على الثلج وتبدو عليه الصحة مع انه اربع على الثمانين



للك كريستيان ملك الدائمارك يركب الدراجة وهو مغرم بهذا النوع من الرياضة منذ حدايشه



الامير وليام المويدي وقد قام بسياحات عديدة في مجاهل افريقيا وعرف صيد الوحوش



## البحث عن القوة آراء وابحاث للمستقبل

سياتي حين ، قد يكون بعد مائة عام من اليوم وقد لا يكون بعيداً حتى هذا العهد ، يتقلب فيه عالم الوقود انقلاباً رائعاً . وتتغير مواد التغذية الآلية تغيراً بينا وتقلب أساليب الحصول على الكهرباء انقلاباً عجيباً . في ذلك اليوم سيقرا احفاد الاحفاد عن تاريخ واخبار عام ١٩٢٧ فيعجبون لاناس كانوا يقذفون كتل الفحم في الافران ليستمدوا الحرارة والقوة ويدهشون لقوم يستمدون على آبار يحفرونها في اليابسة لتقدم زيوت تدار بها عركاتهم . ذلك لان هؤلاء الاحفاد سيكونون قدامتلكوا ناصية السبل الى استعمار قوى الشمس والريح والامواج فيهبثوا وقوداً اصطناعياً يفوق كفاءة واقتصاداً الوقود الحام الذي تمنحه ايانا الارض والتي مخازنها الحافظة لهذا الوقود أبداً عاجزة عن الاستمرار في تقديم ما يحتاج اليه البشر من زيوت ووقود الى ابد الدهر .

اما ان ذلك اليوم قريب قدومه فذلك ما لا نقض فيه ولا ابرام ، وان كان ثمة شك فلنرجع الى مآثم في الاشهر الاخيرة من ابحاث مدهشة جاءتنا باآمال في ايجاد طرائق الوقود وغرائب القوى .

فمنذ أيام اعلن الاستاذ جورج كلود أمام اكاديمية العلوم بفرنسا بانه ليست أمواج المحيط فقط هي التي تسكن فيها قوى هائلة بل ان التباين في درجات الحرارة في الاعماق المختلفة من المحيط يسدى اليها نفس الفائدة . ثم جرب امام هذه الهيئة العلمية نموذج آلة لها محرك يسحب القوة من اختلاف درجات الحرارة بين المياه الساخنة السطحية في الجهات الاستوائية والسطوح الباردة على عمق ٣٠٠٠ قدم . وجرب تجربة اخرى بين فيها انه اذا فرغ الجو حول المياه الباردة قريبا جزئيا معلوما تبخرت وامكن

تغذية ( تربينا ) بهذا البخار الناتج فاذا ما تم هذا البخار عمله أخذ العادم منه الى مكثف بخاري ينقص الضغط فيه نقصا رائعا بفعل المياه الباردة في الاعماق الواطئة فتزيد كفاءة ( التربين ) ويقول هذا العالم انه من كل ٤٠٠٠٠ قدم مكعب من الماء في الثانية يمكن الحصول على كهربائية تبلغ قدرتها ٤٠٠٠٠٠ كيلو واط . او ما يقرب من نصف مليون حصان

واجتمع اسانذة العلوم حديثا من فرنسين وانجليز والسائين ويابانيين وامريكيين في مؤتمر الفحم ( البتيوموني ) الدولي في بيسريج فظهروا نتيجة ابحاث وآمال جملة تدور حول استخراج البترين والزيوت من الفحم وما يسببه هذا الاستخراج من الانقلاب الاقتصادي في توزيع واستهلاك الفحم فتصوروا ادارة آلات الصناعة والنقل زيوت اصطناعية وتخيّلوا المدن يومئذ تنفس الصعداء اذ لا تعود تحتق بدخان الفحم ومن هؤلاء الاستاذ فيشر والدكتور فردريك بيرجيس الالمانيان فكل منهما هياطرقا لايجاد البترول الصناعي . فاذا ما استخرج ثاني اكسيد الكربون من الفحم ثم أضيف اليه الهيدروجين أمكن الحصول على زيوت مختلفة صناعية ضمنها البترين وسوائل التزيت .

فطريقة الدكتور فردريك هي تحويل الفحم الى عجينة بمساعدة الهيدروجين في درجة الحرارة العالية والضغط المرتفع . والسائل الناتج تكون له جميع مزايا البترول الحام ومن هذا يمكن استخراج البترين وغيره من الزيوت . وهو يقول ان طن الفحم الواحد يمكن أن يستخرج منه ١٤٠ ( غالونا ) من الزيت الوسخ الذي يعطي بعد تطهيره وتقطيره ٤٠ ( غالونا ) من سائل محرك السيارات و ٥٠ ( غالونا ) من زيت

محرك آلات ديزل و ٣٥ ( غالونا ) من زيوت أخرى وبقياء من الزيت وغاز من ١٠٠٠٠ الى ١٢٠٠٠ قدم مكعب .

وعدا هذين العالمين يقول الدكتور جوستاف اجلوف أستاذ الوقود في شيكاغو ان الفحم ( البتيوموني ) الموجود في طبقات أرض الولايات المتحدة كاف لامداد العالم بوقود المحركات الى مدى ٨٠٠ عام . وهذا الوقود يمكن الحصول عليه أيضاً بتقطير الفحم السائل في درجات الحرارة الواطئة . ويقول ان هذا يعطى من السرعة في الحركة عن كل ( غالون ) متضاعف ما يقدم البترين الحالي .

أما تقاطير الفحم في مناجمه ثم نقل الزيت الناتجة والغازات الناشئة من ذلك في مواج الى المستهلكين فامر تكلم فيه الاستاذ هارالد نـ ان احد علماء لندن وأظهر الاستاذ ولترزنت أحد علماء نيويورك الطريقة التي بها يستطاع تحويل الفحم الصلب الى سائل يخرج منه مسحوق ناعم اذا سخن جرى في المواج كالهـ وهذا السائل الفحمي ، كما يقرر رزنت ، يستعمل يوما ما فيكون ثمن ( الغالون ) حوالي ١٢ ملبا . وليس هذا مما يوجب انقلابا في التعدين والنقل واستهلاك الفحم ؟

ولنختصر : فالكمبيوتر والمهندسون والباحثون عن الوقود الصناعي كلهم متفقون على اننا في اوائل عهد جديد لاستعمال الفحم ويقولون انه بعد بضع سنين سيكون من التبذير وإضاعة الوقت أن يستعمل الفحم كككتل للحرارة .

وفي نفس الوقت الذي قدم فيه جورج كلود السائل الذي ذكر ابحاثه . وفي المحين التي بدأت فيه المخبرات اللاسلكية باللاسلكي المركوز بين انجلترا وكندا ، اكبر حادث في تاريخنا الحالي ، في ذلك المحين تنبأ البناور ماركوني بان الامواج اللاسلكية اذا ركزت في شعاع مستقيم كشعاع المصباح الكشاف أمكن



اقصدوا

زولا المصور المصروف

بشارع قصر النيل

رقم ٣٤ - نصر

تلتقط هذه الكهرباء من المرتفعات المناسبة  
الارتفاع حيث توجد جهود لها حصة التمرغ  
على الموصلات

إن لن يحتاج الاحقاد الى الفحم لادارة  
آلات الكهرباء ولا الى الزيت ، بل ستحتاج  
هذه الآلات الى كهرباء الجو لينفذ محركاتها  
الكهربائية فتتحرك الآلات

طه عبد الفتى  
المهندس

## غرائب الامريكى



يحب الامريكى كل شىء غريب حتى أنهم اشتهروا بالشذوذ بين أمم العالم وساعدهم  
على ذلك غناهم وامكانهم قضاء أهوائهم الغريبة . وهذه صورة احد الامريكىين فى مدينة  
نيس على ساحل الريفيرا وهو راكب عربة صغيرة تجرها نعامة والناس يفرجون عليه لعدم  
ألفتهم هذا المنظر .

استعمال كموصل للقوى . وهو الآن يفتأ بان  
بأنى يوم قريب تتأرق فيه المدن بلا أسلاك  
وتنتقل القوى الكهربائية من الشلالات  
وللناقل المائية الى المدن والمنصاع بلا استعمال  
للموصلات الناقلة .

\*\*\*

وننتقل من هذا الى الفكرة الحديثة عن  
التقاط الكهرباء الجوية فهذه الفكرة وان تكن  
مستغربة الا انه لم يبق بعد الذى رأيناه  
نرى غريب .

ان جهد الكهرباء الجوية عادة يزيد على  
١٠٠ فولت فى كل متر من سطح الارض ففى  
أعلى برج ( كبرج ايفل ) يكون مقدار الشد  
للكهرباء ٣٠٠٠٠ فولت لأن ارتفاعه يبلغ  
٣٠٠ متر .

فلو ان سلكا عاديا أو قضيب انارة يحادل ارتفاعه  
ارتفاع منزل مكون من ستة طوابق ويحصل  
مرور تيار فيه قوته بضعة الاف من الفولت  
غرس فى الارض من نهايته السفلى وحمل على  
لته قما من معدن يلتقط الكهرباء ، لكان  
فى استطاعته أن يجمع تيارا يسرى فى أسلاك  
ربتمن فى أى غرض من أغراض الكهرباء  
وقد فكر منذ حين مخترع فرنسى يدعى سز بلارد  
فى جمع الكهرباء الجوية فى ارتفاع واطىء  
لا يصلوز عشرة أقدام أو عشرين قدما بالتأثير  
على سطح عريض واصل هذا السطح بموزع  
أو محرك ما وجيز مهندس آخر ايطالى يدعى  
م.ج. براغلى أعده سطوح كروية  
غطاها بمعدن له خاصية التقاط الكهرباء من  
الجو . ويقول هذا المهندس انه بالاستمرار  
فى تركيز الابحاث العلمية حول هذا الموضوع  
يمكز جمع هذه الكهرباء والتقاط تيار من  
الجو عظيم الجهد ومن رأيه ان جهد الكهرباء  
الجوية يتناسب فى قوته مع ارتفاع المكان  
الذى يراد التقاطها فيه وان الكهرباء الجوية  
اجلابة وانه يجمع تيار قوى من الجو يجب أن  
يكون لدينا نقط متعددة للمس عدة جذا بين  
كل نقطة من الجو وبجموعة التوصيل ويجب أن



## سَيِّدَاتِ بَيْتِ الْكُتُبِ

### ثاميرس أو مستقبل الشعر

« في بعض الأساطير القديمة عند التيتون (١) ان الملك رافيل بهبط في يوم الارواح من كل عام الى حارس الجحيم التي تمس فيها آلهة الوثنية المخلوعة فيأمره بإطلاق عرائس الشعر الذبح ليصدهن بالقصيد على مسمع من « بهواه » (٢) ورفيق السماء الاعلى . فيتقدم السيدات المسكينات الى تلك الحضرة الزهية الجافية ويأخذن في إصلاح أعوادهن كارهات متكفات ويبدأن بنشيد اغريقي قديم لعله كان بعض اناسيدهن في مهرجان الاولب (٣) أو لعله كان بعض اناسيدهن في يوم زفاف قدموس (٤) على هارمون . فيلوح على انقاسهن في يادى الأرض شيء من النشوة تذكره الأذان السماوية الشريفة التي لم تألف في مقرها الملوى غير أصوات التسبيح والعبادة، ولكن ما هي إلا هنية حتى يشعر الملائكة على غير علم منهم أنهم طربوا للنغم واهتزوا لتلك الألحان التي تبعث الشجن وعمره رواقد النفوس وتوه بكل ما في قلوب بني الانسان من صرخات وأهواء . ولا يزالن في حنين وأنين حتى تتهاوى الدموع على تلك الوجوه النورانية ويعلو النشيج في باحات السماء »

« ففي يوم ليس بالبعيد من هذه الايام السنوية رغب بعض ادباء الملائكة الى العرائس المباركات — بعد ان فرغن من اداء البرنامج — ان يشدنه من طرفا من الشعر الذي ظهر بعد العهد اليوناني

(١) اسم يطلق الآن على جميع الشعوب الجرمانية وكان فيما قبل المسيح اسم شعب واحد منها (٢) اسم الله عند اليهود (٣) مجلس الالهة عند قدماء اليونان (٤) قدموس هو الذي يقال له انه قتل من الحروف القديمة الى اليونان وهارمون اسم زوجته وقد سخر الإلهة منها

« وترجع اسرائيل رئيس المازفين قفرة بمصاهل المنضدة فاذا الرقيق الاعلى يظهر آذانه المخدوشة بعد فترة قليلة بنشيد غريزورى جليل (١) »

\*\*\*

هذه الاسطورة التي بعضها قديم وبعضها حديث استهل تريفلان رسالته « ثاميرس » عن مستقبل الشعر في عالم الآداب . وتريفلان شاعر من شعراء العصر في بلاد الانجليز، وناميرس شاعر قديم في بلاد اليونان قيل انه تسامى الى تعجز عرائس الشعر فضر به بالسمي حسداً وانتقاماً وتركته يبكي مصابه بقصيد يقوق كل قصيد . والرسالة احدى رسائل « اليوم وغداً » التي أشرنا اليها في مقالنا الاخير

ولو شاء تريفلان لاسم الاسطورة على صورة غير هذه الصورة فكان لا بد من الصواب ولا يظلم الخيال . لو شاء لدعى بالعرائس الى حضرة « ديموس » (٢) الاله الجديد ولم يدعها الى حضرة بهواه الاله العتيق . ولأرانا كيف ربة التاريخ تقبل بقلها وقرطاسها واكليل النار في يدها لتسمنا سير الابطال مرتلة في نوايح الاقوال وأحسن الامثال ، ويوترب ربة اللحن تقبل بناها الجميل وزهرها البليل لتشد لنا بفر الاوزان موقعة في بدائع الألحان ، وثاليا ربة شعر الرعاة تقبل بالعصا المقوفة والنقاب المسدول والزهرات الابدات لتنف لنا بذلك النغم الساذج الشجي الذي تسلي به رعاتها في ليالي القمر ومرور الغلاء ، وملبوسين ربة الماساة تقبل باجها المذهب وخنجرها المشهور وصولجانها المرفوع لتقص علينا فواج الاسى ومشاهد الحنة والجوى وتلق علينا بحر الايام وصروف الغير وأحكام القضاء . وترسكو ربة الرقص تقبل بذك القدم الرشيق الطائفة لتخفف بنفوسنا الى سماء المرح وأجواء الطلاقة وأريحية الخيلاء الموزونة والطرب النغم،

١ الاناشيد الغريزورية في الكتبة هي الاناشيد التي أقرها البابا غريزورى الاول وبيا لول فيالي رعاية الاوزان والانتقام (٢) اسم الشعب باليونانية ومثله كلمة الديفترالطة اي حكم الشعب

وهن لا يعرفنه او لا يعرفن إلا اليسير منه ! فلما بدا العجز على العرائس ولم يقدرن على شفاء ذلك الشوق في نفوس الملائكة الادباء تقدم الشيطان — وكان في زيارة من زيارته التي رأينا في كتاب ايوب انه يتسلل فيها حيناً بعد حين الى بلاط بهواه — فالحاهم بضع ساعات باتاشيد شتى مما التقطه هنا وهناك في رحلاته التي لا تنقضى على جوانب الارض . فطرب سامعوه لأول اصواته واستطابوا روايته وشدهوه اذ كان اغنيث ماهر الاذن والذاكرة وكان يمي احسن الوعي اناشيد الشعراء الذين كانوا يرتلون القصيد على مسمع الامراء او بين سواد الدماء في العصور الوسطى . واكنها فقرة طارضة ثم يسرى الى غنائها شيء من الاختلاف ويحجم القديسون والملائكة ويذب اليهم الضجرو الملائكة ويحسون أن عنصر الطحين — بل عنصر الزيتل بعد الطحين — يختنى رويداً رويداً حتى يجدوا آخر الامر انهم يصنون الى كلام يقال كما يقال كل كلام عار عن اللحن والتوقيع — وأى كلام ؟ لقد كان القديسون والملائكة يالفون السجع في صلواتهم ويحبون سماعه ، ولكنهم ما لبثوا ان فقدوا حتى السجع في الشعر الذي كان يلقيه الشيطان عليهم ثم فقدوا الوزن ثم فقدوا كل معالم ذلك الكلام المقني الموزون . وما هو الا ان ألقي الشيطان عليهم درته الاخيرة من درر الشعر الامريكي المرسل حتى حيوه كاحي قبل دهور ودهور في جهنم بصغير مطبق من السخرية والاستهجان ! وفر العرائس لاثذات بابواب الجحيم وابتسم الشيطان وانحنى ثم تراجع منصرفاً لانه تمود طول عمره أن يجفل من علامات الاستهجان والتفوق .



هذا ما يمكن ان يقال في جد وروية وادراك  
لحقائق الاشياء . فلاحساس لا ينقطع والنفوس  
في الانسانية يحملتها لا تختلف والمهموم التي  
أنشد فيها شعراء القدم ذلك التمسيد الخالد هي  
هموم هذه الساعة يحسها ألوف الألوف في كل  
زاوية من زوايا الارض وفي كل لحظة من  
لحظات الحياة . فهل لنا ان نعرف اذن ما الذي  
تغير في العصور الحديثة فتغير نصيب الشعر وفترت  
من قاحته قرائع القائلين وسلاتق السامعين ؟  
يخيل الى ان بواعث الاحساس التي كانت  
مصروفة الى الشعر فيما مضى قد صرفت في هذا  
الزمان الى شيء آخر يشبهه ويفنى غناه  
لأول نظرة في تزويد الخواطر واستجاشة  
الاحساس وارضاء الاشواق والافراح  
والاحزان التي يبلوها الناس في غمار الحياة ، وان  
هذا الشيء الذي انصرفت اليه بواعث  
الشعر في زماننا قريب لا يطول بنا أمد  
النظر اليه ، فاما هو بالاجاز مناظر الصور المتحركة  
والتخيل المائج واخبار الروايات وقصص الجنابة  
والفرام التي تبسطها الصحف لقراءها في كل  
صباح ومساء ، فهذا هو الذي اغنى غناء الشعر  
الجيد بيننا وسيغنى غناه غدا وكان يفنى غناه  
في عصور هومر وشكسبير وملتون وهينى ودانتي  
والمعنى وابن الرومي وامثالهم في الامم كافة لو  
منيت تلك العصور بمهازل الصور المتحركة  
وأفان التخيل والصحافة . وسنعرف من هذا  
ان الطبايع لم تتغير وان بواعث الشعر مستقرة  
في مكانها من القرائح والارواح وان أناسي  
عصرنا قابلون للطرب الشعري كأجدادهم  
الاولين وآباء أجدادهم الاولين قبل ألوف السنين ،  
ولكنها معرفة لا تدون بنا الى التفاؤل ولا تبرد  
بنا عن اليأس حتى نجد من يقول لنا عن علم  
وثيق : متى تتجلى هذه الفاشية يا ترى ومن لنا  
بان يثوب الناس يوما الى عهدهم الداروان بقيق  
«ديموس» من سكرته ليجد نفسه في عالم الفنون  
وراء الصنوف يسمع ما يملى عليه ولا يملى هو  
على أحد ما يلقى أن يقول : ١

( البقية على صفحة ١٧ )

احدهما ان الشعر كان يفنى في الزمن القديم ثم  
بطل البناء فرتلوه أو ترجموا به ثم بطل الترتيل  
والترجم فالقوه ثم بطل الالتقاء فقرأوه في المحافل  
أو في الكتب وذهبت عنه طلاوة الموسيقى وفقد  
سحره القديم في الاسماع والقلوب وانتهى بأن  
صار كلاما يعبر بالنظر وقل أن يطرق الاسماع ،  
والسبب الآخر ان الطبايع في العصور  
الحديثة تنكر الحماسة الشعرية وتسخر منها  
لاستفراقها في الواقع «الريالزم» وتورثها القربة  
على اخبلة القدم وعقائد الاولين ، وهو لم يكر  
سبب هذا «الريالزم» ولكن استراق الناس في  
الواقع هذه الايام حق لاشبهة فيه وقد لا يدوم  
على ما نهد الا كما تدوم القهوة بعد مشهد  
يسبل عليه الستار .

ولقد أصاب صاحب الرسالة في السبين  
وأنى فهما على مقطع الصدق في هذا الباب .  
ولستأ نحن أعظم منه تفاؤلا ولا أقرب الى  
الرجاء في مستقبل الشعر ، فأبنا يقرب من رأيه  
ونظرتنا الى المستقبل تشبه نظرتة ، ولكننا نود  
ان نعرف هل الناس في هذا الزمان أنبي عن الشعر  
طباعا وأزهد فيه قوسا مما كانوا في الزمان القديم ؟  
فاما ان زماننا هذا لم ينجب من كبار الشعراء  
العبريين من يتأهون الى شعراء العصور الفائرة  
فذلك واضح لا تنقصنا معرفته ولا هو يحتاج الى  
سؤال وتحقيق ، فليس هذا الذي نسأل عنه  
ونلتصص الوصول الى حقيقته واكتنا انما  
نسأل عن طبايع الناس جملة هل تغيرت بواعثها  
التي تحركها الى الاعجاب بالشعر ودواعي  
التخيل والاحساس او لا تزال تلك الطبايع كما  
كانت في كل زمان نرفه ونعلم اليقين عن أبناء  
أهله وحظوظ الشعراء والادباء فيه ، وهنا يبدو  
لنا وجه الغلو في قول القائلين ان الشعر يبطل  
اليوم وبعد اليوم لبطلان بواعثه ودواعيه . اذ  
كيف يسعنا ان نقول جادين في القول ان الناس  
لا يحسون اليوم كما كانوا يحسون بالامس ولا  
يحبون ويفضون ولا يرجون ويياسون ، ولا  
يرضون ويتقنون كما كان ذلك دأبهم وكما يكون  
ذلك دأبهم في كل حين ومن كل قبيل ؟ ليس

وأنا روبة الفزل تقبل بقيتها الحزين لتميد على  
القلوب بكاء الناشقين وأنين المهجورين وحسرات  
ألمة مصرعات الحيرة والقنوط ، وبولهمنيا  
واليايان تقبل بصمولجائها الحاكم على كل  
صاخذ لتزل في اسماعنا سحرا من البلاغة  
ونشوة من الحية ووجيان الايمان ، وكاليوب  
والمحاسة تقبل باكليلها المجيد لتنهض فينا  
عزيمة البطولة وتقحمنا مخاطر الموت وتفتح لنا  
زق القداء وساحات الخلود ، واورابا ربة  
لحقت قبل بمراصدها لتكشف لنا وجه الممء  
وتجنا بسرار الكواكب في رحيب الفضاء ،  
فعرلوشاء الشاعر لمرض علينا هؤلاء الرئاس  
لحقات في تلك الزينة الخالدة وذلك السميت  
الامي بسمتنا — ماذا أقول ؟ استغفر الاله  
ديموس . بل ليسمعن «ديموس» صفوة  
الماحن وخلاصة مأوحن وعينين ويرفعن الى  
برشه لك الاصداء التي تنوء بكل ماني قلوب  
على الانسان من صرخات واهواء . انم لوشاء  
الشاعر لقال لنا ماذا يكون نصيب الاخوات  
الالهيات . ان هذا الاله المحدث يجلس فوق  
عرشه التوازي وفي احدى يديه قدح من الخمر  
الوردية وفي الاخرى قبضة من «البنكنوت» . . .  
لقد شفق الشاعر ان يسوق المسكينات من قنارة  
المجسم الى هذا البلاط اللثيم ولكنه لو فعل لما  
خرج من الاله ديموس الا صيحة واحدة في  
لكنة السكر وبجرفة النعمة الحديثة : « ايها  
البنكنوت . كيبني وتغرييني بالموت وأنا  
لم غيبكي بالموس ، مالكن ولهذا العواء ؟ الا  
بحزن الطفاطيق ؟ ألا ترقصن البلاك هوم  
لنرستون : ٢ »

\*\*\*

ذلك أو ما يشبهه يكون لا محالة جزءا عرائس  
الامر لو ص . اليوم للاشاد في حضرة  
ديموس الكبير . وصاحب الرسالة يعلم ما نعلم  
بظرف لغة الكلام وان لم يقله بلغة  
مميز . ويري ان الشعر مدبر في هذا العصر  
يشل مدبرا في العصور المقبلة لسبين :



ونخيل اليانا انه حينما سمع هذا الحكم لا  
ان يكون قد ذكر مصر وقال في نفسه : لولا  
ناما كانت فيها لتجحت في حكم علي  
نصاب .....

\*\*\*

ولكن كل هذا تاريخ قديم وما ذكرنا  
الا لان من واجب المصريين ان يعرفوه . ونحن  
بعد هذا ان مهندسي الولايات المتحدة رأوا ان  
ينفذوا ما عجز دلسبس عن تنفيذه فاستمروا  
العمل عشر سنوات حتى انتهوا من شق القناة  
وفتحة للملاحة في سنة ١٩١٤ . وبلغ ما أنفق  
٣٧٥ مليون ريال أي نحو مليار ٨٧٥ مليون  
وقد تبين حين شق أن مستوى الاوقيانوس الهادي  
الاطلنطبيقي كستوى الاوقيانوس الهادي  
ولكن هناك مع ذلك مسألة لم يفتن  
دلسبس وهي ظاهرة المد والجزر منها في احد  
محس أمثالها في الثاني ولذلك وجب أن ت  
سدود في القنال من الجانبين تقي السفن خسر  
وبلغ دخل القنال في سنة ١٩٢٥ ٢٨  
دولار . وبلغ عدد السفن التي مرت منه  
يوم افتتاحه الى تلك السنة ٣٥ ألف سفينة  
١٧٠٥٠ أمريكية و ٩٨١٦ إنجليزية و ٥٥  
تورويجية و ١٢٥٩ يابانية و ٧١٩ يمنية ( ن  
الى بيروت احدى بلاد امريكا الجنوبية ) و  
شيليه ( نسبة الى بلاد شيلي ) و ٦٦٧  
و ٩١٦ فرنسية و ٥٨٧ ديمركية و ٥٥٨  
والباقي لبلاد أخرى .

وكما جنى قتال السويس على استقلال  
جنى قتال ناما على استقلال البلاد التي من  
بها فوضعتها الولايات المتحدة تحت مراقب  
وفي كل وقت تقوم الان المنازعة  
بينها وبين الحكومات المجاورة للقنال او  
منه وخصوصا جمهورية ناما وحكومة  
ونيكاراغوا . وبينها وبين الاخريين  
منازعات لهذا السبب .

وكان يقال حينما فتح قتال ناما للملاحة  
سيؤثر على قتال السويس ولكن التجربة  
أنه لا يؤثر عليه في شيء لان احدهما  
جانب من الارض والثاني يتجه الى الجانب

## قتال بناما ومنشي و قتال السويس

.....

بناما « سيد انيا » ، ولا مصريين يسخرهم في  
السمل بقوة الكرايج ، ولا حكومة مصرية  
ترضى بتحكم امبراطوره نابليون الثالث فيحكم  
له عليها بارسة وثمانين مليوناً من الفرنكات ترده الى  
الحياة بعد ان كان مشرقاً على الافلاس ، عرف ذلك  
فلم يكن له الا أن ينكسر رأسه ويرضى بالهزيمة ويعود  
الى بلاده لتتصمعا كما كان قديماً « نصاب »  
وفي الواقع ان دلسبس ألف الشركة لجمع  
من أرباب الاموال نحو ثلثمائة مليون دولار رأى  
نحو مليار وخمسمائة ألف فرنك مع ان رأس مال  
شركة قتال السويس لم يتجاوز مائتي مليون فرنك .  
وكان قد ذهب قبل ذلك الى بناما ودرس طبيعة  
الارض وأخذ من حكومتها الامتياز بحفر القنال .  
فلما شرع في العمل واستمر فيه زمناً بدأ يشكو  
من ان الارض صخرية بركانية ، وان العمل لهذا  
بظول ، وأن العمال يتقاضون أجوراً عالية توشك  
ان تأتي على رأس المال قبل أن يتم المشروع .  
وكان هناك جماعة من المهندسين يمارضونه في  
رأيه ويقولون ان مستوى الاقيانوس  
الهادي عند أحد جانبي بناما أعلى  
من مستوى الاوقيانوس الاطلنطبيقي عند الجانب  
الأخر من بناما . كما قال مهندسون آخرون  
ان ابصال البحر الابيض المتوسط بالبحر الاحمر  
مستحيل لأن مستوى احدهما أعلى من مستوى  
الأخر . فانتهم هؤلاء المهندسون الفرصة وشنوا  
الغارة على دلسبس فلم يعبأ بهم واستمر في عمله .  
ولكن العمل لم يكن يتقدم واستمر دلسبس  
يشكو من الارض الصخرية ومن ذوبان رأس  
المال بين يديه بسرعة .... وأخيراً فرغ المال  
ولم يعمل شيئاً يذكر وامتنع المليون عن أن  
يمدوه فلم يسهه الا ان يودع بناما أسفاً وأن  
يعود الى بلاده راضياً بالهزيمة .... فلما وصل  
كان المليون الذين دفعوا له ثلثمائة مليون  
ينتظرونه فاتهم بعض منهم امام محكمة الجنح  
بانه « نصاب » عليهم لحكت المحكمة بذلك .

اذا ذكرنا قتال السويس ذكرنا في الحال  
منشئته فردينان دلسبس . واذا ذكرنا قتال  
بناما فواجب ان نذكر في الحال أيضاً أول مفكر في  
انشائه وأول ضحية من ضحاياه فردينان دلسبس  
ذلك لان منشئ قتال السويس هو نفسه  
الذي أراد ان ينشئ بعد ذلك قتال بناما ولكن  
حظه فيه كان تمساً فلم ينجح ثم انتهى بان  
خسر فيه حتى شرفه وحكت عليه عا كمل بلاده  
بانه « نصاب » . وقد يحب القراء ان يلموا  
بطرف من ذلك فنقول ان فردينان دلسبس  
بعد ان فرغ من فتح قتال السويس ورأى  
النجاح العظيم الذي نجحه فيه والشهرة التي صارت  
لاسمه والثروة التي ملأت خزائنه وخزائن شركة  
قتال السويس فكر في عمل آخر يكتسب به  
شهرة جديدة وزروة جديدة . وكان هناك مهندسون  
قالوا بفتح قتال في بناما لشق الأمريكتين  
ووصل الاوقيانوس الاطلنطبيقي بالاقيانوس  
الهادي . فأنجبه ذهنه الى هذا المشروع لأنه يشبه  
من كل وجه مشروع قتال السويس . واعتقد  
أن النجاح الذي نجحه في قتال السويس لا بد  
ان يمهده له الطريق ويذل امامه الصعاب  
فيحمل من جهة حكومة بناما على مساعدته  
ويحمل من جهة أخرى أرباب الاموال على  
تقضية مشروعه بكل ما يطلبه له من المال .

وقد صرح حسابه في هذا كله فاعطته حكومة  
بناما الامتياز الذي طلبه منها ، وجاءه أرباب  
الاموال يؤيدونه ويساهمون في مشروعه ،  
ولم تكن امامه حكومة كالحكومة البريطانية  
تخاربه سرّاً وجهرّاً ، فلم يخالفه شك في انه  
ناجح وأنه عما قريب سيضع على رأسه اكليل  
هذا الفتح الجديد . ولكن قاته في هذا الحساب  
شيء واحد لم يفتن له الا بعد ان تورط في  
العمل ورأى شبح الفشل ماثلاً امامه بمنظره  
الخفيف ، حينما رأى عرف انه كان قد نسي أن  
أمريكا غير مصر وانه مهما يفضل لن يجد في



## الجيش الاحمر والجيش الابيض في الدم

عليه لتذوق الطعام الشهي ولتتمتع بالرخاء والسعة بعد الشقاء والسفر الطويل ، فتأكل وتنمو ، فالميكروب الواحد يصير اثنين والاثنان يصيران أربعة ، والاربعة ثمانية ، والثمانية مليوناً ، والمليونون مستمرة ، وفي المستمرة يقيمون خصوما للدفاع وجيوشاً للقتال

نعم لقد أقفل الجرح واطمان الصبي وذهبت عبراً . ولكن العدو في القلاع والحصن في المنزل وقد أغلقت عليه الابواب في العمل ؟ أين جيوش الدم الحمراء والبيضاء وماذا فعلت ؟ هي هناك في المؤخرة تنادي بالتعبئة العامة وتجمع كل فريق استعداداً لخوض غيار المعركة الفاصلة حتى اذا ماتم استعدادها تحرك الجيش بكل ماله من قوة وحول تهجم الجيوش البيضاء ( كرات الدم البيضاء ) بقوة لا قبل لها تقبها الجيوش الحمراء ( كرات الدم الحمراء ) تحمل الحديد والاذنية والذخيرة قبل تصم الجيوشان في ميدان واسع النطاق وبها من معركة تقتذف فيها الميكروبات سموماً قتالة قُتِمَت كثيراً من وحدات الجيش الابيض والاحمر وتدور رحى القتال بخسارات كبيرة من الطرفين . ولكن الجيوش البيضاء قد أنمت نظامها الحربي وخطوط دفاعها القوية لأنها أنشأت حصوناً متتابعة لتصد بها سموم العدو القتالة ولتحفظ بقية الجسم في سلام وأمان . وبعد ذلك تحيط به احاطة السوار بالمعصم وتتمك به فتكا ذريعاً . لقد نجح الطفل فيكروب ستافلوكوك ليس العدو الوحيد الذي يترقبنا بالمرصاد ولكن هناك اعداء كثيرين في الهواء والارض والماء والاغذية وفي كل مكان

يحوم ميكروب آخر في الجو من فصيلة معدية فيسقط على الجسم ويستكن في مكانه يتربص الفرص ويتربص الاحوال المناسبة حتى اذا ماتم أخذ ينمو فيكون طائفة من فصيلة والعائلة تكون أمة والامة تقيم لها جيشاً للدفاع وجيشاً للغزو وترى سموماً قتالة تحطم خلايا الجسم وتميت الالوف من الجيوش البيضاء .

ويتركب الدم من جزء سائل يسمى البلازما وفيه تسبح خلايا دقيقة ميكروسكوبية كثيرة هي كريات الدم الحمراء والبيضاء وخلايا أخرى

### جيوش الدم

الدم . ذلك السائل القرمزي الجميل الشكل الناصع اللون الذي يدور في عروقنا لا يقل في الاهمية للجسم عن القلب لانه القوة الدافعة له ولولاه لاصبح القلب كطلمبة بلا ماء . وهو الحارس الامين المتيقظ ليلاً ونهاراً وفي كل لحظة من الحياة للدفاع عن كياننا وحفظ أجسامنا تصور ما يحتويه من القوة المدافعة المهاجمة وما فيه من الجيش الاحمر حملة الحديد والذخيرة والاغذية وجيشه الابيض جيش الدفاع والهجوم الساهر في كل آونة لحفظ كيان الانسان

دعنا نضرب مثلاً بطفل صغير يلعب بمروحة جميلة ، فالطفل لا يعرف الاحتراس والمبراة حادة وجلده خصب رطب . فتفوس المبراة في أصبعه ، ويسيل الدم فيصيح الصبي ويتعجب ويبما هو غارق في بحر دموع تائه في عويله وصراخه اذا بالدم قد تميز من سائل الى جسم صلب . وما تكاد دموع الطفل تجف حتى يكون الجرح قد أقفل اقلالاً محكاً . غريب ذلك !! فماذا حدث ومن المستول عن هذا التغير ومن الذي فعله ؟

لقد قام به الجيش المتيقظ المستعد بجيوله ورجله وهو الجيش الساج في الدم الابيض والاحمر . ولكن ليس ذلك كل ما حدث فقد قاتنا أن هناك عدواً لدوداً طائراً في الهواء متمطياً ذرات الأجسام الصغيرة السابحة في الجو . تلك هي طلائع ميكروبات ستافلوكوك ما كادت ترى التربة المحصبة اليانة والبش الرغد حتى سقطت

لا أعني بذكر الجيش الاحمر جيوش البلاشفة ، نخرج في بلاد الروس ولا بالجيش الابيض جيش أوروبا كما أنني لا أقصد الجيش الاصفر . نخرج في بلاد الصين ، ولكنني أشير الى ذلك جيش المرمم المختلف المعدات الغريب في كونه الساهر على حماية كل فرد والذي عليه بقية الحياة كل مخلوق حيواني . ذلك الجيش الساج في الحياة ، في السائل القرمزي الذي يعلو عروقنا راينا وكل عضو من اعضائنا الحية الا وهو الدم وقيل أن أنسكلم عليه أقول كلمة عن التاريخ من الميكروسكوب المركب . يرجع الفضل لاجاد الميكروسكوب المركب الى رجل يدعى نس جانس وولده نكرياس من اعمال هولندا باختره سنة ١٥٩٠ وفي سنة ١٨٤٤ اخترع لاند المدة ذات الزيت وفي سنة ١٨٧٠ مع أني المكشف للضوء ومن ثم بدأت الدراسة ببقية العلمية بالميكروسكوب

وما كاد يتم تنقيح الميكروسكوب المركب ذهب العلماء من كل بلد وقارة يبحثون يرسون في كل مظاهر الحياة فذهب بعضهم لنقل الجبال ودرس طبقاتها وأخذ من الآخر يتبع الحياة الحيوانية في الماء لواء والارض والاغذية واخذ فريق ثالث لتوغل في النباتات لدراسة الاشجار والاوراق باناث والحشائش . فالصاعدون على الجبال انصون في الماء والمتسلقون الاشجار انتهت الطرق المختلفة الى مسلك واحد وجمع شامل في التمام في العمل والتضامن في الابحاث لنا نمكنوا من حل طلاسم الطبيعة وفتحوا لنا الارض

وكان البحث في الدم من أهم الابحاث تلك في أنه روح الحياة



ولكن لا تزال المعمة تموج ورحى القتال تدور وجيوش الدم تدأب في نهب ما عندها من قوة وحول ثم تطلق على العدو نهراً من النار اذ ينساب عليه سيل من البلازما بما فيه من المواد المحرقة الفتالة فينصمق العدو وهو في مكانه ويموت بالشلل والتزبب والتصبغ . وعند ما تظهر أعلام الجيوش البيضاء اعلاما بالنصر يكون العدو قد هلك ومن ثم يتنفس المريض الصمداء وينجو من الخطر

ولكن ليس ذلك كل ما يحدث في أغلب الاحوال فكثيراً ما ترى العدو متصراً والجيش

الايض متلاشياً أمام جيوش العدو العظيمة . فعند ما يعلن قائده العام النصر فقد أعلن ان المريض فارقه الحياة . فارقه كل قواه بعد أن ذهبت وفنيت في معمة كان النصر فيها للقوى الطاغى الجبار

غير أننا كثيراً ما نرى بعد ذهاب كل رجا انتصار الجيوش البيضاء على العدو فذلك يكون عند ما تحتال عليه لتسرق منه سمومه ونحوها في جعل الحياة الى سم له فتأمن غاراته في المستقبل ويبقى ذلك الحرز في مجرى الدم سنة او سنتين وربما بقي العمر كله عبد القادر حليم

كماوى بكتريولوجى

المارسيليز نسبة لهذه العلاقة بمرسيليا وقد نال دى ليل معاشاً من لويس الثامن عشر بسببه ، وتوفى سنة ١٨٣٦ وأقيم له نصب في مدينة ( شواسي لى روا )

وان نشيداً كالمارسيليز له ذلك التاريخ الكبير يجب ان يخصص له تاريخ قائم بذاته ولكننا لم به في هذا الفصل

كان دى ليل من حزب الملكيين اليمين وكانت أمه علي مبدأ « للملك وللملكة حتى النهاية » حتى انها حينما سمعت هذا التحين الجديد الذى يتموج في الفضاء تموج البحر العباب الناصب على الارض وعلمت ان مؤلفه اسم دى ليل سألت ولدها قائلة : ماذا يتصد الناس من الجمع بين اسمنا وهذه الانشودة الثورية التي يغنيها المصوص والأوباش ؟

## الاغاني والاناشيد عند الانجليز

قال رجل شهير ذات مرة : « انه ليفضل ان يضع أغاني أمة على ان يسن قوانينها » وقد عني بذلك ان الاغاني اذا كانت جيدة الوضع يكون لها أثر أدبي في النفوس أقوى من فعل القوانين التي يسنها نواب الامة

وفي هذا القول بعض للمبالغة الا ان فيه كثيراً من الحقيقة . فلما لا نزاع فيه ان للاغاني سلطاناً قوياً على النفوس . فالانجليز مثلاً يعرف أغاني ( الوطن — الوطن المحبوب ) أو ( زهرة الصيف الاخيرة ) أو ( تحكي بربطانيا ) قبل ان يعرف شيئاً عن قوانين بلاده . وفي الحق اننا لانجنى من الاغاني الآراء والمبادئ فحسب بل انها احياناً تدفعنا الى العمل المنتج .

النشيد الوطنى الا عند وقوع حرب فرنسا وبروسيا سنة ١٨٧٠ — واذا نحن قرأنا أى تاريخ من التواريخ التي وضعت عن الثورة الفرنسية عرفنا التأثير الهائل الذى كان لهذا النشيد . وقد قال كارليل ( ان نغمه يثير النفوس وان الجيوش والجماعات تقف به بيون باكية متقدمة ويقولون تحقرو الموت والظلم والسيطان . . . ) وقال قائد من الجمهوريين : ان هذا النشيد كان يعادل وحده اضافة ألف رجل الى جيشه . . . وقال شاعر الماني عظيم : ان هذا النشيد كان سبباً لموت محسن الفرجل من مواطنيه

ولكن دى ليل كان يحكموا عليه في تلك الايام المضطربة بانه ملكى . وكان عرضة لخطر الموت من الجمهوريين المتعصبين . ففر هارباً الى جبال جورا يطلب النجاة . وفيها هو في طريقه يسير بين يدي القدر فاما القبض عليه أو النجاة ، وبينما هو يمتحن كل علامة أو إشارة ليرى هل تدل على السلامة أو على الخطر سمع على مسافة عجيباً من أفواهها نغماتية ، بضة لم يتبينها . فسأل أحد المارة : ما هذا الذى ينشدونه ؟ فكان الجواب : انهم يتنون نشيد المارسيليز . فاسرع الخطى واجتهد لان حياته كانت مهددة ايها تنال انشودته . فامعن في الحرب وجد في الاختفاء ، وهو عرضة للانقضاض من كل جانب ! وقد عاش زمناً طويلاً بلا قلق وضنك وهو محتف عن العيون بل ان جعل اليه المعاش !

### أغان كتبها شاعر الطيمية

وليس عند الانجليز من أغانيهم ما يشيد المارسيليز . فنشيد ( اللهم احفظك ) الذي لا بد من أحد شيئاً اكيداً عن أصله وعن واضعه . فافها اذا قورن بالتمنى الفرنسى الحار .

وروجيه دى ليل مؤلف هذه الانشودة الحريية الخالدة كان ضابطاً مهندساً في ( ستراسبورغ ) قبل أن يشتد أوار الثورة ويحمى وطبسا . وكان رجلاً من كل الوجوه فكان شاعراً وروائياً وعازفاً على القيثارة ، ومغنياً . وقد كتب هذا النشيد ولحنه في صبغة التهيج والتشجيع ، في احدى ليالى شهر ابريل سنة ١٧٩٢ وعمل نغمته دخل جنود مرسيليا مدينة باريس وزحفوا لاقتحام التويليرى . وقد سمي

أشهر من كتب الاغاني في العالم هو ( روبرت بيرنز ) كتب كثيراً لكنه لم يزد على انه كاتب اغاني ويأتى في المقام الاول كاتب اغنية واحدة هو ( روجيه دى ليل ) Rouget de Lisle

مخرج نشيد المارسيليز الذى يستفز النفوس ويشير كوامنها . وقد كان هذا النشيد محرماً في فرنسا أيام البوربون وفي عصر الامبراطوريتين الاولى والثانية . وقد أنشد أيام الثورة لكنه لم يعد



نلسون كان بطل الامة ، فاستيدت الاغنية التي وضعت عنه ، مرارا وتكرارا حتى وهن (براهام) واضمحلت قواه ...  
محمد عبد السلام ابوشال

## ساعات بين الكتب

بقية المنشور على صفحة ١٣

وبحوز لنا ان نزع فوق ما زعمنا اننا مبالغون على ما يظهر في تصور العناية التي كانت تحيط بشعراء القدم والحظوة التي كانت لهم بين سامعيهم والمتعنين عليهم . واحسب ان عدد الذين يمتنون بالمتني اليوم في العالم العربي اكبر من عدد الذين كانوا يمتنون به في حياته ، وان المال الذي يدره ديوانه اليوم على طابعيه وبائعيه اكثر من المال الذي كان يدره علي صاحبه وذويه ، واحسب ان قراء ملتون اليوم بين الانجليز اعظم واعرف بالادب من قرائه في عهده وان قدره في اعينهم ارفع وانبل من قدره بين من كان يسمعون بلسانه نغمت فردوسه وصرخات فؤاده ، وسنعرف من هذا مرة أخرى ان الطابع لم يتغير وان بواعث الشعر دسترة في مكانها من القرائح والارواح ... ولكنها كذلك معرفة لا تدنو منا الى التفاؤل ولا تبعد بنا عن اليأس لان الميدان اليوم متسع فياض يفرق فيه ويذوب في اعماقه اضعاف تلك العناية التي كانت حسب المتني في عصر بني حمدان وحسب ملتون في عصر البيوريتان وصقوة القول ان الطابع باقية وان اليوم كالامس والفد كالايوم في التخييل والاحساس .

ولكن ما مستقبل الشعر بعد كل هذا ؟

مستقبله كما قلنا في ذمة التمثيل والصحافة والمطابع والروايات . وما مستقبل هذه التي تدخل في ذمتها مستقبل الشعر والشعراء ؟

قل علمه عند ربي

عباس محمود العقاد

ولا يسع الذي يسمع أغانيه ( جاك المسكين ) و ( أنا سافرت من داويز الى ناني ) او اى قطعة من قطعه القديمة الا ان يجد لها معالمة كبيرة وكانت معرفته بالبحار والبحارة قليلة ولم يكن البحري الانجليزي الى ذلك الوقت قد اتبه الى الاغاني . ولما كان ربدن ميالا الى الاخلاق البحرية التي ترمى الى التخوة والشرف وحب الوطن ، عزم على أن يضع في ذلك مقاطيع شعرية . فلما وضعها كان لها تأثير عملي ، لأنها دفعت آلاف البحارة الانجليز الى اعمال البطولة فضلا عن انها ملأت قلوبهم حماسة حتى في اوقات الفرح والبهجة ، وأثارت سامات رعبهم وحزنهم وم اسرى في أيدي العدو ... على أن ربدن المسكين عاش فقيرا بائسا ولكن الحكومة في أيامه الاخيرة أجرت عليه معاشا بسبب هذه الأغاني . ومات سنة ١٨١٤ وعمره تسعة وستون عاما ودفن في مدينة كامدن .

### أغان بحرية أخرى

أما ( دافيد جارك ) فانا في الغالب ننظر اليه كممثل كبير ، وان كان هو الذي كتب الأغنية الوطنية ( القلوب الجريئة ) Hearts of Oak لما استغزته الانتصارات الحربية سنة ١٧٥٩ والانشودة البحرية المتداولة المسماة ( بن بولط ) Ben Bolt الفهارجل اسمه (توماس دن الانجليزي المولود في أمريكا وقد عاش الى سنة ١٩٠٢ وهناك اناشيد بحرية أخرى عديدة وكان اندر وشيرى مؤلف أغنية (خليج يسكي) وغيرها ابن بائع كتب في بلدة ليمريك - وأخذ الى مسرح التمثيل ، وظهر في ( تياترو دروري لين ) سنة ١٨٠٢ أى قبل موته بعشرين سنين ثم يأتي بعده ( صمويل ارنولد ) الذي كتب ( وفاة نلسون ) وهي احدى الاغاني الشعبية الكبيرة . وكان ارنولد هذا مغرما بالبحار فالف أغنية أخرى سماها ( اسرع يا صيفتي اسرع ) ظهرت اغنيته ( وفاة نلسون ) في رواية تلحينية ( أوبرا ) في لندن بعد وفاة الاميرال هليل ولحنها وغناها لأول مرة المتني الشهير (براهام) فكان تحميس السامعين بلينا لان

وعندم نشيد (نحكي يا بريطانيا) - rule Britannia - وهو انشودة قال الشاعر ( روبرت سوت ) انها يجب ان تكون نشيد إنجلترا الحربي مادامت تحافظ على مركزها السياسي ولم يعلم الى الآن على وجه صحيح ان تدن الامة الانجليزية بهذه القطعة الحماسية وسبب الصعوبة في معرفة ذلك ان هذه الانشودة كتبت سنة ١٧٤٠ في شكل رواية مسرحية غنائية ( اوبرا ) ومؤلفا هذه الرواية هما الشاعران ( جيمس توماس ) و ( دافيد ماليت ) ، ولم يضع كل منهما اسمه على الاجزاء التي كتبها بها . وقد مات توماس سنة ١٧٤٨ أى قبل ان تتداول الانشودة ، ولم يدعها لنفسه لانه لم يكن مثلك ما يدعو الى ذلك غير أن اهل البصر بالشعر نسبوا اليه .

ولم يكن جيمي توماس - كما كانوا يسمونه شاعرا خلوا ، ولكن عشاق الطبيعة والغلاء يمجون دائما ان يطالوا كتابه ( فصول السنة ) وقد قضى حياته في كسل ومخول حتى انه كان يرى واقفا في حديثه في ( ريشيموند ) بقطف الخوخ الناضج بجمه ويدها في جيبيه !!  
توماس كامبل

كان توماس كامبل معدوداً في عصره شاعرا كبراً ، وهو من جلاسكو ولد سنة ١٧٧٧ وكتب أغنيته الشهيرة ( مسرات الامل ) وهو تجاوز الحادية والعشرين من عمره - وهو وان لم تكن شهرته اليوم كشهرته أيام حياته الا ان الانجليز لا ينسون أغانيه الحربية مثل ( هو هلندن ) ولا أغنيته البديعة ( موقعة البلطيق ) في وصف فيها احوادث المتعلقة بحرب نلسون الحاربية سنة ١٨٠١ في كونهاجن - وله كذلك أغنية ( مني ايرين ) وهو اسم ارلندا القديمة والأغنية الخالدة ( يا بحارة إنجلترا ) التي كتبها مغلفا فيها أغنية قديمة بهذا الاسم وضعت في القرن السابع عشر .

شارلس ربدن

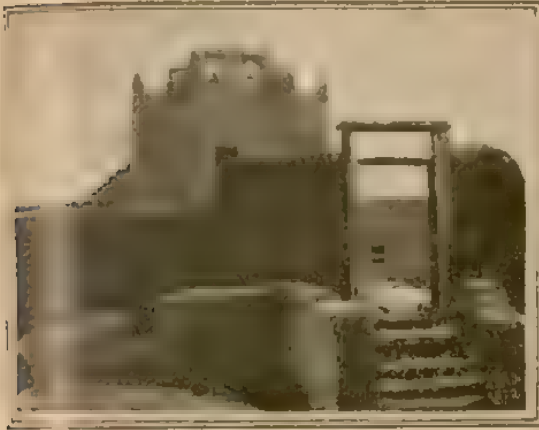
ويجدد بنا أن نذكر الرجل الذي كتب العدد الاكبر من أغاني رجال البحار وهو ( شارلس ربدن )



## الهنود الحمر في المكسيك

مهمة رؤسائهم أن يحتلوا بعضاه القرب الذين  
يقدرون ببلادهم فيمنحونهم اسما ولقباً هندياً  
شرف الزمامة على الهنود ، ومنهم من تؤجر  
محال اللهو أو ادارات المعارض في أوروبا  
لصرضهم على الانظار في ملابسهم وماداتهم  
كأحدى القرائب الجديدة بالفرجة . وانها  
لنهاية محزنة لقوم مكثوا قروناً يدافعون عن

مضى الآن نصف قرن على إخماد أخرى | أن كان منهم عدو يهرب الامر يكون جانبه  
اليورات التي قام بها الهنود في أمريكا . وبعد | صاروا الآن موضوعاً للفرجة والتسلية وصارت



بناء بقى من عهد الحكم الاسباني في المكسيك وهو عبارة عن  
كنيسة للهنود الحمر من قبيلة يويابو



صورة قرية من قرى الهنود الحمر في المكسيك . والمنازل فيها مكنوة من دورين  
ويصل الانسان الى الدور الاعلى بواسطة سلم ينقل

كياهم واستقلالهم ويبدلون دماءهم في حد  
غارة المستعمرين في أمريكا الشمالية  
وقد ترك الهنود الحمر حياة البداوة وعمدوا  
الى سكنى القرى والى فلاحه الارض ، ولكنهم  
مع ذلك لا يزالون يحفظون بتقاليدهم وعاداتهم  
الاولى وتراهم يجمعون اليها كثيراً من مظاهر  
الحضارة الغربية التي شرعوا يتخذونها فيبدو  
التناقض واضحاً بين الحضارتين ولا يقدر احد  
أن يقنأاً أيقنهي أمر الهنود الحمر بالاندماج  
الاخير في الامة الامريكية أم سيقفون محفظين  
بشخصيتهم ويدفعون عنهم تيار المدنية الغربية  
ولكن الظاهر أن التطور يسير بهم في  
الطريق الأول .

والغريب ان كثيراً من المظاهر لدى الهنود  
الحمر يشبه المظاهر الشرقية وهذه مثلاً صورة  
أحدى قراهم نشرها في هذه الصفحة فلا تغرن



الهنود الحمر من قبيلة يويابو يرتدون رداءة الثمر ويلبسون لاجلها ويتأ ويمتلون النور عند الامكان



## في العدد القادم

تنشر كلمة بليغة حكيمة

لاير الشعراء

احمد سوفي بك

بمناسبة ترشيحه للشيوخ عن دائرة سيناء

## في اللغة

حدث ابو بكر بن دريد قال أخبرنا ابو حاتم  
عن ابي عبيدة عن يونس قال :

كنت عند ابي عمرو بن العلاء فجاءه شيل  
ابن عروة الطيحي ، فقام اليه ابو عمر فاتي اليه  
لبدة بقلته فجلس عليها ثم اقبل عليه بعمده فقال  
شيل : يا ابا عمر سألت رؤيتكم هذا عن  
اشتقاق اسمه فما عرفه . قال يونس فلما ذكر  
رؤية لم أملك نفسي فزحفت اليه فقلت لعلك  
تظن ان معد بن عدنان افصح من رؤية وأبيه ،  
فانا غلام رؤية ، فما الرؤية والرؤية والرؤية  
والرؤية والرؤية ؟

فلم يجر جوابا وقام مغضبا .

فاقبل علي ابو عمرو بن العلاء وقال : هذا  
رجل شريف يقصد بحالنا ويقضي حقوقنا  
وقد أسأت فيها واجهته به .

فقلت لم أملك نفسي عند ذكر رؤية .  
ثم فسر لنا يونس فقال : الرؤية بحيرة اللبن .  
والرؤية قطعة من الليل . وفلان لا يقوم بروية  
أهله أي بما أسندوا اليه من أموالهم ومن  
حوادثهم . والرؤية بجام ماء الفحل . والرؤية  
مهموزة القطعة تدخلها في الأناء تشعبه بها .

كثيراً عن منظر قرية في مصر أو في أفريقيا الشمالية . وكذلك يوجد شبه كبير بين نسائهم  
وتباين وبين النساء في مراكش مثلاً وما يليهن .



نوع من الرقص لدى الهنود الحمر في المكسيك ويسمونه « رقصة التيس »  
ويحتلون فيها هذا الحيوان بجره ومشيته

وان كريستوف كولومب ليعذر اذ ظن لأول وهلة ان اهالي امريكا هم سكان الهند فسموا  
« الهنود » منذ ذلك . وما يدرينا الا جئت أحد الباحثين في الشعوب وأصلهم أن هنود امريكا  
كانت لهم صلة وثيقة بالشرق والشرقين في الازمان النابتة ..؟



الحضارتان الهندية والفرية وقد اجتمعتا في سوق الاواني بلندي قرى  
الهنود الحمر ويرى القاري في الصورة سيارة فخمة وحولها  
الهنود يرمزون أوانيهم التي اشتهروا بصناعتها



## لمن المستقبل بحث اجتماعى

كان يقال الى زمن قريب ان الجنس الفلانى سيؤد العالم ويحكمه ، وأن المستقبل له دون غيره وكان بعضهم يزعم ان الشعوب السكونية مثلا هي التي ستفرد بالسلطة على الشعوب الاخرى وكان آخرون يقولون انها الشعوب السلافية ، وغيرهم يبشرون بانها الناصر الجرمانية ، وغيرهم يندرون بانها الاجناس الصفراء ، وغير ذلك من الآراء والنظريات التي اساسها كلها فكرة واحدة هي أن لبعض الشعوب والاقوام صفات أصيلة في الدم تقودها حتما الى دمارها أو الى سعادتها وقد انتشرت هذه الفكرة ووجد لها أصدار في كل الممالك المتعدنة في أواسط القرن التاسع عشر، منذ أن قام الكاتب الاجتماعى والمؤرخ الفرنسى الكونت دى جويينو ، وأذاع على أبنائه عصره فكرة الجنس هذه وأنها الاصل في كل ثقافة وتقدم ، وأن نقاء الدم وعدم امتزاج الاجناس بعضها ببعض أصل لتفوق شعب على شعب وعنصر على عنصر ، وأن سبب سقوط الامم والدول امتزاج دمها بدماء دخيلة أجنبية بحيث يختلط الدم ويفسد فيعدم صفاءه وتنمحي فيه الصفات الاصلية المقومة للجنس . وقد أدرج جويينو هذه الآراء في كتاب له مشهور هو «مقالة في عدم مساواة الاجناس» كان له على معاصريه أثر قوى . ونجى من نشر هذه الآراء أن تأسست في بعض الممالك الاوروبية وفي المانيا خاصة جمعيات ونواد لتعصيدها وتطبيقها على الشعوب الجرمانية باعتبار أنها ارقى الشعوب وأن الالمان هم الوارثون الحقيقيون للشعوب الآرية البائدة . بيد أن آراء جويينو هذه كانت فطرية غير ناضجة ، فكانت أدلتها واهية لم يتمكن من تعزيزها عليها فانكشفت ضعفها بسرعة وإذا كان يوجد اليوم لثل هذه الافكار أنصار فهم في الدوائر السياسية خصب ، حيث يستغلها السياسى ليلبب بها حماسة قومه وإلا فإن الباحث المدقق لا يميز هذه النظرية أية

أهمية بسد أن يتبين له أنها جوفاء ، وأنها بعيدة عن العلم ، ذلك لأن سيادة الامم بعضها بعضا لا ترجع الى صفات وراثية أصيلة في الدم والجنس وانما ترجع الى شئ واحد هو ما سمي «الهجرة الروحية» أو الانتقال فكريا وروحيا من حالة نفسية واطئة الى حالة روحية عالية أى الى تغلب مجموعة من الافكار تحفز الشعب الى العمل والنشاط في وجهة خاصة على انى لا أنكر ما لبعض الاجناس والشعوب من صفات قد تكون أصيلة في البنية والدم . وان كان علماء الحياة والوراثة لم يحددوا بعد الى هذه الصفات وماهيتها ، وكل ما بدا لهم ان الصفات الجسمية والنفسية تتغير تغيراً يرجع في الغالب الى البيئة الى البيئة والدم فالنفوق المزعم لامة دون أمة ، والجنس دون جنس اذا لم ترجع أسبابه الى الوراثة فلا شك في أنها ترجع للبيئة ولنظر الجماعة المخصوص الى الحياة . اذا فليس يصحح ان أمة من الامم مقضى عليها بسبب قصص مزعوم في تركيب أجسام أبنائها وبنية أفرادها . بل ان ذلك التفاوت الموجود في أجسام الاجناس يرجع في الغالب الى تباين البيئات ، وتفاوت الظروف الطبيعية العقلية . وما زال علم الشعوب والاجناس Ethnology بعد في دور التكوين ، ولا يمكن الاعتماد على كثير من نتائجه ، وما زال أقطابه غير متفقين فيما بينهم على مسألة تقسيم الشعوب والاجناس . وسنبين في مقال آت شيئاً من هذا الخلط ونظهر مقدار الضرر الذى الحقه انتشار أفكار الاثنولوجيين بالامم وبخاصة الحديثة العهد منها بالنهضات واليقظة الروحية . ذلك انه اذا صح ما يزعمون من أن أمة من الامم تسود أمة أخرى بسبب صفات أصيلة في دم أبنائها تمتاز بها ، فمن العبث كل جهد يقصده الصحرر والخلاص من ربكة الاسر ، ومن الحماقة كل سعى الى الرقى والمنافسة في التعليم . التهذيب ، ويجب أن تستقيم الامم الى ما قدر لها من أنصبة العبودية والاعطاش ،

والحقبة ان في تناول كل جنس وكل أمة مسودة أن تضارع أعظم الامم والاجناس في جميع ما تميز به من الصفات العقلية والاخلاقية

اذا أخذت نفسها بذلك وتأبرت على تأخر خطوات التاهين منها . وقد تنبه الى ذلك أخيراً علماء الحياة والاجتماع والنفس ووجدوا أنه لا فرق بين شعب متأخر وشعب راق الا في التراث الفكرى والصفات الاخلاقية المكتسبة وكلها في متناول الجميع ، وقد قال وأزل Ratzel الالمانى « ان الشعوب المتأخرة ليست أدنى رتبة من غيرها من الاجناس المتفوقة . » وبحت الأستاذ شارلس مايرس هو والاستاذ ماكدوجل عند ماسا فى مصر موفدين من قبل جامعة كمبريدج مع الدكتور هدون والدكتور ريفر وغيرهم في عقلية الشعوب القطرية والمتأخرة بالفرق فوجدوا بعد المقارنة الدقيقة بين الاورور والافريقي الا فرق بين صفات الاثنين القليل من تفكير وإرادة واحساس ومشاعر وأنها اذا أتحت للفلاح المصرى الوسائل المادية والعلمية الموجودة لدى الاورورى لساواه هو لم يزه ويفقه . ومن رأيهما الا فرق بين الشعوب المتأخرة والشعوب المتعدنة الا في الثقافة والعلم . وان الرقى ليس لآى شعب حرمت منه متى أخذت نفسها بذلك وأبرت عليه . وقد نبى هؤلاء العلماء آراءهم على مشاهدات وتجارب تحروا فيها الدقة والصبر . والذين قرأوا فلسفة سبنسر الاجتماعية يذكرون أنه عند ما بحث في عقلية قبائل الهندية ، والجماعات القطرية جعل لها صفات عقلية ونفسية وروحية خاصة تمتاز بها عن غيرها من الجماعات المتعدنة . بيد أنه كان يرى أن هذه الصفات مكتسبة أيضاً وان من السهل على الجماعات القطرية أن تنتقل من حالة واطئة الى حالة راقية . ولم يكن يلقى هذا القول جواً بل اعتمد في الوصول اليه على سياحات الزوار العديدة في الجاهل النائية . غير أنه مما يؤسف له أنه خلط بين الصفات الوراثية والصفات المكتسبة ، وظن متابعاً في ذلك لا ماركس وأنتهز إمكان انتقال الصفات المكتسبة بالوراثة من جيل الى جيل فاضعف ذلك الثقة بفلسفته الاجتماعية مما دام السنين ممهداً ومكسباً . اعتبره أمة ، فليس لها إلا أن تسدح وتحتار . تزود من العلم والثقافة التي بها ينتار أمة عن شعب عن شعب . حسين تقي اصلان

## مباراة بين منتخب المدارس العليا والمدارس الثانوية



طاهر نريمانا . داود راتب بك . جعفر ولي باشا . معالي علي التميمي بك



منتخب المدارس العليا



منتخب المدارس الثانوية

أقيمت يوم الخميس الماضي في أرض النادي الأهلي مباراة كبرى في كرة القدم بين منتخب المدارس العليا ومنتخب المدارس الثانوية حضرها جمهور كبير من الهواة وكبار الموظفين ونظار المدارس لسيا والتانوية بتقديمهم صاحب المالى على التميمي بك وزير المعارف وصاحب السعادة جعفر ولي باشا رئيس الاتحاد لكرة القدم وصاحب السعادة وزير تركيا القوض وصاحب السعادة طاهر نور باشا نائب العمومي وكان لعب الفريقين غاية من السرعة وخفة الحركات وقاز منتخب المدارس العليا بشوطين لنوط واحد . ثم وزع معالي وزير المعارف لسيات لسهة على الفائزين

ويرى القراء بجانب هذا ثلاث صور لهذه الحلقة الأولى صورة المشاهدين والثانية والثالثة صورتا المنتخبين المتباريين

\*\*\*

قدمت الألعاب الرياضية في مصر حتى صار ما ذكر في جميع العالم وصارت الحفلات التي تنعقد في الهيئات الرياضية في مصر معدودة من أعظم الحفلات التي يقصدها الكبراء والعطاء . وقد ظهرت آثار هذا التقدم الرياضي في نفوس الشبان ظهوراً جلياً ففرست فيها الأقدام ، وللشجاعة ، والجلد على الأعمال .

ونقول الامثال الفرية : « ان العقل السليم في الجسم السليم » . وهو مثل دلت التجارب على صحته

ولمصر كانت أسبق الأمم كلها الى معرفة هذه الحقيقة ولذلك اعتنى قدماء المصريين بالألعاب الرياضية وتركوا لنا من أخبارهم وقروشهم ما يدل على أنهم كانوا يعملون لها مكاناً رفيعاً

لما قبل مصر اليوم غير ان تجد في هذه حجة من نواحي النشاط القومي حلقة من حداثتها القديمة

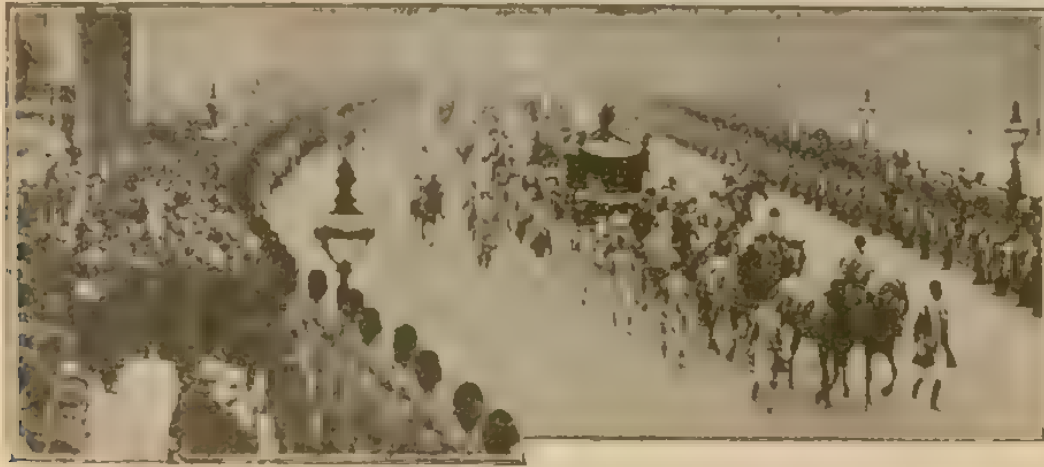


## حفلات الافتتاح فى برلمانات أوروبا

لا نغفاه وان الموكب الملكى الذى يرى القارى،  
صورته فى هذه الصفحة مثله اليوم كما كان منذ  
عدة قرون مضت .

وترى النواب فى مجلس الموم ليرطاف  
يتنافسون فى التكبر فى الحضور يوم الافتتاح  
لكى ينالوا الكراسى التى يريدونها ويبدأ نواب  
منذ الساعة الثامنة من صباح ذلك اليوم يترى  
كل منهم بطاقة باسمه على الكرسي الذى اختاره  
و هوون لتناول القطور . وكالوا فى الزمن

ولذلك صارت لها تقاليد برلمانية توارثتها  
الدهور حتى وصلت الى العصر الحاضر وهي  
باقية لم تمس ، وأكثر ما تظهر هذه التقاليد  
فى حفلة افتتاح مجلس العموم فى أول كل دور  
فى جميع ممالك أوروبا يحتفل بافتتاح دور  
الانعقاد فى البرلمان كل عام احتفالا عظيما تمثل  
فيه عظمة الدولة ومقام العرش وسلطة الشعب  
وان يوم افتتاح البرلمان ليوم يذكر الملوك باسمهم



صاحب الجلالة ملك وملكة بريطانيا العظمى فى طريقهما الى مجلس الموم لافتتاحه وهما يركبان فى موكب  
ملكى تحفظ فيه جميع التقاليد والمظاهر الانجليزية كما كانت منذ قرون عدة

السابق يتكون سعت  
الحريرية على الكرسي بل  
البطاقات ولكرمه لادة  
أبطلت فى عهد الملكة  
فيكتوريا بناء على اقتراح  
الرئيس بيل إذا اشترى مرض  
الانفلونزا فى سنة ١٨٨٥  
خيف ان يصيب الاعضاء  
برد إذا خرجوا من قاعة  
البرلمان ورؤوسهم مارية  
ولا يسمح لغير الوطنيين  
بحضور حفلة الافتتاح ،  
بخلاف أعضاء البرلمانية  
وهؤلاء الموظفون الذين  
يحضرون الحفلة هم رئيس



يستمدون سلطتهم من الامة  
ويجلسون على عروشهم  
لنفعها وخدمتها ، ويذكر  
الشعوب فى الوقت نفسه  
بحقوقها وبالجهد الذى قامت  
به حتى نالت هذه الحقوق  
وفيه يتجدد كل عام التعاون  
الباهر بين الحكام والمحكومين  
وتلقى خطبة العرش اعترافا  
بقابة الامة على أعمال  
حكومتها ودلالة على أن  
الملك وحكومته لا مهمة لها  
غير تحقيق الصالح العام .  
ولا يجمل أحد أن يحتلوا  
فى أول الدول الدستورية

مجلس النواب فى ألمانيا ويبدأ من يوم افتتاحه رئيس الوزارة الجديدة بتقديمه إلى النواب ثم تليها

اللوردات وهم لا يسون ملايسهم الزاهية الورائية وكذلك تجلس عقيلاتهم وبناتهم في اماكن خاصة. ولممثل الدول قسم خاص بهم كما في البرلمان المصري عند افتتاحه ، ويحتل رئيس المجلس كرسبه وهو لابس شعره المستعار . ثم تؤدي الصلاة ويحضر الملك والملكة من قاعتهما الخاصة ويذهبان الى العرش وامامهما وخلفهما موظفون يحملون تاج الاميراطورية وسيف الدولة وكأس الحفظ ، ويقابلهما الحاضرون بالانحناء قليلا تحية لها واجلالا . فيقدم كبير الامناء خطاب العرش الى الملك فيلتيه وبعد القائه يعود صاحبا الجلالة الى غرفتهما الخاصة وبذلك ينتهي الاحتفال . ثم يتأجل انعقاد كل من مجلس اللوردات والعموم مدة قبيلة ويعودان بعدها الى الانعقاد



مقة افتتاح ولان افير

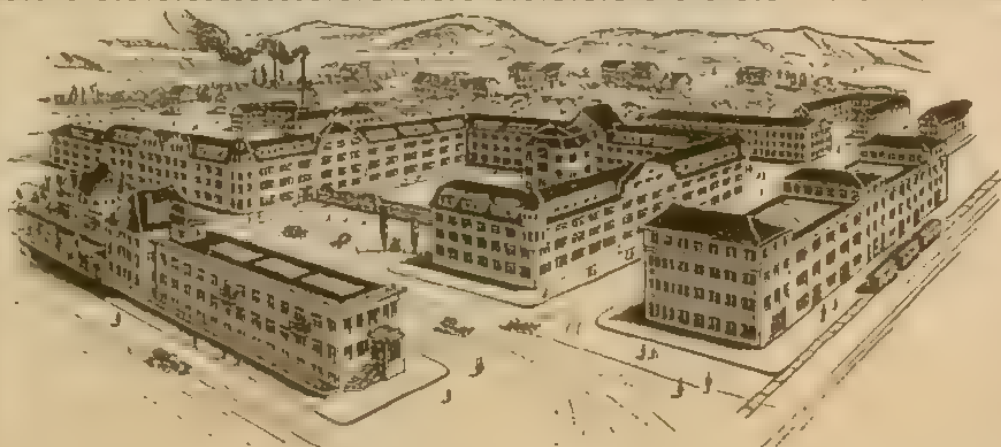
ويفتح مجلس العموم عند الظهر عادة فاذا وصل الملك والملكة دقت نواقيس الكنائس واطلقت المدافع ويستقبلها اعضاء الحكومة ويجلس الاساقفة على يمين العرش بينما يقعد

الشرطه الخاصة بكل من مجلس البرلمان وأربعة ائمة . تلك وعشرة موظفين آخرين يأتون حطب نصايح كما تقضي التقاليد ولكنهم غير موقدة .

تجدها بمجلات الوكيل الوحيد  
للشرق الادنى

**تفانس وتش**  
**ليون كرامر وشركاه بالقاهرة**

اذا اردت الحصول على ساعة  
مضبوطة اطلب ساعة



منظر قارية ساعات تفانس وتش التي تصنع يومياً ما لا يقل عن ٥٠٠٠ ساعة



## في عالم السينما

أكبر وأفخم  
دار للسينما في العالم

ان معظم مديري «الكابول» بدأوا خدمتهم بإرشاد الزوار إلى مقاعدهم وبمراقبة أبواب الدخول. ويمكنك أن تعرف الفرق بين كل موظف وآخر بالياشين الموضوعة على أكمامهم كما هو الشأن في العسكرية. وتقدم الجوائز والمكافآت شهرياً لكل مستخدم يقوم بعمله حق قيام. ويفتش المايجور باوز كل اسبوع المخدمين

ومن أم مايلقت الانظار في «الكابول»، فرقة «الاركترا» الكبرى المكونة من ٨٥ موسيقاراً كلهم تحت إدارة المستر «دافيد مندوزا» وهي فرقة ترددت شهرتها في جميع أنحاء أمريكا.

وفي الحقيقة ان جمال سينما «الكابول» من العوامل المهمة للترية. وقد عرف مديريها الكبير مستر «دور» كيف تؤكل الكتف فروع في ترتيب البرامج وما يقدم من النطق الموسيقية كل اسبوع. ومن العناصر التي تساعد على ارضاء الجمهور، التنوع في تقديم الشرائط والجدة التي هي ضرورية لطلب السرور.

أما غرفة العرض فقد جهزت بكل ما يساعد على إراحة انظار الجمهور، ففيها أربع آلات ضخمة للعرض في كل منها عدسة تبلغ قيمتها نحو ٤٠٠ ريال. وتحتاج هذه الآلات يومياً إلى تيار كهربائي

يقرب من ٢٠٠٠٠٠ واط. وذلك كاف لاضاءة مدينة متوسطة. والمسافة بين غرفة العرض والستار تقدر بنحو ١٩٧ قدم. وتكبر الشرائط ٦٨٧٤٢ مرة وقد خص حامل غرفة العرض بمهارة فنية عظيمة فانه قبل عرض الشرائط يفحصها فحماً دقيقاً حتى اذا وجد فيها أي خلل يصلحه فلالا يسبب عدم اصلاحه

الملونة عند اضاءتها فتسحر الابواب تدخل الى صالة الجمهور بقودك المرشد بكل أدب الى مقعدك وبذلك يمكنك أن تعرف النظام الذي تعلمه هذا المرشد والذي يعود الفضل فيه الى صاحب ومدير الكابول وهو «المايجور إدوارد باوز» الذي تمكن باحكامه وقوانينه الدقيقة من القيام بهذا العمل لعظيم. وقياماً بواجب الانسانية خصصت في هذه

كم يدهش الانسان لعظمة فن السينما اذا دخل دار سينما «الكابول» التي هي أكبر وأغنى دار للسينما في العالم. وأول ما يبهز الأنظار عند دخولها جدرانها الرخامية وردهاتها الفسيحة التي تنفي عن سلامة ذوق مؤسسها. وكذلك درجها المصنوع من الرخام. في مقابل الردهة الكبيرة غرفة للاستراحة مستقلة فيحة الأركان لها سقف مقوس على الزخارف الصاجية الذهبية المحشوة بالأحجار الملونة.

ومقاعدنا وثيرة ويمكنك أثناء جلوسك أن تستعرض مدخل «الكابول» المواجه للشارع «رقم ٥٦». وهذا المدخل على المظلات العظيمة المذهبة. وتوجد على أحد جدران هذه الغرفة صورة كبيرة طولها ٧٢ قدماً صورها المصور «وليام كوتون» وهي من أجمل التحف في فن التصوير.

ومن الجهة اليسرى للردهة الكبيرة يمكن الدخول الى صالة المتفرجين ولم تكن دهشتك أعظم اذا مررت بالمدخل فوجدت نفسك في شرفة كبيرة تظهر عظمة أنفس



«١» المستر «دافيد مندوزا» رئيس فرقة الاوركسترا.

«٢» «المايجور» إدوارد باوز «مدير» «الكابول»

«٣» «لداكو» «وليام كوتون» الذي عهدت اليه ترتيبات الكابول

الدار غرفة طبية بها طبيب وممرضتان ماهرتان لتطبيب المصابين بأعراض خائية داخل الدار ومن البديهي أن كل انسان اذا اراد الصعود الى قمة المحذ يجب عليه ان يبدأ بالصعود درجة الى أخرى حتى يصل الى غايته. وهذا هو شأن «الكابول» إذ يبدأ المستخدم فيه بعمل المرشد ثم يتدرج منه الى عمل أرقى حتى

الزخارف وأجل الاناثات التي يحمل الانسان يظن أنه في «فونديلو» أو «فرساي». وما أجمل سقف صالة الجمهور المزخرف بمختلف الزخارف وفيه ثلاث قباب كبيرة واثنتا عشرة قبة صغيرة. وقد ازدانت هذه الصالة بأنعم لاعمدة، وزينت جدرانها بالألوان الذهبية وتدلّت من أقبابها تريات بلورية تتوهج أنوارها

## خاف الستار القضى

## عرض الشرائط

- ٩ -

هل فكر الهاوى ذات مرة عند دخوله الى دار السينما ، في آلة العرض الموجودة وراءه في الحائط الخلقى ؟ قلنا بفكر في ذلك ، ولكن لولا هذه الآلة لما أمكنه أن يتمتع بالصورت المتحركة ولولاها لما فتحت دور السينما المفتحة في جميع أنحاء العالم . إذن يجب على الهاوى أن يعلم قصة هذه الآلة وكيف تعرض الشرائط بواسطتها على الستار القضى .

تحتاج آلة العرض الى درجة عظيمة من النور تبلغ حرارته فوق ٣٥ ساجراد . ومن هنا يظهر للقارى مقدار الحرارة الشديدة التى يقف أمامها العارض . حتى انه لو وقف الشريط الذى يجرى فى الآلة بسرعة قدم فى الثانية ، مدة صغيرة لالتهب من شدة الحرارة ، وبالرغم من الاحتياطات والتحسينات التى أدخلت على



رى التارىء عند علامة X اللوح الذى كتبوا ما يجلس فيه مطباء «امريكا» امثال الرئيس «كوليدج» وغيره

## إيقاف حركة العرض .

ويمكننا ان نقول ان «الكاتول» اشبه بمدينة صغيرة ، ففيه من المستخدمين مئات عدة بين رجال ونساء فهم الرسام والموسيقى والعارض — الذى يعرض الشرائط — والكهربائى والتجار والمهندسين والمدير والمرشد والكاتب والحارس و... و . الخ .

وبالكاتول نفر من مهرة المهندسين الكهربائيين لادارة الحركة الكهربائية اللازمة للاضاءة وتحريك آلات العرض وأجهزة التدبؤ وغير ذلك . وفيها أنابيب لهد الأجهزة بكمية الماء الضرورية لتطهير الغاز . والقوة التى تدبر حركة الاجهزة تبلغ سنائة حصان .

وهواء «الكاتول» يتجدد كل خمس دقائق بواسطة أجهزة مخصصة لذلك وهذا مما يجعل الجمهور على اتم ما يكون من الراحة



بُغرفة عرض إدار سبها «الكاتول» ويرى التارىء منها اربع آلات ضخمة ويجا بها رئيس غرفة العرض المستر «لوثر جيت»



آلة العرض فقد احترق عدد من العارضين من جراء الحرارة التي تحتاج اليها آلة العرض . ولو

وضعت قطعة من الحديد بجانب آلة العرض في أشعة النور لصارت حراء حارة في لحظة قصيرة ويتكون « الفيلم » السينمي من عدة صور أو إطارات كما يسميها المحترفون . وكل إطار من هذه الاطارات يباغ ارتفاعه ١٨ مليمترا وعرضه ٢٤ مليمترا . وهو يكبر حتى يملأ ستارا عرضه ٢٠ قدما أو أكثر حسب كبر دار السينما

فلو وضع الشريط في آلة العرض وعرض على الستار وهو ثابت لكنت النتيجة خلافا لما نراه وهو متحرك ، اذ اننا نرى حينئذ بقعة كبيرة سوداء وهذا ناتج مما يأتي : يدير العارض الآلة فتلقى صورة على الستار ثم يديرها دورة أخرى فلا تظهر الصورة على الستار لانه توجد في الآلة اسطوانة تسمى « الاسطوانة المسانعة »

أو « القمرة » كما يسميها بعضهم ، تقف أمام « الفيلم » وتعمل بذلك دون ظهوره على الستار . ثم تدار الآلة دورة أخرى فتتحرك الاسطوانة فتظهر صورة الشريط وهكذا فبالاسراع في ادارة آلة العرض تظهر الرواية كلها . وفي كل رواية ذات ستة فصول نحو ٩٦٠٠٠ صورة تلقى على الستار بهذه الطريقة فيظهر منها ما يظهر ويختبئ ما يختبئ وراء الاسطوانة المسانعة . ولو تحركت الآلة ببطء لكنت تعرض صورة واحدة في كل ثانية فان التنقل من صورة الى أخرى يكون واضحا جداً اما اذا تحركت بسرعة بحث تعرض ١٦ صورة في كل ثانية فانه يظهر لنا شيء آخر لان العين لا يمكنها أن تلاحظ الفترة القصيرة التي يصير فيها الستار مظلماً بين صورة وأخرى . فيخل لها انها ترى صورة واحدة متحركة مع انه توجد في الحقيقة

السيد حسن جمعه  
بشركة ميتا فيلم السينمائية



سالة المتخرجون في دار سينما الكابيتول وبها من اللقاع ما يسع ٢٥٠٠ متفرج فذلك يمكن تصوير سمة هذه الدار

## الموازنة بين زهير والاعشى

### الصفات المشتركة بين زهير والاعشى

كلا الرجلين شاعر جاهلي ، مكثر مجيد متفنن ، معدود في الطبقة الاولى ، متكسب بشعره ، وان كان الاعشى أكثر إلحافاً ونجعة في طلب رزقه ، وهما معدودان من أصحاب الملقات ، زهير واحدة باتفاق الرواة ، وللأعشى اثنتان لاميتان إحداها مرفوعة وهي التي قال في مطلعها :

ودع هريرة ان الركب مرتحل

وهل تطبق وداعاً ايها الرجل  
والثانية بحرورة وهي التي قال في مطلعها :

ما بكاه العكبر بالاطلال

وسؤالي وما ترد سؤالي

ولكن الرواة لم تتفق عليها ، فصاحب  
الجمهرة عنده الاخيرة من الملقات ، وغيره عد  
الاولى ، ومن اللنبيين من أسقطها

### الصفات الخاصة

يختلف الشاعران في المنشأ والاخلاق ،  
فهو زهير خاله بشامة بن الندير في غطفان ،  
وكان بشامة هذا شاعراً مجيداً غنياً حازماً ،  
لأنه غطفان في أمر دونه ، ولا تصدر الاعن  
رأيه . وقد روى زهيراً شعره ، وحجب اليه  
القول ، ومهد له سبيله ، حتى نطق به صغيراً ،  
وقد ورثه من ماله وشعره فنشأ شغوفاً بالشعر  
قليل الحاجة الى التكسب به ، وقد كان مع  
هذا أبوه شاعراً وكان كثيراً ما يختلف اليه فيعلمه  
ويختبره . وكانت أخته سلمى والحناء  
شاعرتين ، وكان ابنه كعب ويحبر شاعرين  
فبيت زهير بيت عريق في الشعر جاهلية واسلاماً  
وكان زهير في الجاهلية سيداً كثير المال حليماً  
مروفاً بالورع ، ولهذا كان يكره الهجاء كراهة  
الناس للاتهام . ولقد صرح مرة بهجاء قوم  
حصن في قوله من قصيد طويل :

### تبيد

في مثل هذه الايام من سنة ١٩٢٤ توفي  
للرحوم الشيخ عبد المهدي بك ، وكان يوصفه  
النفلوطي رحمه الله « أحد علماء اللغة العربية  
وفرداً من أفراد مؤرخيها ، واليه ينسب الفضل  
في تخرىج كثير من كتاب هذا العصر ، وتقويم  
ملكاتهم ، وتهذيب أدواقهم »

كان الاستاذ المهدي أول من تلقيت عليه  
الادب في الجامعة المصرية ، محبته فيها أربع  
سنين ( فسمعت محاضراته عن عهد الجاهلية ،  
وعهد بني أمية ، وعصر بني العباس وقد خص  
الادب في الادلس بسنة كاملة كانت من  
أخصب سنيه في العهد الاخير ، ويمكن الحكم  
بأنه كان من نوادر الاساتذة الذين فهموا روح  
هذا العصر واستمعوا نداء هذا الجيل

لم يمنحه الله بظواهر آثاره الادبية ، وهي الآن  
متفرقة في أماكن شتى ، بعضها في ايدي أهله ،  
وبعضها في ايدي أبنائه من طلبة الجامعة المصرية  
وعندى من آثاره طبيب الله تراه طائفة من  
المحاضرات سمعتها منه ، وراجعتها عليه ، وقد  
استطيع يوماً جمع شتات هذه الآثار في سفر  
خاص ، وفاء لرجل انا لفضله مدي الدهر مدين  
والآن ، وقد طافت بي ذكراه في موعد  
رحيله الى عالم الذكريات ، أجد خير وسيلة  
الى البر به أن ألخص شيئاً من محاضراته التي  
ألقاها في الجامعة المصرية ، وقد اخترت أن  
ألخص محاضراته في الموازنة بين زهير والاعشى ،  
وهي من محاضرات سنة ١٩١٦ ، مع الحرص  
الشديد على أفكاره وتسايره ، فطالما تألم من  
جباة التلخيص والاختصار ، وسرى القارىء  
كيف كانت قوة هذا الرجل في النقد والمفاضلة  
بين الشعراء ، وكيف كان يدرس الادب منذ  
عشر سنين في كلية الآداب

\*\*\*

وما أدري وسوف أخال أدري  
أقوم آل حصن أم نساء  
فان قالوا النساء غيبات

فحق لكل عصنة هوا  
فأسف لذلك أسفاً شديداً وقال « ما خرجت  
في ليلة ظلماء الا خفت أن يصيبني الله بقوبة  
لهجائي قوماً ظلمتهم »

ولا كذلك الاعشى في هذا كله ، فقد كان  
خاله عبداً من قضاة ، وابوه قيس بن جندل  
قتيل الجوع ، لم يكن له في قومه ما كان لابن  
أبي سلمى وخاله ، وقد عبر بذلك جهنم أحد  
معاصريه من شعراء قبيلة قيس بن ثعلبة فقال :

أبوك قتيل الجوع قيس بن جندل

وخالك عبد من قضاة راضع  
نشأ بالجماعة نشأة غير المياسر ، وأخذ في  
الزلفي الى هوزة بن علي صاحب النمامة يعض  
المدائح فيه حتى قرب منه ، ثم جعل الشعر متجراً ،  
ثم اقترب من بني عبد المدان بنجران ، فأجزل  
لهم الثناء ، وأجزلوا له العطاء ، ثم وفد على ملوك  
الحيرة ومدح الاسود بن النضر أخا النعمان ،  
وما زال ينتجع البلاد متكسباً بشعره حتى وفد  
على ملوك فارس ، ولهذا كثرت الفارسية في  
شعره من أسماء الأثرية والملاهي والازهار  
وقد صدق في صفة نفسه وطلبه للمال كل  
حياته بقوله في آخر قصيدة رويت عنه :

وطوفت أبني المال مذناً يافع

وليداً وكهلاً حين شبت وأمرداً  
ولهذا لم يكن يخرج من الهجاء المذقع .  
وقد سمته العرب صنّاجاً ، لجودة شعره ، أو  
لتنالهم به ، أولانهم شبهوه بالصنّاج وهو  
الضارب بالصنّج ، فقد كانوا يجتمعون حوله  
كما يجتمعون حول الصنّاج ، ورجح هذا  
ما كان له من المشاهد في سوق عكاظ

### المقارنة بينهما في المديح

أجود ما قال زهير في المديح قوله في هرم  
ابن سنان .:

قد جعل البضون الخير في هرم

والسائلون الى ابوابه طرقا



ان تلقى يوما على علاته هرما  
تلقى السباحة فيه والقرى خلفا  
وقوله :

لو كنت من شيء سوى بشر  
كنت المنور ليلة البدر  
وقوله :

على مكثهم رزق من حترهمو  
وعند القليل السباحة والبذل  
وما يك من خير اتوه فانما  
توارنه آباء آبائهم قبل  
وهل ينبت الخطي الا وشيجه  
وتغرس الا في منابتها النخل  
واجود ما قال الاعشى في السديح قوله  
في الخلق :

أبا مسمع سار الذي قد فلتمو  
فابجد اقوام به ثم اعرقوا  
لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة  
الى ضوء نار باليقاع تحرق  
تشب لمقرورين يصطبليانها  
وبات على النار الندى والخلق  
رضي لبان ندى أم تحالفا  
بأسحم داج عوض لا تنفرق  
وقوله :

لا يرفع الناس من اهوى وان جهدوا  
ان يرفضوه ولا يهون من رنما  
غبت الارامل والايتام كلهم  
لم تطلع الشمس الاضر أو تقما  
وقوله :

قبل امرى. طلق اليدبن مبارك  
ألني آباء بنجوة فما لها  
هذا اجود ما عرف من مدائح الرجلين ،  
وكل منهما افرد بعمان لم يشاكه فيها صاحبه  
فاما زهير فقد افرد بكل معانيه في الايات  
المختارة ما عدا قوله « من يلق يوما على علاته هرما »  
وقوله « وما يك من خير اتوه » فانه شارك فيهما  
الاعشى في قوله « الهينين مالم » وقوله « قبل  
امرئى. طلق اليدبن » وقد قصر الاعشى عن زهير  
في هذا المعنى ، فان الاعشى قال : « انهم بينون  
مالم في زمان السوء ، حتى اذا أفاق الزمان أفاقوا  
من أهانة المال » ولكن زهيراً قال : « ان الذي

يلقى هرما على قلة ذات يده في أى وقت كان  
يلفاه سمحا جوادا يصدر عنه الجود والسماح صدور  
الفرائز ، فما بالك به أيام الرخاء وسمة العيش »  
المعاني الرائعة

ليس للاعشى الامعنيان والعمان ، احدهما  
قوله « لم تطلع الشمس الاضرا أو تقما » فانه معنى  
ضحك ، في لفظ غم ، مهد له بقوله في البيت قبله :

لا يرفع الناس من أوهى وان جهدوا  
ان يرفضوه ولا يهون من رنما  
فاحكه أيا احكام ، ووضع موضع النتيجة  
من المقدمات الصحيحة. والثاني قوله « وبات على  
النار الندى والخلق » فانه من ابدع الكنايات عن  
وصف الخلق بالكرم. وقد مكنتها وزادها حسنا  
بقوله بعد :

رضي لبان ندى أم تحالفا  
بأسحم داج عوض لا تنفرق (١)

فاذا كان الخلق قد ارتضع هو والندي من  
ندي أم واحدة وتحالفا بعد علي الاصطحاب بما  
يخلف به من بيع نفسه للدفاع عن بيضة قومه  
فيغرس يده في الدم ليستحق اهرق دمه ان  
كانت يمينه غموسا ، اذا كان الخلق هو والندي  
كذلك كان الندي فطريا فيه لا يفارقه حتى في  
عسرته أو تفارق نفسه جسمه

أما زهير فله كناية لا تنقص عن هذه معنى  
وتزيد عنها رشاقة عبارة وهي قوله :

لو كنت من شيء سوى بشر  
كنت المنور ليلة البدر  
فانه صدر الكلام بلو وهي من مقربات  
المبالغة ومحسناتها. ثم جاء بما يفيد انه خير من  
البدر ليلة تمامه بأبداع كناية ، وهي قوله « كنت  
المنور ليلة البدر » لان نوره يبر البدر فلا يظهر منه  
الا كما يظهر من النجم في رائحة النهار  
وقد ابداع زهير في قوله « كأنك تعطيه الذي  
انت سائله » وقوله :

جن اذا فزعوا انس اذا امنوا  
مردون بهليل اذا جهدوا

(١) الاسم ام صنم وهو ايضا الدم تنفس فيه  
يدي المتصالحين

فان الاول غاية في المدح بالجود لم يلفها سواه  
واما الثاني فله روعتان لفظية ومعنوية ، اما  
اللفظية ففي المقابلات البديعة والتناسيم المحكة  
واما روعة المعنى فلما تراه فيه من غرر الاخلاق  
التي هي لباب ما ينشئ اليه عقل الماقل وحكمة  
الحكيم . . . هذا ومن اعلى الكنايات عن  
الحمد قوله :

فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت  
ولكن حمد الناس ليس يخلد  
فهو أجود شعرا في هذا الباب من الاعشى  
وأدق صنعا وأكثر احكاما  
المقارنة بينهما في النسب

اجود نسب زهير قوله ، وقد غنى به  
ان الخليط أجد البين فافترقا  
وعلق القلب من اسماء ما علقا  
وفارقتك برهن لافكالك له  
يوم الوداع فأمسى الرهن قد علقا  
وقوله :

وقد كنت من سلمي سنين ثمانيا  
على صبر أمر ما يمر وما يخلو  
وكنت اذا ماجئت يوما لحاجة  
مضت وأجئت حاجة الند ما تخلو  
وقوله :

وماذ كرتك الاهجت لى طربا  
ان الحب ببعض الامر معذور  
ليس الحب بمن ان شط غيره  
هجر الحب وفي الهجران تهي  
وقال الاعشى :

ودع هريرة ان الركب مر نخل  
وهل تطيق وداما أيها الرجل  
غراء فراء مصقول عوارضها  
تمشي الهويينا كما يمشي الوجى الرجل  
كان مشيتها من بيت جارها  
مر السحابة لا ريت ولا غيل  
ليست كمن يكره الجيران طلعتا  
ولا تراها لسر الجار تختل

ماروضة من رياض الحزن مشبة  
خضراء جاد عليها مسيل هطل  
يضاحك الشمس منها كوكب شرق

على المعنى غوصاً ، ولا ينبت أحداً إلا بما هو فيه ، ولم أرى كل ما قرأته للاعشى من الهجو أقطع من قوله .

تبيتون في المشتى ملاء أبطونكم  
وجاراتكم غرقى يستن غنائها  
وهو دون قول زهير :

فلم أرمعشراً أسروا هديا

ولم أرمعشراً بيت يستباه

والهدى الرجل ذو الحرمة وهو المستجير بالقوم ما لم يجر أو يأخذ عهداً ، فإن أخذ العهد وأجير فهو حينئذ جار ، فالاعشى وصف قوم علقمة بن علاثة بأنهم لامرؤة لهم لتركهم النساء الجارات جارات في وقت لا كسب لمن فيه ، وهم ملاء البطون لا تعطفهم رحمة ولا تأخذهم عليهن شفقة . وزهير يصف آل حصن بأنهم يأسرون المستجير بهم ويستبيحون حرمة . ولكن لفظ الاعشى في بيته أرق ، وأسلوبه أعذب ، وتأثيره في النفس أشد ، ولهذا أرى انهما يتعادلان في هذا الفن

وقد رأى الاستاذ ان لا مجال للمفاضلة بينهما في الخمرات وجمالس الشراب والسباع لان ورمع زهير سد عليه هذا الباب ، أما الاعشى فقد تفنن في صفة الخمر والكاس والساق والديم والمطرب وهو في الجاهليين كابي نواس في الاسلاميين ، ثم قارن بينهما في الوصف والمطالع والمخالص وأطال بحيث لا تتسع هذه الصحيفة لتلخيص أقواله في ذلك ، وقد تنشر بعد حين الخلاصة

ان زهيراً أسير أمثالا ، وأغرز حكمة ، وأمدح وأصدق وأصنع ، وان الاعشى أغزل وأغزر وأوصف ، وأجود مطالع مخالص ، وأما الخمرات وجمالس الشراب والانس فهو ابن يمدتها الذي لا يضارعه في الجاهلية أحد ، وأما الهجاء فالشاعران فيه سيان ، وخلاصة الخلاصة ان زهيراً تفوق في ثلاثة فنون والاعشى في ستة ، وان روح الشعر في الاعشى أظهر منها في زهير ، وللقارىء أن يحكم بعد ذلك بما يشاء

تلك أمها القارىء صورة لصحيفة مطوية أدبتها البك في أمانة وإخلاص راجياً أن أكون وفقت الى بعض ما يجب على الابن المخلص الامين زكى مبارك

من غير ان يقرب هذا التشبيه بما يقرب المبالغة فيه . ولكن لا ينبغي حسن التشبيه الذي يليه وهو قوله « أولؤلؤ قلقي في السلك » فانه غاية في الاحكام لان وقوع حبات اللؤلؤ من النحر لا يكاد يفترق من وقوع ماء الشئون من العيون فالاعشى على هذا أغزل وأطبع

\*\*\*

ثم انتقل الاستاذ رحمه الله الى المفاضلة بينهما في الحكم فاختر قول الاعشى اذا انت لم ترحل بزاد من التقي ولا قيت بعد الموت من قد تزودا ندمت على ان لا تكون كمثل

فترصد للامر الذي كان ارضدا ولا تسخرن من بائس ذى ضراعة

ولا تحسبن المال للمرء مغلدا

وهذه الايات من قصيدة طويلة يقال ان الاعشى مدح بها النبي عليه السلام ، ويرى صاحب كتاب الشعر الجاهلي أنها من وضع الرواة . ثم اختار الاستاذ للمهدي قطعة في الحكم من معلقة زهير ، وانتهى الى أن زهيراً هنا أكثر حكمة ، وأغزر مادة ، وأشد غوصاً على المعاني الآخذة بالنفس

ثم وازن بينهما في الفخر والحماسة وقرر انه ليس لزهير فيها نصيب يذكر ، أما الاعشى فله منها حظ وافر ، من ذلك قوله :

وان منبت بنا في غب معركة

لا تلتقنا من دماء القوم نتنفل

قالوا الطراد فقلنا تلك مادتنا

أو تنزلون قانا معشر نزل ثم قارن بينهما في الهجاء قرأى ان زهيراً لو لم يكن ورماً لكان أهجى من الاعشى ، ولكن ورعه أبى عليه أن ينطلق لسانه بالقاحشات ، ولهذا لم يهج الا مرة واحدة كاد يذوب أسفاً عليها ، ولكنه دل بهذه المرة على انه ناضج في هذا الفن لا ينقص فيه عن درجة التحول أما الاعشى فقد هاجم كثيراً واستباح اعراض الناس لشهوات قسه ولأوهي الاسباب . . .

ثم قال الاستاذ رحمه الله بعد أن ذكر بعض الحوادث ولا أحب أن أكثر من ذكر الهجاء وانما أقول ان الاعشى فيه أكثر قولاً وانه يمتد الناس بما ليس فيهم ، وان زهيراً أقل قولاً وأشد

مؤرر بعميم التت مكتهل  
يوم باطيب منها نشر رائحة  
ولا باحسن منها اذدنا الاصل  
والذي ينظر الى غزل زهير والاعشى يرى بينهما فروقا :

الاول — ان غزل الاعشى في سهولة لفظه وخفة روحه أحب من غزل زهير

الثاني — ان المعاني النابية في كلام الاعشى أكثر منها في كلام زهير ، فقد لا نجد لزهير ما يساوي تخفيف الاعشى رياء محبوه على نشر الرياض المعشبة فوق البقاع المفسولة بالسيل الضاحكة في وجه الشمس

الثالث — ان الاعشى لم يشغل نفسه بوصف الديار ورحلة الراجلين ، ولم يعلل كلامه بالامكنة وعاط السفر كما فعل زهير في مطلع معلقته ، بل شغله وصف صاحبته بالوقار والعفة والامانة وكال الزينة وطيب الرائحة

الرابع — ان الاعشى أغزر مادة من زهير في هذا الباب ، والظاهر أن زهيراً الورع كان ينفر على طريقة الشعراء ولم يكن عاشقاً أما الاعشى فقد كان يعاقر الراح ، وينازل الملاح خصوصاً أيام اعياد نجران ، وفي أيام الآحاد وقد نرى زهيراً على ورعه يشبه ريق صاحبته بعد النوم بالغر المعتقة ، ونرى الاعشى على تهكم يشبه افاقاس صاحبته بأقاس الرياض وما كان أخرى كلا منهما ان يكون محل الآخرة ذلك

الخامس — انه ليس في كلام الاعشى شيء من الصنعة ولا المبالغة المردودة ، كما في كلام زهير في قوله :

كان عيني وقد سال السليل بهم

وعبرة ما هم لو أنهم أم

غرب على بكرة او لؤلؤ قلقي

في السلك خان به رباته النظم فان عجز البيت الاول لا يفهم الا بعد ان تأمل في « ما » لتعرف انها زائدة ، وفي عبرة لتعرف انها خبر مقدم ، وتنبصر في الوجوب . وللمنى : وهم حزن لي لو انهم قرييون ، فما حال اذا كانوا بعيدين . وأما المبالغة المردودة في البيت الثاني فهو تشبيه عينه باللؤلؤ على البكرة



## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ الجمعية - ات النسوية هنا وهناك

بقلم المربية الفاضلة نبويه موسى

نقوم الجمعيات في جميع انحاء العالم بالاعمال التي ترى ان أمتها في حاجة اليها وأغلبها يرى الى توسيع سلطة الشعب وحمل الحكومات على التسليم بحقوق الشعوب كاملة والقيام بما يجب عليها من الحفاضة على مصالح الشعوب والرفق بها الى حيث يراد لها من العز المنشود. فمن أم اغراض الجمعيات ان تكون مع الشعوب على الحكومات. والجمعيات النسوية لها فوق ذلك من الاغراض المطالبة بحقوق النساء وافتراعها من أيدي الافراد والحكومات وحمل الجميع على التسليم بها بكل وسيلة ممكنة في حدود القانون. ولهذا قامت نساء انجلترا منذ سنين بطلابن بحقوقهن فكن يعرضن للمخاطر مهما اشتد وقها وك تعرضن لضرب الرصاص وسخرية الرجال واهاناتهم المشكورة فلم يثنهن كل ذلك عن ثباتهن التي نصبن أنفسهن للوصول اليها ولم يزعجهن عن ميدان الدفاع تهديد الوزراء ووعيدهم بل سعين الى أمانهم التي كانت تكاد تظهر مستحيلة يقدم تاجه حتى رمين بالتهور والطيش بل وبالجنون نفسه.

هذا حال الجمعيات النسوية في اوروبا اما في مصر وهي ذلك البلد المغلوب على أمره ولا يستطيع أحد منا ان ينكر تدخل القاصب في ادارة شئونه فكان الواجب والحالة هذه على كل جمعية نسوية ان تطالب الحكومة برد الحقوق النسوية التي تامل فيها لا أن تكون هي جزءاً من آلة الحكومة تسير حيث تريد الحكومة توجيهها وتطلب من أول تكوينها

مساعدة الوزارة لها ماليا فتصبح بذلك خاضعة لأوامرها لانه تطيع معارضتها وللمال سلطان لا يقوى أحد على رده. لكل ذلك نرى أن الجمعيات النسوية قد انصرفت عن معارضة الحكومة فيما تريد من الخط من كرامة المصريين والادعاء بعدم كفايتهم وأصبحت مطالبا حربا على البلاد فهن يطلبن ان تتدخل الحكومة وهي أجنبية النزعة كما نعلم في جميع أحوال الشعب الشخصية فمنع الرجل من طلاق زوجته الا يرضى منها كما تمنع الاب من تزويج ابنته قبل سن السادسة عشرة مهما كان هناك من الاسباب التي توجب ذلك بدعوى ان هذا مضر بصحتها.

على اننا لو وازنا بين صحة المتزوجات قبل تلك السن وغيرهن ممن لم يتزوجن او تزوجن في سن متقدمة لرأينا ان التجربة قد أثبتت خلاف ذلك. فالفلاحات تكاد الواحدة منهن تظهر لعينيك أصغر سناً من ابنتها لما يبدو عليها من الصحة والنشاط وأغلبهن ربما تزوجن قبل تلك السن.

على ان هذا القانون على ضرره البالغ بالحرية الشخصية لم يكن الا باباً فتح للرشوة وتدخل الحكومة في أشياء لا شأن لها فيها فخذ المأذون برفض زواج من ثلثي العشرين بدعوى انها أقل من السادسة عشرة ويعقد على الصغيرة متى ظهر له وجه الأصفر. وما سمعنا بجمعيات نسوية تطلب من الحكومة سلب سلطة الشعب المباحة وهي جزء من ذلك الشعب يجب عليها

المطالبة بالمزيد من الحرية المغطاة له لا انقصها من جميع واجبها. لهذا كان لمطالب جمعياتنا غرابة بل وخطر يهدد الشعب بأكمله وليس للجمعيات عذر تبديه الا ان الشعب ينقصه التعليم وان صح هذا كان من اول واجباتها بذل الجهد في تسهيل طريق التعليم له لا الحجر على حرية قد يكون من صالحه استعمالها.

ان انجلترا نفسها وهي حكومة بحكومة وطنية لا تخشى منها ظالما او طغياناً لم تقر مثل هذا القانون بل لا تزال البنات فيها يتزوجن قبل تلك السن وليس هناك قانون ينفي بحرمانهن من ذلك الحق المباح فهل يليق بمصر ونحن نعلم ان للاجنبي ضلعا في ادارتها مهما كبرنا ان نطلب صدور مثل تلك القوانين التي من شأنها الحجر على حرية الافراد ووصفهم تحت سيطرة الحكومة وتعليمهم بذلك الملق والرشوة والكذب والتلون وهو ما لا رضاه الامم الدستورية ١١٢

وهل كانت الجمعيات لسلب سلطة الشعب أم للاستزادة منها ؟

لقد كان قانون الزواج سلاحا آخر سل على رأس الفلاح ليعلمه الغش والرشوة والكذب حتى في الاوراق الرسمية ١١

وما هو عذرنا في طلب قوانين لا وجود لها في اوروبا حتى أصبحتا نخشى ان نطلب الجمعيات من الحكومة ان تراقب منازلنا لنرصد الى السير فيها على مقتضى الصحة والنظام ونحن يمثل هذه المطالب نسجل على أمتنا احسن والضعف وشدة الحاجة الى من يحكمها. وهل نطلب انجلترا شهوداً على احتياجنا الى من يحكمنا أفضل من تلك المطالب ٢٢

وهل تنطق تلك الجمعيات الا بالسان الذي يريده الاستعمار ولا يطلب المزيد عليه ١١

كفانا عينا الآن فقد مضى زمن الجهل وأصبحت مصر كثيرها من البلاد يجب ان تطالب جمعياتها بحرية افرادها لا ان تطلب وضع الاغلال في اعناق الافراد لتخضعهم الى سلطة الحكومة وفي ذلك كل الخطر خصوما

زيادة أجور الرجال المتزوجين ذوى الاسر الكبيرة وكطلبها تقرير معاش للارامل مهـما قصرت مدة خدمة أزواجهن وكالمطالبة بحق الانتخاب للنساء والتصریح لمن بالقيام بجميع الاعمال التى يرين من ان فى استطاعتن القيام بها وغير ذلك فهل لجر باتنا ان تحاكي جمعيات أوروبا فى ذلك؟ أى ان نأخذ للافراد وفى مقدمتهم النساء حقوقا ثابتة عند الحكومة لا ان تسلب حقوق الافراد المباحة ليستسلموا للحكومة حتى فى أمورهم الشخصية البحتة التى لا يجوز للحكومات التدخل فيها والتى تمتعوا بها الى الآن وأصبح من العيب الرجوع بهم الى الوراء فى عهد يتقدم فيه جميع الناس حتى المتوحشين .  
نبوية موسى

ما يمتلك او الخراب اعقق وقد يكون فى ذلك اليسع سعادته .  
وهل سمعنا ان أمة صدر فيها هذا الحجر الا فى الامة المصرية يوم أصدر اللورد كنشتر قانون الخمسة أفدنة الذى طوح بصغار الفلاحين فى هاوية لاقبامة بهـها ؟  
فهل تريد جمعياتنا اضافة قانون على ماتقدم من هذه القوانين لتجعل الافراد عبيد الحكومة فى عهد دستورى ؟ وهل من الحكمة ان يرض ذلك على البرلمان وهو مصدر حرية الافراد لا استعبادها ؟  
ان جمعيات أوروبا النسوية لا تطلب الا ما يزيد الافراد عموما والنساء خصوصا قوة وحرية كطلبها من الحكومات وأرياب الاعمال

اذا صرحتنا بلا مكابرة اننا محكومون بشيئنا . فلا يجوز ان نضع اعناقنا تحت اقدام الناصب بحجة الارشاد والجميل فان الفلاح الجاهل أدرى بمصالح نفسه وأدرى بطروفه الخصوصية منا . من العيب ان نطلب تدخل الحكومة لتحرم الطلاق بالقوة بعد ان ظهر لاوروبا عدم صلاحية ذلك التحريم فاصبحت تحله وقد أظهرت التجربة فساد ذلك التحريم باجلى المظاهر ان الحكومة لا تستطيع ان تجبر رجلا على البقاء مع زوجة تكرهه ويكرهها وكلاهما أدرى بنفع نفسه فابقاء أحدهما مع الآخر كحبس الحر مع فأر صغير والويل للمرأة من ذلك الحبس .

وهل يكون تدخل الحكومة فى تلك الاشياء الشخصية الا بابا آخر تفصحه الحكومة برشوة فسادا لا خلاق لتوصل به الى اخضاع الشعب المسكين للسلطة القوية بلا مناقشة أو حدال ؟ !

رما فشت تلك الحال فى امة الاسهل على الامر الاخرى استعبادها .

عوا الناس احراراً يارباكم الله فى أمورهم الشخصية وكفاهم استعباد الناصب فى الامور الحكومية . قد نجد المرأة المطلقة فى الطلاق من السعادة ما لا تجدده التى ترغم على مباشرة رجل يكرهها ويهينها وقد ترى الفلاحة الصغيرة فى الزواج قبل سن السادسة عشرة مدافعا قد ندمه اذا فاتها تلك الفرصة وقد تضيق ثروتها لذلك أيضاً . ومن يستطيع ان يعلم امور الناس الداخلية ؟

هذا القانون المدنى قد أباح لكل شخص يسع جميع ممتلكاته فهل يمكننا ان نطمع على القانون فى تلك الاباحة . وهل يكون فى صالح الافراد ان يبدل ذلك القانون فيحجر على أى شخص حق التصرف فيما يزيد عن نصف أملاكه مثلا ولا شك ان هذا فى صالح الافراد كما يظهر لنا . ولكن ما يدريتنا فقد نكون ظروف هذا الشخص تحمك عليه اما يسع جميع

## المرأة فى الزراعة



تشغل النساء الثريات الآن فى مختلف المهن وهذه الصورة لفتيات أمريكيات يمررن بسيارتهم ليظهرن الزروع من الحشرات بمائل كهوى خاص



## كفاءة المرأة

من النساء في الغرب من يدرن المصانع الكبيرة ويديرن في ذلك كفاءة باهرة . وقد اعترف في إنجلترا بكفاءة هؤلاء المديرات قادتخت احداهن عضوة في نقابة مديري المصانع وهي اللادي روندا . وقد قال السيجون كوكسبون الذي رشحها للعضوية « ان النساء يظهرن في الاعمال تفلا اكثر مما لدى الرجال وانهن في العادة لا يملن الى الوثبات الخطرة مثلهم »

## غرائب الازياء



الظاهر أن ازياء النساء ، أو بعضها على الاقل ترجع من الى المصور الاولى وأزمان الممجية الماضية . وهذه صورة ممثلة المانية صنعت كل نياها من الرأس الى القدم من جلد البقر



مادج يلامى  
من أجمل ممثلات السينما في أمريكا



اطفال في احد رياض الاطفال بأمريكا

A circular, sepia-toned portrait of a woman, likely a historical figure. She has dark, wavy hair and is wearing a high, dark collar. The portrait is set within a circular frame with a decorative, beaded border. The background of the portrait is dark and indistinct.

## معاداة العائز

## المحامي ورا

(نمرة ٢)

## A vintage, sepia-toned illustration of a person riding a bucking horse. The horse is rearing up on its hind legs, with its front legs tucked up towards its chest. The rider is wearing a dark suit and a bowler hat, and is holding onto the reins. The background is a plain, light-colored surface.

السيدة الألمانية تميزت رترو وهي مدربة للخيل ومعلمة للركوب ومشهورة في ألمانيا  
بأها القارى وفي هذه الصورة على ظهر الجواد في موقف خطر يتطلب  
شجاعة هائلة وقوة كبيرة

« مودة » النحافة

أصبحت النخافة « المودة » الشائعة في أوروبا وأمريكا في الوقت الحاضر وإن لم  
تسمع لها بصريات والشرقيات على العموم . . . . وقد ابتكرت وسائل كثيرة وركبت  
مؤدبة مخممة لتأني للنساء بالنخافة التي يطلبنها . وليس اشتراك الفتيات في الألعاب  
الرياضية وإنه من علي الخطر منها إلا أن من آثار هذه المودة وسعيها إلى النخافة ومثلها الأعلى  
ولكن بدأ البعض يحاربون مودة النخافة هذه كما يحارب آخرون مودة قص الشعر .



## أمثلة من الجمال



مثال من أمثلة الآلات في البلاط الشهيرة  
وبين الترتيب وهذا أول استعراض الترتيب  
لأول مرة في عدة



مثال من أمثلة الآلات في البلاط الشهيرة  
وبين الترتيب وهذا أول استعراض الترتيب  
لأول مرة في عدة



مثال من أمثلة الآلات في البلاط الشهيرة  
وبين الترتيب وهذا أول استعراض الترتيب  
لأول مرة في عدة



الرائحة الأمريكية أهو دجاني وقد تزيت بمقدون كبير من اللؤلؤ

## الثالث المقصد

### قصة مصرية فكاهية

بقلم محمود تيمور

الاستاذ صابر والاستاذ مجبور صديقان  
مجان، منح كل منهما رفيقه عن طيبة خاطر  
لقب الاستاذية الجليل. لابدعوا أحدهما الآخر  
الاب هذا اللقب. يحشرانه في أحاديثها حشراً  
بلا مسوغ.

ينطق به أحدهما فيكب وجهه مظاهر  
الجلال والهيبة ويسمعه الآخر فتهز جميع أوصاله  
طرباً ويتبسّم ابتسامة فيها عظمة وكبرياء،  
تشف عن إعجابه الشديد بنفسه

هما طالبان في السنة الأولى الثانوية. تعارفا  
بجوار باب المدرسة عند بائع السعطب في صباح  
يوم من أيام الشتاء، وقد وقف كل منهما يحسّي  
سعلبه الساخن قبل الدخول. لمح كل منهما  
الآخر فرفقا أنهما زميلان في المدرسة، بل  
زميلان في سنة واحدة، وإن فرقت بينهما  
الوصول. كان كل واحد يشرب السعطب من  
نجانته ويتحين الفرص ليراقب رفيقه بدون أن  
يشعر بهذه المراقبة.

ولكنهما فشلا في إخفاء مراقبتهما إذ تقابلت  
نظراتهما أربع مرات في أقل من دقيقة. فنجّل  
صابر وابشّم. وابشّم على آثره مجبور وأخرج  
صابر يده ومسح به حذاه لبشّل به نفسه قرأراً  
من إفصاح أمره. ولكنه فقد توازنه فاشتتت  
كتبه وكراساته على الأرض. وكاد فيجار السعطب  
يقع من يده وتقدم مجبور مدفوماً بعامل الذوق  
والأدب وساعد زميله في جمع كتبه وكراساته  
ثم بدأ التعارف.

وبادأ بمحسبان سعلبهما بعد أن جامل كل  
واحد منهما رفيقه بجملة رقيقة. وأخيراً دار  
الحديث بينهما فبدأ مجبور بقوله وهو يتبسّم  
- حضرتك في سنة أولى، اليس كذلك؟  
- نعم. وحضرتك كذلك؟

- أجل. لقد شاهدتك عدة مرات وأنت  
تدخل الفصل.

- وأنا كذلك.

- هل يعجبك الشيخ نصار استاذ لعمري.  
إني أراه جوهراً كثيراً السفسطة. ألم تلاحظ ذلك؟  
فضحك صابر وأجاب:

حقاً إنه شيخ الجبله. ولكن ملأيك في  
عثمان افندي استاذ الرياضة؟  
- عليه لمة الله

- رجل شديد لا يرحم

- سوف ينال جزاءه في نهاية العام. ستألب  
عليه كافة المصول بضربه « علفد » على كفه  
هكذا بدأ تعارف صابر بمجبور. أو  
بالأحرى الأستاذ صابر بالاستاذ مجبور. وشاء  
القدر أن تنشأ بين الزميلين من هذا التعارف  
البسيط صداقة قوية، وثيقة العرى في وقت  
قصير. فكانا يلتزمان بعضهما في فترات الراحة  
بين الدروس وكثيراً ما تقابلا خارج المدرسة  
وأمضيا الوقت في سرور يتجاذبان أطراف  
الحديث.

صابر فني في الثامنة عشر من عمره. قصير  
القامة أصلع الرأس. له ملاح ليست منفرة  
ولا جميلة. يمتاز بكبر أفعه وتوّه جبهته. يعيش  
مع والديه وأخوته الصغار في منزل بجهة سيدنا  
الحسين. أصابه في السنين الأخيرة هوى الشهرة  
عن طريق « الأدب » يريد أن يكون عالماً  
من اعلامه، وهو الساذج الجهول صاحب النفس  
الرخوة والارادة اللينة والعزيمة المزعزعة. أراد  
صابر أن ينسب إلى زمرة الأدباء فلم يتخذ السبيل  
المعروف، سبيل الدرس والمثابرة بهمة طالبة  
ونفس نشطة بل اختصر الطريق إذ وجده  
شاقاً وعراً لا يستطيع السير فيه. وجعل يتقز

في الهواء عدة قفزات باجنحة هشة من خياله  
الساذج حتى هبط - على زعمه - على قمة الآب  
واقام نفسه - بالرغم من كل شيء - أميراً عليها  
كان يظن أنه يحفظه بعض أسماء لتوايح الأدباء  
القدماء والعصريين، يتمشّدق بها في مجالسه،  
ويضيف إليها بعض جل والفاظ طنانة جوفاه  
يسمعا من ادعياء الأدب وطفيليه، يكون  
أميراً من أمراء البيان وعالماً من غول العلماء.

واعتاد صابر أن يجمع ما يصادفه في طريقه  
من الجرائد والمجلات الاسبوعية حتى يصير  
رزمة كبيرة، يحملها تحت إبطه ويسير بها  
متمهلاً شأن الأدباء المفكرين - على زعمه.  
ينظر دائماً إلى الأرض كأنه غارق في تأملاته  
اللانهاية أو تائه في يدها الخيال. ولكنه كان  
يختلس النظرات ليرى هل أحد يراقبه وهذه  
الرزمة من الجرائد والمجلات لا يفتحها الا ليوم  
الناس إنه يطالعها. وإذا ما فتحها اقتصر على  
قراءة عناوين مقالاتها وبعض أسطر قليلة من  
هذه المقالات. وربما مكث الساعات الطوال  
في القهوة وهو متظاهر بالقراءة في حين إنه  
يفكر في دروسه التي لم يذاكرها وفي الاعتذار  
الوهمية التي يريد أن يتخطها لوالده مبرراً غيابه  
في الخارج إلى ساعة متأخرة من الليل. ولما  
فتحت الجامعة الاميرية أبوابها للطلاب  
والمتسعين كان يهرب من مدرسته ليحضر  
بعض محاضراتها، مدعياً أن له من الكفايات  
العلمية ما يؤهله لفهم هذه المحاضرات واستيعاب  
دقائقها. وكان دائماً يشير عن رأسه الصلواء  
وجبهته المريضة البارزة ويقول:

ان الصلح وتوّه الجبهة من أدلة الذكاء  
المبكر.

ولكنه كان يذهب إلى الجامعة لا يسمع  
الحاضرة، بل لينام. فلا يبدأ الاستاذ محاضراته  
حتى يبدأ الناس بداعب أجفان صابر. وإذا  
ما انتهت الحاضرة يصحو من نومه ويقوم  
متكاسلاً وهو يتعاهب ويتمطى. ثم يميل على  
أحد المستمعين ويقول له.

لقد أجاد الاستاذ كل الاجادة في محاضراته.



وفي صباح اليوم التالي يساله رفاقه لماذا تخلقت عن الدرس أمس. فيقول بكبرياه وهو يتظاهر بعدم الاهتمام.

لقد حضرت محاضرة التاريخ العام وأدب اللغات السامية في الجامعة.

ورأى أخيراً أشيوع استعمال النظارات ذات الأطارات السمكية فاجب بشكها. لأنها تكسب صاحبها، في نظره، هيئة الفضلاء من أهل العلم والأدب. فتظاهر بقصر النظر—من كثرة المطالعة والدرس—وحصل على واحدة منها، اختارها بنفسه وفضلها على سواها لسمك إطارها الأسود الفليظ. وكان يلبسها ويسير بها في الشوارع مبتعاً بزهو وافتخار، بلفتت يميناً وشمالاً كأنه يدنو الناس لمشاهدته والاعجاب بشكله العلمي الجديد. ولكنه لم يستطع إبقاءها طويلاً لأنه أصيب بالدوار واضطرب عدة مرات بالمسيرة وتعثر في أفقر الطرق.

وكان الأستاذ صابر «يؤسذ» كافة اصناف الناس على السواء، من زملاء ومعارف، وأقارب وغيرهم «ليؤسذوه» ثم بدورهم. حتى صار لقب «استاذ» جزءاً لا يتجزأ من كلامه. وطالما سها فصرخ متادياً ماسح الاحذية:

تعال هنا يا ولد.... يا استاذ!

والده ابراهيم افندي حسن موظف بالمالية يتقاضى مرتباً شهرياً قدره ثلاثة وعشرون جنيهاً مصرياً. وله من الابناء سبعة اكرهم صابر. وكان ابراهيم افندي يؤمل خيراً من ابنه البكر، إذ وجده تخطى الدراسة الابتدائية الى التعليم الثانوي وغداً يستقبل التعليم العالي فيخرج منه الى حياة الجهد والعمل يبني لنفسه مستقبلاً جيداً ويمد يده بالمساعدة لوالده، بعد أن يحال هذا الوالد الى المعاش ويدخل في سن الكهولة. هذا ما كان يفكر فيه الأب حينما نجح ابنه في امتحان الدراسة الاعدائية. ولكن الايام بدأت تخيب ظنه فقتل الابن في اجتياز السنة الاولى الثانوية فشلا ذل على مبلغ نوايه في مذاكرة دروسه. ومن ثم بدأت الشكايات المدرسية تصل للاب معلنة اهمال ولده دروسه واخلاقه بنظام المدرسة وتخلقه كثيراً عن الحضور بلا سبب، مما سيضطر المدرسة الى فصله اذا

لم ينصلح أمره. فاخذ والديه يكافح بكل ما أوتى من جهد هذا الداء الجديد الذي تسلط على ابنه، تارة باللين وطوراً بالشدة. ولكن عبثاً فعل، إذ كانت لومة الادب وحب الشهرة قد تمكنتا من عقل الفتى ومن قلبه فقارتا فيهما باظافرها الحادة الى مدى بعيد.

واختفى صابر دفعة واحدة من المنزل والمدرسة يوماً من الايام. وطال أمد هذا الاختفاء من بضعة ايام الى عشرة. فارتاع والده ارتياحاً عظيماً. وظن أن ابنهما لقي حتفه. وأمضيا الايام وهما في اشد حالات الالم يتدبان مصيره، ويطلبان من الله ان يرده لهما سالماً. واعتقد الأب أخيراً ان اختفاء ابنه راجع الى المعاملة الجافة التي كان يلقيها منه في بعض الاحيان. وفطن الى طريقة الاعلان في الجرائد، يث ابنه حنينه ويدعوه الى ذراعي والده البار النادم على قسوته حتى اذا كان الفتى حياً وقرأ هذا الاعلان تحركت فيه عوامل البتوة وطاد الى منزل أبيه. ففي اليوم التالي ظهرت في عدة صحف عربية النبذة الآتية:

الى ابني صابر

اختفاؤك التريب ألقى بالنا ونكد علينا عبثنا. فبادر يا بني بالعودة الينا. كن مطمئناً فسوف نملك بالحسنى وعفا الله عما سلف.

والدك النادم ابراهيم لم يطلع صابر على النبذة. ولكنه عاد الى منزل أبيه في اليوم التالي من تلقاء نفسه. فقابلته أبوه وأمه بشوق وحنين وضياء الى صدرهما. وحادثاه بكلام رقيق وجعلاً يسألانه عن حاله وبياناته في عدم الاساءة اليه. وكان صابر جائعاً قدّر الملابس أغبر الوجه متسخ اليدين، نبئت له لحية قصيرة شوهدت ملاح وجبهه. جهزت له أمه الحمام ثم قدمت له طعاماً شهيماً وملابس نظيفة. ومضى على هذه الحادثة أسبوع ورجع صابر الى مدرسته من جديد بعد أن اعتذر له أبوه عند الناظر بالمرض. ومادت الامور الى مجراها الطبيعي.

ورغب الاب في أن يكشف سر ذلك الاختفاء يوماً من الايام. فدار بينه وبين ابنه الحديث الآتي، وكان حديثاً مشبعاً بروح الوثام وحب التفاهم من الجانبين:

— أنهرب يا صابر من المنزل لتزاع بسيف بيني وبينك؟

— ألا تعلم يا بني أن الاب مها قسا على ابنه يحبه ويريد له الخير دائماً. وهل شدني منك الا دليل على عبق لك ورغبتي في فلاحك.

— أعلم ذلك يا والدي تمام السلم واني لم أهرب لهذا السبب — اذن لماذا هربت؟

— خفص صابر رأسه قليلاً وهو يفكر ثم رخص وقال بهدوء وسكون:

— لاني من الادباء يا والدي

فوجم الاب ولم يفهم ما يعنيه ابنه. ثم أخذ يتحدث في وجهه يريد أن يستطلع خفايا عقله وقال متدهشاً:

— لاني من الادباء! اوله هرب الادباء من منازلهم — هذا شيء طبيعي يا والدي

— طبيعي! وكيف ذلك زدني ايضاحاً

— الامر في غاية البساطة. الا تعرف شيئاً عن طاغور شاعر الهند الكبير.

— سمعت انه من اكبر الشعراء

— أعلم يا والدي ما الذي كان يعمل هذا الشاعر في صباه — كلا

— إنه كان هرب من المدرسة ومن البيت وذهب الى الحقول يذوي نفسه بمراى الطبيعة الجليل! آه يا والدي من الطبيعة انها الهة عظيمة يستمد منها الادباء العظام وحي افكارهم.

الطبيعة يا والدي هي حياة الاديب، بدونها لا يستطيع أن يعيش!

فذهل الأب وكان يشك في صحة عقل ابنه ثم ساه قائلاً:

— وهل ذهبت انت الى الحقول لتذوي نفسك بمراى الطبيعة وتستمد منها وحي أفكارك؟

— طبعاً. وهل في ذلك من شك؟ انى يا والدي من عظماء الادباء

ولكنك عدت الينا قدراً جائعاً ولكن نفسي كانت شبعانة بالجمال وروحى مرتوية بسر الكون الازلى

— ماشاء الله. ماشاء الله!

لم يذهب صابر كما ادعى الى الحقول لينادي نفسه بمناظر الطبيعة ويستمد الوحي منها بل قصد الى ادارة إحدى الجرائد وقدم فيه باسم مستعار لرئيس تحريرها. يمرض عليه أن يعينه رئيساً للقسم الادبي فيها، وكان قد عقد

بقابلها الرفاق بسخرية صامتة ورجون خفي.  
وطالما وقف في جمع من رفاقه وهم  
يصدون حديثاً اعتيادياً عن الدروس والاساتذة  
فيصرخ فيهم بقتة قائلا: — صمتا يا اخواني صمتاً  
فبنظرون اليه بسجب وإذا به أخرج دفتره  
من جيبه وشرع يكتب وهو يقول:

خاطرة من خواطر الحياة مرت في رأسي،  
وأخشي اذا تركتها بدون تقييد أن تهرب مني  
جائعة. إن للخواطر جموحاً لا يداينيه جموح  
الخبول الشاردة... فاعذرني...!

ومجبور هذا يبش مع والدته وأخيه الاكبر،  
أخيه من والدته لا شقيقة، في مسكن حقير عيشة  
لا تخلو من ضنك وفاقة... وهذا الاخ موظف  
في إحدى الدوائر يقاضي راتباً قدره ثمانية  
جنيحات. يصرف معظمها على نفسه والباقى

على والدته وأخيه... وهو رجل ضخم الجسم  
يبلغ من العمر الثانية والاربعين، أناني شرس  
الاخلاق غضوب، يكره مجبوراً ويصعد  
إغضابه واذلاله. ومجبور يخشاه ويعمل على  
تجنب أذاه بقدر المستطاع. وقد كان مجبور  
ينام قبلاً مع والدته في حجرة واحدة فأصر  
الاخ على نقله الى حجرة الخاصة لتكون  
رقابه عليه أتم وأكل فاطاعت الأم انها الاكبر  
مضطرة وهيات لمجور فراشاً بسيطاً في ركن  
من أركان الحجرة. وكانت لونة مجبور الفلسفية

تضطره أحياناً أن يصحو من نومه ليلاً ليقيد  
خواطره وملاحظاته في دفتره فيقوم من فراشه  
متلصصاً ويشعل فيبذل المصباح بمحذر، ويبدأ  
يكتب وإذا بأخيه قد أفلقه ضوء المصباح  
فيصحو ويصيح — من الذي أشعل المصباح  
فلا يسمع جواباً. فيكرر سؤاله بصوت  
مزعج فيرنجف مجبور خوفاً ويسقط القلم من  
يده ويقول: — أنا... — ولماذا؟

فيصمت مجبور متردداً وقد احتار في الاجابة  
على سؤال أخيه. ولكن اخاه يصرخ صرخة  
سؤاله بفظاظة وارهاب فيصرع مجبور ويقول:

— أقيد ملحوظاتي يا أخى...  
فيقفر الاخ من فراشه مغضباً ويقبض على  
مجبور بينما يكون هذا الاخير قد أسرع في اخفاء  
دفتره في جيبه. ثم يسأله وهو يهزه في يده بقسوة:

( البقية على صفحة ٤١ )

طويلة ثم أهوى على الدفتر يكتب فيه بحجلة  
واهتمام خاطراً سر في رأسه. وهو يختار دائماً  
ركناً من الأركان المطروقة بالمارين أو الواقفين.  
وكثيراً ما كان يأتي بحركة غريبة أو يسعل سعالاً  
شديداً أو يتهد تنهداً حاراً ليلفت بذلك نظر  
الناس كأنه يدعوهم للفتنات اليه والاعجاب  
بحاله. وقد يقرب منه بعض الرفاق، يحملون على  
وجوههم ايسامة السخرية ويسألونه قائلين:

— ماذا تفعل يا أستاذ مجبور؟  
فلا يجيبهم بكلمة بل يظل اما مطرقاً أطراق  
المفكر العظيم تشغله أفكاره عن كل ما يحيط به  
واما مشغولاً بالكتابة في دفتره باهتمام. ويكررون  
عليه السؤال فلا يحطون منه بالاجابة. وأخيراً  
ينظر اليهم بذهول كأنه صحا من نوم طويل  
ويسألهم ما الخبر؟ يعتذر اليهم قائلا:

— الملعنة يا اخواني على سكوتي وإهمالي  
أمركم. لقد كنت تحت تأثير سيكولوجي كبير  
لم أستطع الخلاص منه الا بشق النفس. أه  
يا اخواني من الفلسفة ومتاعها. شيء مزهق  
لنفس مضمّن للجسد. ولكنها مع ذلك جميلة  
ساحرة. كم تعذبني وكم تسمدني في آن واحد.  
فيتقدم أحد الرفاق المساجنين ويقول:

— ألا تعلمون أيها الاخوان أن الاستاذ  
مجبور أعظم سيكولوجي في مصر.

فيتكرب مجبور إذ تصادف هذه الجملة  
الهدف في قلبه. ويتسم بخشوع وأدب وهو  
يدعك يديه ويقول له: — أنت تبالغ يا سيدي  
الأخ — كلا أقسم لك على ذلك.

فيرقع مجبور رأسه ويستدل في وقفته ويتكلم  
بوقار يمازجه شيء من الكبرياء، وقد غضن من  
جبهته ومط شفتيه وشد شاربه بسنف وغضب:

— يعلم الله يا اخواني أن صديقي الكريم  
لم يكذب في دعواه. إن لي باطاً طويلاً في  
السيكولوجيا. استطع وأنا واقف وفتق هذه  
ان أحلل لكم قسم أي شخص من الأشخاص.  
هاكم دفترى. انظروا... ألا ترون هذه الصفحات  
الملأى بالصالحات. إنني أحلل بدماغى النفوس  
كما يشرح الجراح بمشرطه الاجسام.

ثم يدخل بهم في سفسطة طويلة عريضة

يتم سرّاً على أن يقوم بعمل كبير أثناء اختفائه  
ثم يظهر نفسه للملا بعد ذلك فيراء الجميع معتلياً  
نفة مجده ورفعته. ولكن رئيس التحرير  
اكتشف امره فأنزله الى عمال المطبعة يعلم رص  
الحروف ويحمل «البروقات» الى المصححين  
فحمل هذه الامانة بصبر ممللاً النفس بنجاحه  
القريب. وكان الاجرتاف والمسكن حقير أو الطعام  
دنياً فلم يحتمل الاقامة أكثر من اثني عشر يوماً  
ثم عاد بالحالة التي وصفناها الى منزل أبيه وقد أشاع  
عن نفسه عند زملائه في المدرسة انه كان ضيقاً عند  
أحد كبار الادباء، أمضى الوقت معه في الحقول  
يتاجيان الطبيعة ويستمدان منها الوجدى والالهام  
هذا شأن صابر. أما مجبور فكان كزميله  
وكان مجبور يعجب دائماً بمدخنى اللقائف  
السوداء ( السيجار أو الزيتونيا ) ويخيلهم  
من طبقة الفلاسفة المفكرين. وكان يرى في  
جلستهم وطريقة وضع اللقائف في أفهامهم  
هبة جذابة تفره بان يقدّم. فاسر ذلك لرفيقه  
صابر وذهب الاثنان من فورهما لباح من بائى  
اللقائف الرخيصة واشترى امانة لقائين رديئتي  
البيع رخيصتي الثمن واتصفاً جانباً عامراً بالجالسين  
والمارين في أحد المشارب العامة فجلسا فيه  
وجلسا يدخان بلا حساب. وقد وضع كل  
منهما رجلاً على رجل وأخذا يتناقشان باهتمام  
في موضوعاتهما الفلسفية والادبية واذبالارض  
نيد اناهما، وإذا بهما مصابان بدوار مؤلم  
وغثيان شديد. فادا الى منزلهما بحالة سيئة.  
ومن ذلك الحين لم يفكرا في العودة الى تدخين  
هذه اللقائف واحتملا فشلها بصبر وألم.

ومن مادة الاستاذ مجبور أن يحمل معه دفترأ  
صغيراً لا يفارقه البتة. يضعه في جيب «سترتيه»  
أو جلبابه في حالة يقظته، ويدسه تحت وسادته  
قبل أن ينام. وهذا الدفتر مقدس في نظره  
لانه يقيده نظرياته وآراءه وخواطره الفلسفية  
والنفسية عن الحياة. وطالما رآه الاخوان  
وهو مزمز في ركن من أركان المدرسة متظاهراً  
بكثرة التفكير، منشغلاً بالكتابة في دفتره هذا  
بين أونة وأخرى. وربما رفع بصره الى  
السماح محققاً فيها ومكث على هذه الحالة مدة



فن عالم المعمار

## الاهرام — بحث فني

كيف نشأت — الجهات التي توجد بها — الغرض منها — طرق بنائها  
المهرم الأكبر بالجيزة — وصفه — تاريخه

تاريخ نشوء الاهرام — لم ينشأ الشكل الهرمي دفعة واحدة ولم يكن ثمرة مجهود فرد واحد وانما كان اثرًا من آثار عقيدة الخلود عند قدماء المصريين وغاية لتطور بطل، وترق في اتخاذ المقابر وتشيددها. فلو أننا رجعنا بالمصريين القدماء الى عصورهم الاولى التي لا يحيط بها تاريخنا الحالي بنظامه الحديث لوجدناهم كانوا يكتفون بحفرة يعضاوية الشكل يدفنون فيها جثث موتاهم وينثرون حولها الجرار والارعية مما يدل على اعتقادهم في ذلك الوقت (فيما قبل التاريخ) بحياة خلد مستقبلية تمهبلون عليها التراب بعد ذلك. ولما أن رأوا الذئاب تختطف الى الصحراء مرادة إياها فتنبش هذه القبور وتنهش ما فيها من الاجساد فكروا في ما يمنع مقارم من عوادي الذئاب وغوائل الوحوش فوضعوا على الحفرة أغصانا طولها بالطين وأهالوا عليها التراب ثم وضعوا عليها كتيبا من الرمال والاسجار. ولما كان التاريخ قريبا من الأسرة الاولى أرادوا كما منعوا التراب من أن يختلط بالجسم من أعلى، أن يمنعوا انحدره من الجانبين فبنوا له أربعة جدران فصارت بذلك الحفرة أشبه بفرقة تحت الارض يوضع فيها الجسم. ومضى زمن أدركوا فيه أن هذه الترفة وحدها لا تكفي فالحقوا بها غيرها فوق الأرض لتوضع فيها المأكول والمشرب يحصل بها منفذ يسميه علماء الآثار سردابا توضع فيه تماثيل الميت. وأحدوا بجانب الجهة الشرقية ما يسمونه بابا وميا لانه في الحقيقة

ليس بابا وانما هو حائط على شكل باب في أعلاه رأس تمثل الميت يتطلع الى العالم من خلال قبره على رأي وتمثل روح الميت تنفذ الى الحجرة المجاورة لتتناول ما بها من الطعام والتراب على رأي آخر. وتفسير ذلك أن الحياة عندم لم تكن تنهى بالموت بل ان الموت نفسه كان مبدأ حياة جديدة أبدية. وكان الانسان يسكون من عدة أشياء تخص منها بالذكر شيتين: الجسم وهو فان يستحيل الى رماد. والروح أو النفس ويدركها نفس ما يدرك الجسم من فناء. غير أنهم وقد كانوا يريدون الخلود ويرمون اليه قالوا اذا كانت النفس تتأثر بما يتأثر به الجسم فاذا استطعت أن نجعل فناء الجسم بطيئا فكانت استطاعتنا أن نجعل فناء النفس بطيئا أيضا. ولا حظوا ان وهاد الارض سريعة التآكل للاجساد لتلك كانوا يخافون عنها مضاجع موتاهم ولا يدفنونها الا في الجبال أو الاراضي الرملية لانهم كانوا يعلمون ان من شأنها أن تجعل فناء الجسم بطيئا وكلما كان هذا الفناء بطيئا كان فناء النفس بطيئا أيضا. ولهذا السبب عينه حنطوا الاجسام غير ان التحنيط نفسه يصبح غير ذي فائدة اذا لم تودع الجثة مكانا حصينا يبعد بينها وبين الوحوش من جهة وللصوص من جهة أخرى فبنوا فوق هذه الحفرة وما يعلوها من غرف بناء مستطيلة يطلق عليه في اصطلاح علم الآثار اسم المصطبة لمشابهتها للمصاطب التي توجد أمام بيوت الفلاحين ظلت هذه المصاطب سواء أ كانت مربعة

الشكل أم مستطيلة كما كانت في الأسرة الثانية والثالثة الى أن عرض لواحد من ملوك هذه الأسرة الاخيرة هو زوسر أن يضع فوق هذه المصطبة مصطبة أخرى كل واحدة أصغر مما قبلها حجماً فكان لهذا العمل نتيجة بيده الأثر في تاريخ الفن المصري عامة والمعمارة خاصة فنشأ بذلك الهرم المدرج المعروف في سقارة وهو حلقة الاتصال بين المصطبة والمهرم. وأقدم هرم معروف هو المنسوب للملك هوني بدهشور الذي كانت زاويته في الأصل تختلف في الجزء الاسفل عن الجزء الاعلى. أما الشكل الكامل فانتا نجده لأول مرة في هرم ثان بدهشور بناء الملك سنفر و يوجد في ميدوم هرم آخر لهذا الملك نفسه يظهر اليوم كسلسلة من الدرجات غير إذن هرم جديد مدرج ولكنه يختلف عن هرم سقارة في أن قاعدته مربعة الشكل وقاعدة ذلك مستطيلة

ولعل من الخير أن نذكر ذلك التطور التدريجي موجزا بهذا الترتيب ليزداد وضوحه:—  
(١) المصطبة الكبيرة حيث يكثر وجودها في بيت خلاف (٢) المصاطب المستطيلة المتراكبة في سقارة (٣) الابنية المربعة المتراكبة في ميدوم (٤) وقدملات فرج الدرجات فاقترب من الشكل الهرمي في هرم هوني بدهشور (٥) نظم الشكل باتخاذ زاوية واحدة اجساد من القاعدة الى القمة لهرم سنفر و بدهشور

الاهرام: معنى الكلمة واشتقاقها

يظهر ان الكلمة مشتقة من الكلمة المصرية القديمة (بر — ام — اوس) بمعنى بناء متحدر الجوانب التي نقلها الاغريق بصورتها براميس وجعلوها على براميدس ومنها أخذت الكلمة الافرنجية الحالية أما الكلمة العربية فليست أدري من أنت وينب على ظني ان كلمة هرم بمعنى الشيخوخة وبلوغ أقصى الكبر قد أطلقها العرب عليه لظنهم قدمه. ثم جئت الكلمة على اهرام. ويجمع بعض الناس الجمع فيقولون اهرامات

ليس ثم ما يشرح سجية هذا الامام يدان فاض  
ماء الطوفان سوى أنه أول من أوجد طريقة  
الموازين والمقاييس وعمل على نشرها بين الناس  
ليستعملها البشر وليعتمدوا في سائر ماملانهم  
المكاييل والموازين والاعيرة أسوة لهم بما اتخذ  
نوح من مقاييس الارض . فطريقة تابلور  
المنطقية مضحكة

اما الاستاذ سميت فانه يشكر أن لنوح يدأ  
في بناء الهرم وينسب الى راع اسمه فيلثون  
أشار اليه هيرودوت في كتابه عن مصر ويصفه  
سميت بحذق البناء والمهارة فيه اذ يقول عنه انه  
كان كوشيا (أى من بلاد الكوش والنظفة على  
اطلاقها يراد بها بلاد النوبة) ماهرا في البناء وانه  
نحت ادارته قام الهرم شاملا في داخله مقاييس  
عجيبة وموازين للنقل والطول والحجارة

وعندما وجد كل من المستر تابلور وسميت  
صندوقا من الجرانيت أو التابوت الذي يوجد  
فيها ويسمى غرفة الملك اعتقدا أنه قد نحت ووضع  
هناك كقياس للعالم كله لان المقاييس الاسرائيلية  
القديمة والاغريقية والرومانية من جهة ومقاييس  
الامم الاوربية الحديثة ( الانجلوسكسون )  
من جهة أخرى مقتبسة — كما يقولون — اما  
بالذات أو بالواسطة من مقاييس هذا المقياس  
الجرانيتي . وأن قاعدة الهرم مقيس للطول  
ذو علاقة معينة بمحور الارض وبينما يجاهر  
هؤلاء العلماء بقولهم هذا يقول بروكتور « ان  
هذه المباني كلها ( يقصد الاهرام ) بدون استثناء  
مبنية على مبادئ فلسفية فقواعدها المربعة  
موضوعة بحيث يكون جانبان منها الى جهة  
الشرق والغرب والجانبان الآخران الى الشمال  
والجنوب أو بعبارة أخرى لكي تكون أوجهها  
الاربعة مواجهة للجهات الاربع الاصلية وان  
الانسان معها أعمل الفكرة لا يستطيع أن يتصور  
وضع المقبرة على هذا الشكل سببا معقولا بل  
من الصعب أن يلتبس العقل لهذا الوضع غرضا  
يقصده بناء الهرم اللهم الا أن يكون مرصداً  
فلكيا » ولكن هذه النظرية لا تستحق أن

في اعلاها بيتا مكبرا يقصد غرفة الملك بدون  
شك ) وفي وسطه حوض من رخام مطبق فلما  
كشفوا غطاءه لم يجدوا غير رمة بالية قد أتت  
عليها العصور الخالية فند ذلك كف المأمون  
عن تقب ماسواه ، فيؤخذ من جميع ما ذكر  
أن الاهرام كانت مقايير لبعض ملوك مصر .  
ومع وضوح هذه المسألة وعدم احتياجها الى  
دليل فقد اعتقد بعض العلماء نذكر منهم جاب  
وجومار وتابلور والاستاذ سميت أن الهرم الاكبر  
ليس قبرا ملكيا وانما هو اثر ذو قيمة متولوجية  
(مقاسية) عجيبة قد بنى منذ اربعين قرنا « كتركز  
ضروري تحفظ في داخل بنائه ادوات مادية  
تتمتع الناس عليها على مدى الازمان وتعاقب  
اهم في مقاييس الطول والثقل والوزن والمقاومة  
الخ ولا يقتنى تابلور وسميت بذلك لحسب بل  
يتعديان الى القول بانه بنى تحت وحى الهى  
مستدلين على ذلك بأن المقاييس التي صنعت بهذا  
النظام السجيب وتلك الطريقة التي تتفوق طاقة  
البشر قد حفظت بواسطته حتى أمكن فهمها  
وترجمتها في هذه الازمان المتأخرة اذ يقول المستر  
ييازي سميت « ان الهرم الاكبر كانت كتابا  
مختوما للعالم اجمع حتى هذا اليوم الذي تمكن فيه  
العلم الحديث أخيرا من تعرف أهم معانيه مستعينا  
بما تصدع من البناء . وبما نجم عن ذلك من  
فجوات » . ولقد دفع التحمس — أستاذ الفلك  
في جامعة ادنبرة — الى أن يقيس معظم النقاط  
الرئيسية في الهرم الكبير ومن أجل ما بذله من  
مجهود في هذه السبيل وما اظهره من براعة  
ومقدرة في بعثته منحة جمعية ادنبرة الملكية  
وساما .

وينسب المستر تابلور الى نوح أصل فكرة  
بناء الهرم الكبير المقاسية اذ يقول « والى نوح يجب  
أن ننسب الفكرة الاصلية والرأى الاساسى  
والمقصد العظيم . وان الذى بنى الفلك هوا اكثر  
الناس مقدرة على ادارة بناء الهرم الكبير ثم  
يستمر المستر تابلور في كلامه فيقول « انهم  
يحدثونا عن نوح بانه كان امام العدل ولكن

الجهات التي توجد بها — على الشاطئ  
الغربي للنيل تمتد من أبى رواش شمالا الى ميدوم  
جنوبا هضبة مرتفعة قليلا يبلغ طولها ٢٥ ميلا  
على حافة الصحراء الليبية تقع على اهرام أبى  
رواش والجزيرة وزاوية الريان وأبى صير وسقاره  
والثلاث ودهشور وتوجد غير هذه اهرامات  
أخرى في اللاهون (في النقيوم) وهواره . وأشهر  
هذه الاهرامات وأعظمها شأنًا أهرام الجزيرة  
الثلاثة المروفة وأكبرها الهرم الذى بناه  
الملك خوفو

ولقد اتفق جميع الكتاب على وجه عام  
من عصر ابى التاريخ (ونقصد به هيرودوت)  
الى الآن على اعتبار اهرام مصر كقابر عظيمة  
وعلى أن نوايت الاموات وجدت فيها عند  
ماضت لأول مرة إما للسلب والنهب واما حيا  
في الاستطلاع . وأقوال هيرودوت وغيره من  
الؤلفين الاقدمين سنذكرها فيما بعد وانما نود  
أن نورد هنا ما قاله ابو محمد بن عبد الرحيم في  
كتابه تحفة الالباب اذ قال « فتح المأمون الهرم  
الكبير الذى نجاه القسطنطين وقددحات في داخله  
فرايت قبة مربعة الاسفل مدورة الأعلى كبيرة  
في وسطها بئروهي مربعة ينزل الانسان فيها فيجد  
في كل وجه من مربع البئر بابا يفضي الى دار كبيرة  
فيها موتى من بنى آدم عليهم أكفان كثيرة على  
كل واحد أكثر من مائة ثوب قد بليت لطول  
الزمان وتقلب الحدان واسودت لطول ما أكل  
الدمر عليها وشرب أو هي سوداء من أثر الحنوط  
( ما يخط به الجسم ) وأجسامهم كاجسامنا ليست  
طوالا وادا قلب المرء بصره في هذه الاجساد  
لا يكاد يجد بها نقصاً يدل على تساقط شيء من  
هياكلها أو شعورها وليس فيهم شيخ ولا من  
شمره أيضا وأجسامهم قوية لا يقدر الانسان  
أن يفتت عضواً من أعضائها البتة غير أنها  
لنظام الهد خفت حتى صارت كالهباء »  
وقال غيره لما فتح المأمون الهرم الكبير بعد  
جهد شديد وعناء طويل وجدوا في داخله مهاوى  
ومراتي بول أمرها وبصر السلوك فيها ووجدوا



تناقشها لانه لو كان هذا هو الفرض من بناء  
الاهرام لكفى بناء الهرم الاكبر ولما قامت  
الملوك من بعد لتحتمل العناء في بناء سواه وليس  
من المعقول أن هذه الاهرامات التي كان يبنها  
كل ملك يتولى الملك في عهد المملكة القديمة  
كانت تؤدي غرضاً فلياً لم يكن الاول يؤديه  
وعلى كل حال فاننا لانود أن نضيع وقتنا في  
مناقشة هذه التأويلات ونحضر هذه المزامير  
الغريبة التي ظهرت في الخمسين سنة الاخيرة  
وسوف لانتصب أنفسنا لاثبات أنها لم تكن  
مراسد وأن هذه المنافذ المنحدرة التي يزعم  
الكتاب الحديثون أنها مراسد كان الفلكيون  
يراقبون منها مرور النجوم في خط نصف النهار قد  
سدت باحكام واتخذت احتياطات دقيقة لفرض  
واحد هو اخفاء مداخيلها وتعميتها . أما أن  
منحدرات الاهرام الاربعة تواجه الجهات  
الاربعة الاصلية فذلك ليس الا لجرد أن مواجهة  
المقابر كانت عادة عند المصريين كما أننا لا نحتاج  
الى أن نشغل أنفسنا بتلك النظرية التي احدثت  
ضجة بين المفكرين في عصرها وهي أن الاهرام  
كانت اسواراً ومتاريس حاول بها المصريون  
القدماء أن يصمدوا الرمال عن وادي النيل  
الخصب وزعيم هذه النظرية هو المسيو برسيني  
Fialin de Persigny الذي ألف كتابا  
(١) قرأه أمام أكاديمية العلوم يباريس مجاهرا  
فيه بنظرية غير أننا هنا نحتاج الى التفكير كما  
احتجنا اليه فيما سبق ونحتاج الى تحكيم العقل  
لوزن ما عسى ان يكون لهذه الآراء من  
قيمة طفيفة كانت أو كبيرة أو معدومة  
فانه لو كان هذا البناء الشاخ الباهظ الكلفة قد  
أقيم لصدد هجمات الرمال عن مصر كما يزعم  
صاحب هذه الآراء لوجب أن يمتد على الأقل من  
أحد أطراف مصر الى الطرف الآخر ولما وجدت  
الاهرام جميعها ، الامانير ، بجتمسة بجوار منفيس  
ونحمد الله على أنه لا يوجد في أيامنا هذه

عنوانه (١) الهرم من وصفته الهرم من بلاد  
الثوبة الدائمة منه هجمات الرمال الصحراء — مذكره مرفوعة  
لاكاديمية العلوم يوم ١٤ بوليه سنة ١٨٨٤ طبع بلويس  
سنة ١٨٨٤

من يقول بمثل هذه النظريات . لقد توجد  
بطبيعة الحال بعض قطع غامضة في تاريخ الاهرام  
او في تفاصيل بنائها تثير بحثاً جديداً وتكون  
محالاً للزعم وميداناً لشق التآويل ولكن  
لا يمكن أن يكون هناك شك فيما يختص بطبيعتها  
العامية . فما نتج عن ارتيادها من جهة وعن ترجمة  
النصوص المصرية من جهة أخرى قد اكد  
أقوال كتاب الاغريق الذين عرفوا مصر جيداً  
أمثال هيرودوت (١) وديودور (٢) الصقلي  
واسترابون (٣) فالاهرامات مقابر وليس لبنائها  
من غرض سوى هذا مطلقاً « هي مقابر عظيمة  
ظاهرة وغتومة . جميع مداخيلها مسدودة حتى  
تلك الطرقات المحكمة البناء . هي مقابر غير  
ذات نوافذ أو أبواب أو أية فرجة من أى  
نوع . هي مستقر الجنة العظيم الشاهق .... لقد  
كانت أعجاسها الهائلة سبباً في أقاويل الذين  
ينتحلون لبنائها مقصداً آخر ولكنها في الحقيقة  
يوجد من جميع الاحجام ومضها لا يتجاوز  
المشرين قدماً في الارتفاع . والى جانب هذا  
يجب أن نذكر أنه لا يوجد هرم في مصر كلها  
أو مجموعة اهرام ليست وسط جبالة وتلك حقيقة  
كافية بنفسها لاثبات أنها ما أعدت إلا مضاجع  
للموت » (٤) ويمكن اثبات ذلك بدليل أوضح  
إذا كان في الامكان الاستدلال بالتواييت التي  
وجدت في الغرف الداخلية فارغة في معظم  
الاحوال لأن هذه الغرف قد فتحت وخربت  
إما في الايام الخالية القديمة وإما في العصور  
الوسطى وبعضها بقي سالماً لم تنله يد التخريب  
كما هو الحال في هرم مقريئوس (منقرع) .  
ولقد أغلقت الاهرام بحكمة عظيمة فيدون  
اثبات مباشر يمكننا ان نؤكد أنها كانت كذلك  
مما علمناه من الاحتياطات التي كان المصريون  
يتخذونها في أى مكان آخر ليحموا مقابرهم من  
التطفل على أنه لا حاجة إلى برهان مباشر

(١) هيرودوت الكتاب الثاني ١٢٧ (٢) ديودور  
١ — ٦٤ — (٣) استرابون ١٧ صفحة ١١٦١ —  
ونذكر انواهم جيداً فيما بعد (٤) ملوت — دليل  
السياحة في الصعيد صفحة ٩٦ — ٩٧

على هذه الحقيقة لوضوحها وجلالها . ولما  
كان الخليفة المأمون (٨١٣ — ٨٣٣ م) مع  
ما بذله من مجهودات لاخترق الهرم الاكبر  
يمكن الا من احدثات فرجة على مقربة من  
وسط واجهته البحرية وقد صادفت هذه  
الفرجة الممر الهابط على مسافة ما من المدخل  
قاعاً للمأمون على الهدم وما لاقاه من عناء في  
هذا البناء الصلد يدلنا على أنه لم يجد علامة ما  
تدله على الفرجة المسدودة التي كان الفراشة  
أعدوها لادخال الجنة . ويظهر ان الكوة التي  
كانت تغطي الهرم جميعه كانت سابقة عليه  
ويبنى على هذا ان جوانب الهرم الاربعة كانت  
خالية — في ذلك الوقت — من الاحجار  
البارزة . أما ان العرب قد اختاروا الجهة  
الصحيحة لنقبهم فربما كان هذا راجعاً الى رواية  
قديمة تشير الى ان الجانب الشمالي هو الذي في  
المدخل وتلك حقيقة وجدت صحيحة في كل  
الاهرامات المعروفة للآن . وربما اهتدى العرب  
أيضاً بأثار ومحاولات سابقة قد حدثت إما في  
عصر الفرس او في عصر الرومان — خصوصاً اذا  
لاحظنا ان مدخل الممر الموصل الى غرفة الجنة  
لم يكن مجهولاً لاسترابون حيث يقول « وعلى  
مقربة من منتصف جوانبها بالنسبة للارتفاع  
كان للاهرام حجر يمكن تحريكه وعند ما يتم  
ذلك يفتح طريق يؤدي الى « التابوت »  
(١٧ صفحة ١١٦١ ج)

ويظهر أنهم قبل أن يبدؤوا في بناء أي  
هرم كانوا يختارون جهة صحريّة ويزيلون عنها  
الاربة والاحجار ويتركون إذا أمكن كتلة  
من الصخر في وسط المساحة لتكون قلب البناء  
ثم يرمون بعد ذلك الغرف والممرات المؤدية  
لها ويحفرونها ثم يبدؤون في بناء الهرم . وقد  
نساءل الأستاذ الألماني استندرف فقال « كيف  
أمكن كيوبس عندما انتخب مكاناً مساحه  
٣٠٠ متر مربعاً تقريباً لهرمه الجنازي أن  
يعرف أن مدة حكمه ستطول الى هذا الامتداد  
لتحقيق هذا التصميم العظيم ؟ وإذا كان قد  
مات أحد ممن بنوا الاهرام الكبيرة في السابق

الثانية أو الثالثة من توليه الحكم قبل إتمامه فكيف يكون من الممكن أن ابنه أو خليفته حتى أكثرهم عطفاً عليه وبراءة يتمه بدون أن يفكر في إقامة شيء لنفسه ؟ « هذا هو ما بحث لبوس واريكام وبرز Lepsius, Erbkam Ebrez عن تفسيره . فبعد هؤلاء الاعلام كان كل ملك يبدأ في بناء هرمه حالاً يعتلى العرش فكان يقيم في أول الامر صغيراً ليضمن لنفسه قبرا كاملا ولم يقبض لحكمه غير سنين قليلة ولكنه بضيف اليه في كل سنة كسوة أو طبقة جديدة حوله حتى إذا مات كانت جواب الهرم عدداً عديداً من الدرجات التي يملأها خلفه بكل مستطيلة من الاحجار ذات زوايا قائمة وبذلك يكون حجم الهرم ذا صلة بمدى حكم الملك . ونظرية بناء الاهرام باضافة ملحقات متعاقبة التي نحن بصددنا الآن يعارضها على الاخص المستر برى ( كما يعارضها المستر ماسورو ) في كتابه عن تاريخ مصر جزء أول صفحة ٣٨ إذ يقول ما نصه حرفياً « ان الهرم الاكبر اقيم من أول الامر على مقياس منسج وأن طرقاته الداخلية تدل على أنه لم يكن أولاً على حجم أقل من حجمه الحالي . فالدخل لهذه الطرقات لا يمكن عمله على أي حجم من البناء يقل عن ثلثي قدرته الحالية . وزيادة على ذلك فان حجمه الحالي يرتب ان هذا الهرم وهرم ميدوم كان يقصد بهما مقياس معين دقيق » على حين أن البرور شارد Hera Bor hardt يعتقد بعد أن درس الموضوع دراسة متعبة طويلة أن نظرية الدكتور لبوس صحيحة وأنها تحتاج الى اصلاح قليل في نقط صغيرة فقط ويقول انه في بعض الاحوال كانت التصميمات الاصلية تتبع بدقة ولكن في البعض الآخر كانت تعدل وتوسع وتغير كلية تبعاً لهوى الذين بنوها

( بقية المنشور على صفحة ٣٧ )

— ملحوظاتك اى ملحوظات تعنى يا ابله !  
فيجب مجبوراً مذكوراً وهو يتمرجح في يد أخيه : — ملحوظاتي عن الحياة ... يا أخى ...  
— ملحوظاتك عن الحياة ١١ وفي هذه

الاحظة ١ ؟ ألم تكفك ساعات النهار الطويلة لتقيد فيها سخافاتك فتتعلق مزاجي في ساعات بوى ... هات الدفتر ... عجل واعطى الدفتر فيتكهرب مجبور ويتوسل لآخيه بكل ما أوتى من حرارة وذل أن يبنى على دفتره . ولكن أخاه يمل هذه التوسلات ويبدأ يفتش عن الدفتر بنفسه . فيجده بسهولة في جيبه ويخرجه بد زراع قصير . فيما يكون الاخ قابضاً عليه يدعكه في يده اذا مجبور يتلوى في وقته بالمل وذعر كأن بدأ قوية أخذت تنهصر خصره ، وهو يراقب باهتمام حركات يد أخيه ، يخشى على دفتره من التزريق . وفي أقل من لحظة يهرع الاخ نحو النافذة فيفتحها ويرى بالدفتر في الخارج . واذا بصوت مجبور المختنق الباكي يتعالى في جو الفرفة صارخاً بالمل واستسلاماً قائلاً : آه يا دفتري المقدس . يا بقة روى الزكية . يا نهيط الوحي من سماء الفلسفة الخالدة ...  
فينظر اليه أخوه بسخرية ويقول :

— فلتذهب أنت ودفترك المقدس في الف داهية ثم يذهب الى فراشة ويامر مجبوراً باطفاء المصباح في الحال . وفي الفجر يفتح مجبور عينيه ويقوم متمهلاً بحذر ويخرج من المنزل يقيص النوم ، طارى الرأس والقدمين يركض في الطريق يبحث عن الدفتر فيجده في يد الزبال يقلب صفحاته باهمال فيهرع اليه ويزعم من يده وهو يقول : — لا مؤاخذه يا حضرة الزبال هذا دفتري المقدس الذي أقيده في خواطري الفلسفية ونحالي ليلى النفسية ومجبور كرفيقه صار يلتقط من أفواه الناس الكلمات والتعابير الفلسفية فيتمسك بها في مجالسه . وهو يمتاز عن صابر بولمه بجمع الكتب الرخيصة النافذة . يجلس في القهوة يستوقف البائسين . ويضمن الكتاب بحسب حجمه وعدد أوراقه . وربما حرم نفسه أسبوعاً كاملاً من تناول السجلب أو البلبلة أمام المدرسة لبشرى كتاباً ضخماً تافهاً عن تفسير الاحلام أو آخر خرافياً عن « اليازوجة » وكشف المستقبل . وهو لا يطالع ما بشرته من الكتب بل يرص الجميع تحت سريره والدته في حجرتها الخاصة ليأمن عليها من عبث أخيه . ونادراً

ما يتصفح كتاباً من تلك الكتب . فاذا فعل دامه التعاس سريعاً فيكثر من التناوب والتقطي . ثم يتمدد أخيراً تحت السرير وهو محتضن الكتاب ومجبور يعتقد في نفسه أنه سيفدو في المستقبل رجلاً من كبار رجال مصر . وقد رشح نفسه علانية أمام رفاقه لمنصب الاستاذية في الجامعة المصرية أو الازهر الشريف ... بهذا الخيال كان يعيش مجبور عيشة راضية يطلع دائماً الى المستقبل بعين المطمئن الواثق .  
وأخيراً طرأ على فكر صابر خاطر شاذ غريب انتهج له من أعماق قلبه ، فقصده من فوره الى صديقه مجبور وأطلعته عليه . فكان اغتباط هذا الأخير به لا يقدر ولا يوصف . وهذا الخاطر هو انشاء مجمع للآداب والفلسفة .  
وصما على أن يتقطعا عن المدرسة ليتسرهما التفرغ التام لمشروعها الكبير فيخرجانه من حيز الفكر الى حيز الحقيقة . فكانا يتركان دارهما كل صباح ، يوهمان ولي أمرهما أنها ذاهبان الى المدرسة كالعتاد . ولكنهما كانا يتقابلان في مكان معين ثم يقصداً الى احد المشارب الحفيرة فيجلسان هناك يتحدثان عن المشروع ويرسمان خططه . وكان كل منهما يأتي معه برزمة من الاوراق والكراسات يدونان فيها آراءهما وقراراتهما . وشرح كل منهما نفسه سراً للرياسة فكان يتخيل نفسه على المنصة العالية يخاطب بجمان وقاد وفصاحة خلافة في جمع غفير من أفاضل القطر وعلمائه وبلغ من هوسهما أن رسماً تصمما لقاعة المحاضرات في دار الجمع . فاعدا المقاعد الامامية لعظام رجال الدولة وجعلا يسميهم اسما اسماً . وهيئ المكان الذي خلف منصة الخطابة لرجال الصحافة ثم جعل المدرج - الانفتاح - للطلبة وباقي المقاعد لامة المستمعين . وتخللا تسميها واما لاسبان الملابس السوداء الرسمية يستقبلان الزوار ويقودانهم ، كل الى محله ... الى آخر ما هنالك من خيالات الهوس وخواطر اللوثة والجنون  
ملاحظة : اقرأ البقية في العدد الآتي من البلاغ الاسبوعي .



## الكهنة المصريون

لا يمتثلون على عامة الشعب

نشرت مجلة اللطائف المصورة في عددها ٩٢٣ من الشهر الماضي كلمة تحت عنوان : « الكهنة المصريون القدماء يمتثلون على عامة الشعب » قالت فيها :  
« وقد علم أحد علماء الانجليز حديثا هذه الحارقة تحليليا علميا فقال ان الشمس عندما تلتقي اشعتها الحامية عند شروقها على هذين التمثالين ترتفع الحرارة في انابيب برفها ماء ويندفع البخار تحت ضغط الهواء فيمر من ثمرات في اعلى التمثالين ويخرج منها بصوت غريب يولد الغشوع في نفوس السامعين » فتقول ان الحقيقة تنافي أقوال هذا العالم الانجليزى عن هذا الصوت العجيب الخارج من هذين التمثالين فقد ذكرت دائرة المعارف المتساوية الانسكوبودية مالمخصه .

« ممنون هو ابن نيتون ملك بلاد ايتوبيا وأمه الفجر وقتله اخلاوس امام سور مدينة تروادة أما التمثال المعروف بهذا الاسم فهو للملك أمونوفيس الثالث ويوجد الآن باطلال مدينة طيبة بمصر ومن شأنه انه متى حصل تغير جائي في الجو يظهر الشمس حدث من الهواء الذى دخل في مسامه ليلا صوت رنان ولهذا قال القدماء ان ممنونا هو صاحب هذا التمثال الذى يهدى السلام في كل صباح الى امه الفجر . فلما سمعوا هذا الصوت انتشر امره فأمره الناس من جميع الآفاق وهرعوا اليه من كل مكان ليسمعوا

وقال بروكس باشا في كتاب الاثر الجليل لقدماء وادى النيل .

« ان اليونانيين كانوا يعتقدون ان ممنونا إله الليل وابن الفجر وهو صاحب هذا التمثال فلما قتل في ساحة الحرب صار هذا التمثال يق عليه وينوح كل يوم وقت طلوع الشمس أى عند بهانه مدة حكمه . فقصدته الناس ليسمعوا أنيته

على صاحبه فكانوا يرتنون لحاله وينقشون شهادتهم على سيقانه ويضعون عليها أسماءهم حتى أفعموا بالكتابة والشهادات . وبقي الحال على ذلك مدة قرنين أو أكثر الى أن جاء القيصر سبتيموس سوارىوس الرومانى وسمع أنيته وهو مطروح على الارض فظن أنه لو أقامه وأجلسه على قاعدته كما كان لتغير أنيته بخير منه وسلم على أمه وهو جالس على كرسيه أولى من سلامه عليها وهو منفرد بالتراب فأصالح فيه وأجلسه كما هو الآن وانتظر سماع صوته فلم يسمعه لانه امسك كلية عن السلام أو النوح وسكت الى الابد لان الشرخ الذى كان يخرج منه ذلك الصوت امتلا بالمونة في التراب . ومن تأمل الآن سيقانه علم من بقايا الكتابة التى عليها كثرة الشهود والزائرين ورأى نوارينهم وخطوطهم مكتوبة باليونانية واللاتينية . وأقدم شهادة عليها كتبت في عهد نيرون الطاغية قيصر روما وأحدثها كانت في زمن القيصر سبتيموس سوارىوس ومنها هاتان الشهاداتان :

( اناساين أو غسطة زوجة القيصر أو غسطة سمعت مرتين صوت ممنون كل مرة كانت في الساعة الاولى من النهار والشهادة الثانية :

أنا ويطالينوس وزوجتى بولبيا سوسيس سمعنا صوت ممنون مرتين في شهر بشنس في السنة الثالثة في الساعة واحدة ونصف من النهار )

وفي الجهة الاخرى من ظهر التمثال عبارات نثرية بسيطة . ثم ظهر لعلماء الطبيعة ورجال الآثار ان هذا الصوت كان ينشأ من رطوبة الليل والهواء البارد الكائنين في شجرة فيه عند مقابلتهما بحرارة الشمس فان الهواء يندد بحرارتها فيخرج منه فيحدث هذه الظلة او الرنين »

هذا ما رواه المؤرخون وما كتبه علماء الآثار عن صوت هذا التمثال العجيب مما يكذب تحليل هذا العالم الانجليزى عن كهنة قدماء المصريين عهد كونه



الملك  
١٩٢٧  
مركزها الغورية بمصر

لصاحبها مصطفى محمد الرامى

مبدؤها الأمانة والصحة والقناعة في الرعي



## بقية حوادث الاسبوع

( بقية المنشور على الصفحة الثانية )

لما اليوم فهو امام ميزانية يجب اولاً ان تكون هذه السياسة جلية فيها وثانياً ان تكون هذه السياسة مطابقة للرغبات التي ابداهها البرلمان والوعود التي وعد بها الوزراء . وقد كان للوزراء في العام الماضي ان يعتذروا بان الميزانية ليست من وضعهم وكان لهم بناء على ذلك ان يخرجوا من كل موقف حرج بالوعود الحسنة . أما في هذا العام فلا محل لاعتذار ولا لوعود .

## قانون جرائم النشر والجرائم السياسية

حين علمنا ان نسدى لجنة الداخلية التابعة لمجلس النواب جزيل الشكر للعناية التي أعطتها مشروع القانون الخاص بمعاملة المحكوم عليهم في جرائم النشر . فقد عقدت عدة جلسات مبدئية في ثلاثة اسابيع فسمعت ملاحظات الحكومة وملاحظات صاحب المشروع ثم انتهت فيها بينها وفرغت من المشروع وهي الآن تكتب تقريرها لتقدمه لمجلس النواب وكانت ملاحظات الحكومة عبارة عن مشروع جديد تركت به المشروع الاصل جانباً وسلكت طريقاً آخر هو ان القانون يطبق على المحكوم عليهم في « جريمة الرأي » بالقول أو بالنشر ، وان على المحكمة ان تقول في حكمها ان كانت الجريمة جريمة رأي اولاً . فرد عليها بهذا التعبير غريب على قانون العقوبات المصري انه لا توجد فيه مادة تذكر « جريمة الرأي » لانها . فإذا نحن أخذنا بهذا التعبير سيفتح عليه باب واسع للتضارب في تعيين جريمة رأي . وجريمة الرأي هذه كانت توجد في المصود الرسمي فكان الرأي في ذاته معاقباً عليه سياسياً كمن او عليها حتى لقد عوقب رجل على رايه في ان الارض كرة تدور . ولكنها انتهت بعد ذلك ولم يبق لها وجود في قوانين الحديثة . وقد أخذ قانوننا المصري عن هذه القوانين فاجتنب أن يذكر شيئاً يسمى جريمة رأي فلا يصح ان نعود الآن اليها . وذلك

على عكس التعبير بكلمة « جرائم النشر » لان هذه الجرائم معينة في قانون العقوبات تعييناً لا يفتح أى باب للاختلاف فيها .

ولكن جرائم النشر قد تكون سياسية وقد تكون غير سياسية ، ومجلس النواب طالب ان يكون القانون شاملاً للجرائم السياسية ، فذلك رأى ان يقال ان القانون ينطبق على المحكوم عليهم « في الجرائم السياسية والجرائم التي ترتكب باحدى طرق النشر » . وبما ان قانون العقوبات لم يعرف الجريمة السياسية ولم يحدد انواعها ، فقد رأى ان يترك هذا التعيين للمحاكم الى ان يوضع قانون يحدد الجرائم السياسية

## قضية شركة الترام

روعت الدوائر المالية في هذا الاسبوع بحكمين أصدرتهما المحكمة المخططة قضت فيهما بانها غير مختصة بالنظر في نزاع بين المساهمين وشركتي ترام الاسكندرية والقاهرة لان هاتين الشركتين بلجيكيتين يجب ان يكون التقاضي معهما امام محاكم البلجيكيك . والتقاضى امام هذه المحاكم معناه اعتبار الفرع البلجيكي ، لا المذهب المصري ، اساساً للتعامل

وقبل ان يصدر هذا الحكم كان عرف ان وزير بلجيكا المقوض احتج لدى وزارة الخارجية المصرية على ان النائب العموي الذي ترافع في احدى القضيتين جعل اساس مرافقته ان الشركة مصرية الجنسية . فكان هذا التدخل الغريب مضافاً الى الحكمين صدمة قاسية صدمت الرأي العام ونهته الى موقف هذه البلاد من الشركات الاجنبية التي تعمل فيها ولا تخضع لقوانينها والتي تتمتع بحماية حكومتها ولا تحمل ما يحمله المصريون من تكاليف هذه الحماية . قبل رضى الدستور ان تستمر هذه الحال طويلاً هل رضى بان تبقى الثروة المصرية مرتعاً للظالمين يأخذون ما يأخذونه منها بلا رقيب ولا حسيب ؟ هل رضى بان يحتج وزير مقوض لدولة اجنبية على قاض مصري يترافع او يحكم في محكمة مصرية ؟

لا . ان الدستور لا يرضى بهذا ، ولقد وجه احد النواب الى الوزارة سؤالاً عن هذا الاحتجاج فما نشك في أن الجواب سيكون درسا يلزم ذلك الوزير المقوض حده ويبرفه واجبه . ووجه أحد الشيوخ سؤالاً آخر عن بعض هذه الشركات فما نشك أيضاً في أن الجواب سيكون فاصلاً بين عهد مضى وعهد مستقبله

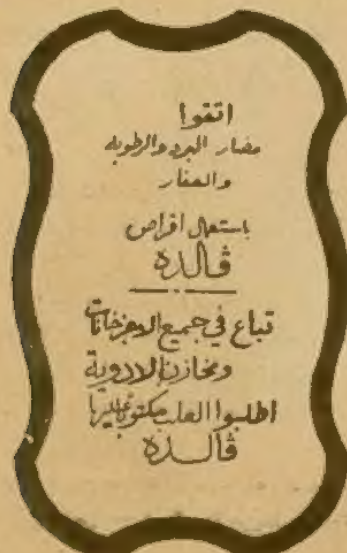
عبد القادر حمزة

## بشرى للمرضى

لشفاء السيلان المزمن والزهرى المستعصى والقيلة المائية ( ماء الحصية ) والبلهارسية ( البول الدموى ) والفيلاiria ( البول اللبني ) وسائر أمراض المسالك البولية والاعضاء التناسلية — لا تستعملوا إلا —

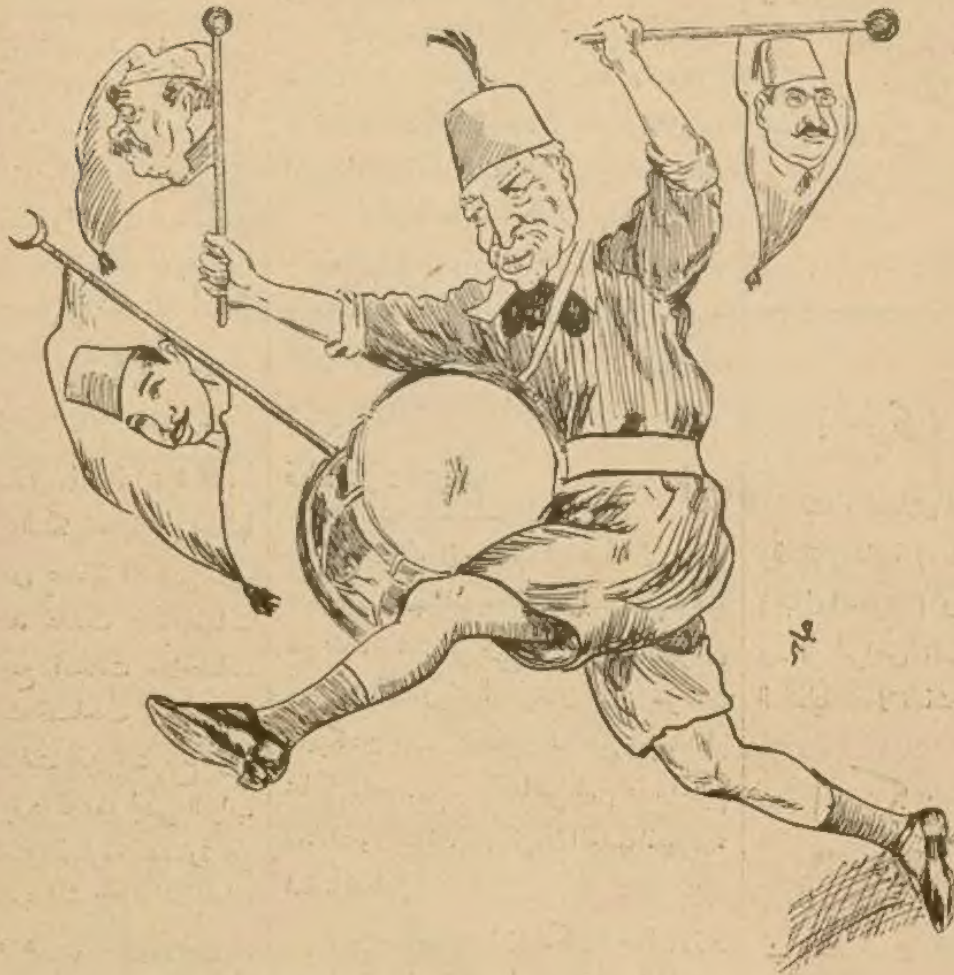
## الدكتور مقصود

طبيب وجراح نمرة ٥٠ بشارع قصر النيل أمام البنك البلجيكي ومصلحة التجارة والصناعة تليفون نمرة ٣٠ — ٣٤ عتبه





# كل شيء في هذا الوجود يتطور



نجي باشا — من ذا الذي كان يظن اني أرت في يوم من الايام هذه الاعلام

## فهرس هذا المررد

### الموضوع

### الصفحة

- ٢ حوادث الاسبوع الاستاذ عبد القادر حمزه
- ٤٣ هل وصل المر الى معرفة الجزء الذي لا يتجزأ
- ٥ لكتاب يومز نفسه بالحرف ع (مها صورتان) —
- ٥ السينما في المحطات (صورة)
- ٧ و٦ البانبا (مها خمس صور) — الالاب
- الرياضية فرق اسطحة المنازل (صورة)
- ٩ و٨ طو الحوك والامراه (مها خمس صور) — قوة
- الشيخوخة (صورة)
- ١١ و١٠ البحت من القوة لحفرة طه افندي عبد النبي
- المهندس — غرائب الامريكنا (صورة)

- ١٢ و١٣ ساعات بين الكتب : تاموس او مستقبل التمر
- الاستاذ عباس محمود المقاد
- ١٤ قتال تاما ومفتي قتال الدويس
- ١٥ الجيش الاحمر والجيش الابيض في الدم لحفرة
- عبد القادر افندي حلمي كيماي بكير يولوي
- ١٦ و١٧ الاغاني والا نشيد عند الانجاز لحفرة محمد افندي
- عبد السلام ابو شال — بقية ساعات بين الكتب
- ١٨ و١٩ الهنود المطر في المكسيك (مها صورة) — في اللغة
- ٢٠ لمن السنقل لكتاب الانبياء — بين تق اصفا في
- ٢١ مباراة بين منتخب المدارس العليا ومنتخب
- المدارس الثانوية (مها ثلاث صور)
- ٢٢ و٢٣ قلات الافتتاح في برلمان اوروبا (مها ثلاث صور)
- ٢٤ و٢٥ كبر والحض دارة للسيا في العالم لحفرة حسن
- افندي حمه (مها اربع صور)

- ٢٧ و٢٩ الموازنة بين زهير والاعشى للدكتور زكي
- ٣٠ و٣٩ صفحة السيدات : الحيات النسوية لها ومالك
- الفاصلة بوية مومي — المرأة في الزرانة (مها)
- ٣٢ سقامه المرأة — غرائب الازياء (مها ثلاث)
- ٣٣ المرأة الفارسة (صورة) — دودة النحلة —
- ازكوب (صورة)
- ٣٤ امثلة من الجمال (مها اربع صور)
- ٣٥ و٣٧ التالوت المقدس : للاستاذ محمود بك بنور
- ٣٨ و٤٠ الاحرام بحث في لحفرة محرم افندي كمال
- ٤١ قوة التالوت المقدس
- ٤٢ الكهنة المدرس ولا يمتثلون على عامة
- لحفرة محمد افندي كونه
- ٤٣ بقية حوادث الاسبوع